يوليو 2023
العدد 1

مجلة القلم

مجلة ثقافية دورية مستقلة تصدر كل شهرين من مملكة السويد بالتعاون مع الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

مصطفى لطفي المنفلوطي
حلقة الوصل بين أدب الشرق والغرب

المنمنمات الإسلامية
صور ببعدين وبأعماق حضارية

تمكين المرأة
بين الاعتقاد والانقياد

تاريخ المسجد النبوي الشريف
الجزء الأول

عواصم الثقافة عبر العصور- أثينا

الذكاء الاصطناعي وتأثيراته المتوقعة على واقع النشر والتأليف

القلم

مجلة القلم الثقافية
مجلة ثقافية دورية مستقلة تصدر من مملكة السويد
بالتعاون مع الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

مسجلة في مملكة السويد بالرقم

000000000

Utgivarens; Digitize the arabic book
Sweden, Falköping, Wetterlinsgatan 17D, 52134

Q a l a m m a g
Alqalam.mag@gmail.com

الاتحاد العالمي للمثقفين العرب
اتحاد عربي عالمي ثقافي
مسجل كمنظمة رسمية في مملكة السويد
برقم:802534-5706
www.wfai.sa

رسالتنا

بناء ثقافة وفكر أكثر عمقاً عبر الكلمة الرصينة والراقية.

رؤيتنا

تقديم المعلومة بشكلها البسيط، والابتعاد عن التعقيد في الطرح، لتكون في متناول كافة شرائح القراء.

أهدافنا

- نشر ثقافة المحبة والتسامح بين الجميع.
- الارتقاء بفكر ووعي القارئ، من خلال كافة المقالات والمواضيع التي يتم نشرها، مع الحرص على استخدام اللغة والكلمة الراقية، كلغة خطاب.
- ربط القارئ العربي بثقافته العربية والإسلامية، وبكافة ثقافات شعوب العالم.
- دعم الأقلام الناشئة، وفتح المجال أمامهم لنشر نتاجهم الفكري والأدبي.
- العمل على تشكيل وعي الجيل الجديد من مثقفي المستقبل.

سمير عالم
رئيس التحرير

غلا المالكي
محررة قسم شخصية العدد

زينب الجهني
مسئولة الحوارات الصحفية

هدى الشيبه
محررة القسم الثقافي

نادية إبراهيم
أحاديث فلسفية

د. أمل الحرملية
مسئولة قسم الحوار الثقافي

هديل الواوي
محررة قسم
عواصم الثقافة عبر العصور

فهرس العدد

1 كلمة العدد
مقال بعنوان (لغة)
بقلم رئيس التحرير: سمير عالم

4 شخصية العدد
مصطفى لطفي المنفلوطي
حلقة الوصل بين أدب الشرق والغرب
إعداد: علا المالكي

10 كتّاب القلم
11 من القلب
زاوية الكاتبة: همسة قدومي
مقال بعنوان (الرجل الأبيض)
13 نوافذ
زاوية الكاتبة: سلافة سمباوة
مقال بعنوان (جروح خمسة)
15 قلم نابض
زاوية الكاتبة: ندى نسيم
مقال بعنوان (الكلمة نبض الروح)
16 آدم وحواء
زاوية الكاتبة: ناريمان علوش
مقال بعنوان (استراتيجية العلاقات)

17 ناقذة ثقافية
18 المنمنمات الإسلامية
صور ببعدين وبأعماق حضارية
إعداد: سمير عالم
24 تمكين المرأة
بين الاعتقاد والانقياد
إعداد: هدى الشيبه

35 بروفايل
سارا حميمون

38 وجهة نظر (مقالات الرأي)
39 مقال بعنوان (حاجات منسية)
للكاتبة: مريم الشكيلية
41 مقال بعنوان (نشر الوعي بحكمة)
للكاتبة: هديل الواوي
43 مقال بعنوان (سلطنة حرف- مجلة القلم.. منارة اجتماعية ثقافية)
للكاتب: طارق بورسلي
44 مقال بعنوان (السفر من أجل)
للكاتب: عبدالله مغربي
46 مقال بعنوان (هل انتهت القصة؟)
للكاتبة: عايدة المري
47 مقال بعنوان (نضج)
للكاتبة: زينب الجهني
49 مقال بعنوان (نفط الدماغ)
للكاتبة: أروى المزاحم
51 مقال بعنوان (نصر الله قريب)
للكاتبة: دانية وليد العمري

38 وجهة نظر (مقالات الرأي)

52 مقال بعنوان (في عشق الكلمة)
للكاتبة: سيرين الزوش

54 مقال بعنوان (مقاطع الريلز بين هوس الشهرة وانحطاط المحتوي)
للكاتب: عبدالعليم مبارك

56 مقال بعنوان (الضحك عند الطفل بين السخرية والفكاهة)
للكاتبة: حنان عبدالملك

58 مقال بعنوان (الطموح)
للكاتب: د. موسى الفيفي

59 مقال بعنوان (ذكرى بائسة)
للكاتب: محمود مصطفى

61 مقال بعنوان (جيل المستقبل)
للكاتب: حامد سعداوي

63 سلسلة مساجد المدينة المنورة

64 المسجد النبوي الشريف- الجزء الأول
إعداد رئيس التحرير: سمير عالم

73 أحاديث فلسفية

العدمية
إعداد: نادية إبراهيم

77 سلسلة عواصم الثقافة عبر العصور

أثينا
إعداد: هديل الواوي

85 مقالات حرّة

86 مقال بعنوان (إياك وأن يتسلط عليك)
للكاتبة: وجنات صالح ولي

87 مقال بعنوان (رسائل جوهرية)
للكاتبة: جوهرة علي الكعبي

89 مقال بعنوان (حياة.. تتصالح مع الموت)
للكاتبة: حياة الفايز

91 مقال بعنوان (عالقون.. ولكن!)
للكاتبة: هدى الشيبه

93 مقال بعنوان (الحلم.. قدر النبلاء)
للكاتب: أسامة فخري

94 مقال بعنوان (الماضي جميل.. ولكن!)
للكاتب: علاء العبدالله

96 حوار ثقافي

الذكاء الاصطناعي وتأثيراته المتوقعة على واقع النشر والتأليف
إعداد: د. أمل الحرملية

105 خربشات منسية

زاوية الكاتبة: فاطمة الحوسنية
نص بعنوان (خلافة الأرض)

106 تراجم

برتراند راسل

107 الحوارات الصحفية
إعداد: زينب الجهني
108 حوار صحفي مع الشاعرة سميرة الحربي
114 حوار صحفي مع الكاتب شجاع العتيبي

120 قراءات أدبية
121 مقال بعنوان (دراسة تحليلية في قصيدة طارئ للشاعر المصري الكبير عباس محمود عامر)
للكاتب: د. حمزة علاوي مسربت
123 مقال بعنوان (جمالية التلقي في ضوء جمالية النص)
للكاتبة: سهام زرهوني

124 بروفايل
صالح البريكي

126 أعزوفة قلم (القسم الأدبي)
127 خاطرة بعنوان (صباح مدينتي المشرقة)
للكاتبة: إيمان الجصاص
128 خاطرة بعنوان (اعتراف)
للكاتبة: لبنى قطاش
129 خاطرة بعنوان (أحبه لكن)
للكاتبة: صباح صالح

126 أعزوفة قلم (القسم الأدبي)
130 خاطرة بعنوان (عمق)
للكاتبة: بنان الجدعاني
131 خاطرة بعنوان (كارثة العشق)
للكاتبة: سمر عبدالله
132 خاطرة بعنوان (ضجيج العقل)
للكاتب: سلمان عسقول
133 خاطرة بعنوان (هذا أنا)
للكاتبة: سميرة عبدالهادي
134 خاطرة بعنوان (وهل يصافح الواقع الحلم!)
للكاتبة: دانا علي
135 خاطرة بعنوان (خيبة)
للكاتبة: فاطمة عمر
136 خاطرة بعنوان (رحلة تيه)
للكاتبة: زهراء آل جميع
137 خاطرة بعنوان (بين ليلة وضحاها)
للكاتبة: مزنة باكيرو
138 خاطرة بعنوان (المرسى)
للكاتبة: آية أحمد
139 خاطرة بعنوان (رحيل)
للكاتبة: مزنة العتيبي
140 خاطرة بعنوان (لا تسأل عمن أكون)
للكاتبة: حنان الفرون
141 خاطرة بعنوان (آتً إليك)
للكاتب: د. صالح حمود
142 خاطرة بعنوان (وعي)
للكاتبة: نادين الشاعر

126 أعزوفة قلم (القسم الأدبي)

143 خاطرة بعنوان (ما وراء المجهول)
للكاتبة: نهاية عبدالرحمن

144 خاطرة بعنوان (صوت المطر)
للكاتبة: غلا المالكي

145 تراجم
الخوارزمي

147 قصص قصرة

148 (كرسي الذكريات الحزين)
للكاتبة: أمل زهير كنفاني

150 (الموعد الوهمي)
للكاتبة: فريدة بالرقي

152 (يتيمة الحي)
للكاتبة: فاطمة مسودي

154 (موعد غرام)
للكاتب: علي بن سيف

155 (صمت البوح)
للكاتبة: سميرة عبدالهادي

158 (فوضى شريط الذاكرة)
للكاتبة: أمل حسان المحمد

159 (انقسام)
للكاتبة: شرين رضا

162 (يقين)
للكاتبة: عبير محمد كيلاني

163 (مع سبق الإصرار)
للكاتب: علاء أبو الحجاج

166 إصدارات أعضاء
الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

168 سينما
إعداد: زينب الجهني

172 أخبار ثقافية

173 أخبار الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

175 معرض الدوحة الدولي للكتاب في نسخته الـ 32 ينهي فعالياته

176 تاريخ الصحافة العربية في متحف (نابو) بشمال لبنان

177 عن عمر ناهز الـ 101 عاماً رحيل ملهمة بيكاسو الفنانة التشكيلية فرانسواز جيلو

178 علماء يكشفون النقاب عن أحد الأضرحة الرومانية التي يبلغ عمرها 2000 عام

179 المشغل السردي السنوي في البصرة ينهي فعالياته في السابع عشر من يونيو

181 بعد نحو 40 عام العراق يستعيد أحد كنوزه المسروقة التي يبلغ عمرها 2800 عام

كلمة العدد

لغة

بقلم رئيس التحرير
سمير عالم

لكل شيء من حولنا في هذه الحياة لغة، وعدم إدراكنا للغته التي يتحدثها لا يعني بأنه صامت، بل هو ناطق بلغته، سواء أكانت تلك اللغة التي يستخدمها منطوقة، أو من خلال إيماءات جسدية، تخلق نوعاً من التواصل بين أفراد الفصيل الواحد.

والإنسان والذي هو أكثر الكائنات سمواً ومكانة بين سائر مخلوقات الله، استخدم لغة منطوقة تساعده على التعبير عن ذاته وأفكاره، لغة تستخدم المفردات ذات الدلالة الواضحة والمحددة، والقادرة على إيصال رسالة، أو نقل معرفة، أو التعبير عن شعور، وابتكرت كل أمة، وكل شعب لغته الخاصة، وأضاف لها مفردات جيلاً بعد آخر، لتحقيق الغاية الأساسية منها.

ومع تطور الإنسان، وتطور الحضارات، تطورت لغة كل شعب، وارتقت معها أساليب التعبير، لتتخذ لنفسها نمطاً أكثر رقياً وتهذيباً، وتحول أسلوب سرد الحكايات والأساطير، ومحاولة تعبير الإنسان عن ذاته ومشاعره التي يحاول البوح بها، من مجرّد سرد عشوائي؛ إلى لغة أدب، وشعر، وفن.

وكوني شخصاً يتحدث عدة لغات، فإني أدرك تماماً بأني لست بارعاً بما يكفي في التحدث بها، وأنني أستخدم مستوى لغوي أشبه بما تتحدثه العامة من الناس بين تلك الشعوب، وذلك بخلاف لغتي العربية التي أتقنها، وأمتلك مخزوناً كبيراً من مفرداتها، والتي تمكنني من الحديث بتهذيب، وتجعلني قادراً على انتقاء كلماتي، وصياغتها بشكل لائق يتناسب مع كل موقف وما يقتضيه الحال، أطلب بأدب، وأعترض باحترام، وأتحاور بذكاء.

حين أتابع أحد الأفلام السينمائية القديمة -أفلام الأبيض والأسود- يلفت انتباهي ذلك المستوى من الحوار المكتوب، والذي يدور بين أبطال العمل، تلك اللغة الراقية والبعيدة عن (الشخر والنخر) الذي بتنا نستمع إليها في الأفلام الحديثة،

والتي يبرر كتاب سيناريوهاتها ذلك برغبتهم في أن يكونوا أقرب لحياة الناس وانماط معيشتهم، بالرغم من أن وظيفة الأدب والفن هي الارتقاء بالإنسان، وذوقه العام.

وربما تكون صدمتنا أكبر، حين نستمع إلى اللغة المستخدمة لدى الكثيرين في وسائل التواصل، وكم هي لغة مستهجنة، وبعيدة عن التهذيب.

وهنا لابد أن نؤكد، على أن الفن والإبداع بكل أشكاله؛ لابد وأن يلتزم بلغة راقية، وأن يعمل على ترسيخ مفهوم الرقي، لأن اللغة هي وسيلة تعبير عن الذات، وبالتالي مدخل للولوج وفهم شخصية الطرف المتحدث، أفكاره، ومدى وعيه، وكذلك أخلاقه ومبادئه، وبذلك يمكننا القول بأن استخدام الإنسان للغة بذيئة، سينال حتماً من سموه الإنساني.

والكلمة قد يكتب لها الخلود، متى كانت أشبه بومضة في درب معتم، أو كانت محفزة، باعثة للحياة، معبرة عن حقيقة، أو مفندة لباطل، ويمكنها أن تكون على النقيض من ذلك، قاتلة، مدمرة.

لذا.. علينا أن نكون مدركين لأبعاد الكلمة، لمداها، لذبذباتها، وتأثيرها على الآخر قبل أن نتفوه بها.

اقرأ.. هي أول كلمة نزلت من الوحي على نبي الأمة صلى الله عليه وسلم، فما عسانا أن نقرأ.. سوى الكلمة! وماهي الكلمة.. سوى نواة لجملة! وما الجملة.. سوى حكمة صاغها شعب بلغته! وما الحكمة إلا دروس تم استخلاصها من تاريخ إنساني ممتد عبر قرون! بكل فصوله المشرقة أو المظلمة.

ونحن في مجلة القلم، سنحرص على طرح كل ما هو قيم، ونلزم أنفسنا باستخدام لغة أدبية راقية، سهلة وبسيطة في آن معاً، فالبساطة لا تعني أبداً التخلي عن جمال اللغة، أو الانحدار بمستوى التعبير، إنما البساطة يمكنها أن تكون لغة سهلة، مفهومة، بعيدة عن (الفزلكة) وملتزمة بمعايير أدب الحديث والحوار.

سنحاول أن نكون أحد الوسائل التي تعمل على صياغة الوعي، وترتقي بلغة القارئ، وتقدم كل ما تثري معرفته وثقافته، ونسأل الله التوفيق فيما نسعى لتحقيقه، وتقديم مادة ثقافية وأدبية تتمتع بقدر من المسؤولية، وإدراك للرسالة.

خريف لأربعة فصول

رواية للكاتب
سمير محمد عالم

صادر عن دار نشر
رقمنة الكتاب العربي-ستوكهولم
بالتعاون مع
الاتحاد العالمي للمثقفين العرب
مملكة السويد

للطلب
متوفر عبر مكتبة اطبع
www.print.sa/bookstore

تتناول الرواية قصة حياة فنان تشكيلي، تبدلت ظروف حياته في سن مبكرة، وظلت الأسئلة تحاصره، والخطايا التي يحاول الهروب منها تطارده.

رواية يشكل فيها الحب والفراق توأمان، ويمتزج الأمل فيها بمرارة الخذلان، والسعادة تحاول أن تجد لنفسها مكاناً في مساحة شاسعة من الظلام، إلا أنها دائماً ما كانت تصاب بالعمى هي الأخرى وتتوه في الطريق.

وأمام قسوة الحياة، يصاب ذلك القلب بالإرهاق ويستسلم؛ ويسقط كتساقط أوراق الخرف، ولكن بعد أن يكون قد غرس المحبة في قلب كل من عرفوه، لينتصر الحب ف النهاية، وتضاء شمعة وفاء على يد امرأة.

شخصية العدد

إعداد
غلا المالكي

مصطفى لطفي المنفلوطي

حلقة الوصل بين أدب الشرق والغرب

أديب، وشاعر، وكاتب مصري، من رواد النهضة الأدبية العربية الحديثة، ومن المؤثرين بها، انفرد بأسلوبه الأدبي، تميز برهافة الإحساس، عميق التعبير، وعرف شعره بالرقة والعذوبة، امتاز كذلك بصدق العاطفة، وسلاسة الأسلوب، وامتلك براعة في البيان، وله اسهامات في الترجمة، ومؤلفات متعددة.

تلقى تعليمه في الأزهر، وأبدا اهتماماً خاصاً بالأدب والشعر، وتولى مناصب حكومية مختلفة.

مصطفى بن لطفي بن محمد لطفي بن حسن لطفي المنفلوطي، من أسرة حسنية عريقة، يعود نسبه إلى الأشراف، فهو ينتمي إلى النسب النبوي الشريف وآل بيته الأطهار، من أب مصري، وأم من أصول تركية، ونشأ في بيئة كريمة، ملتزمة بعاداتها، وتقاليدها، واصالتها.

تميزت أسرته بمكانتها بالعلم الشرعي، وعلوم الفقه الإسلامي، وتوارثت أجيال من الأسرة على مدى ما يقارب الـ ٢٠٠ عام القضاء الشرعي، ونقابة الصوفية، ومن نقباء الأشراف، وكان والده قاضياً أيضاً.

ولد المنفلوطي في صباح العاشر من ذي الحجة عام 1239هـ -1876م، في مدينة منفلوط بصعيد مصر (الوجه القلي) والواقعة على الضفة الغربية من نهر النيل، وكان للبيئة الريفية التي نشأ فيها اسهام في تشكيل سلوكه، فنشأ على السماحة التي عرف بها أهل تلك المناطق، وتشرّب من العادات الحميدة من الكرم، وحسن الخلق، والصدق.

تلقى المنفلوطي تعليمه الأولي في الكتاتيب، وتعلم وحفظ القران الكريم، وهو دون سن العاشرة، وتوجه بعدها لتعلم الحديث والسنة النبوية.

في سن الحادية عشرة؛ أرسله والده لإكمال دراسته إلى الجامع الأزهر، وخلال العشر سنوات التالية تعلم المنفلوطي علوم اللغة العربية، وعلوم الشريعة، والفقه، والتاريخ، والشروحات في علوم الأدب.

أبدا اهتماماً بالأدب، وبدأ بقراءة دواوين الشعر، فقرأ لكبار أعلام الشعر العربي من أمثال البحتري، وأبي تمام، والشريف الرضي، والمتنبي، وقرأ في النثر لابن الأثير، وابن المقفع، وابن خلدون، والجزري، والمعري، والجاحظ.

وتأثر بشكل فريد ببعض من تلك الكتب، مثل كتاب الأغاني للأصفهاني، والعقد الفريد، وزهر الأدب، ومقدمة ابن خلدون، ودواوين المتنبئ والبحتري.

وكانت لهذه الرحلة الطويلة والمتعمقة مع الكتب أثراً بالغاً في بلاغة المنفلوطي اللغوية، فارتقى بأسلوبه، وأحسن البيان، وكان غزير الثقافة، مرهف الحس.

كما درس المنفلوطي وهو في مستهل مسيرته العلمية على يد الشيخ محمد عبده، إمام عصره في العلم والمعرفة الشرعية؛ بل وغدا ملاصقاً له -كالابن لأبيه- فنهل من معارف شيخه الكثير، وأدرك واستوعب المعنى الحقيقي للإسلام، نائياً بنفسه عن التشدد، ومبتعداً عن البدع والخرافات التي كانت منتشرة في بعض الأوساط، ومن جانبه كان الشيخ محمد عبده معجباً بذكاء المنفلوطي وفطنته.

وعرف عنه أنه كان عزيز النفس، مترفعاً عن مجالسة من لا تروق له أخلاقه، وقد قال عنه حسن الزيات في ذلك: "إنه مؤتلف الخلق، متلائم الذوق، متناسق الفكر، متسق الأسلوب، منسجم الزي، لا تلمح في قوله ولا فعله شذوذ العبقرية، وكان صحيح الفهم في بطء، سليم الفكر في جهد، دقيق الحس في سكون، هيوب اللسان في تحفظ، وهذه الخلال تظهر صاحبها للناس في نظهر الغبي الجاهل، فهو لذلك كان يتقي المجالس، ويتجنب الجدل، ويكره الخطابة، وهو في ذلك رقيق القلب، عف الضمير، سليم الصدر، صحيح العقيدة، موزع العقل والفضل والهوى، بين أسرته ووطنيته وإنسانيته"

> درس المنفلوطي في حلقات الشيخ محمد عبده وتأثر به كثراً

الشيخ محمد عبده

تعرض المنفلوطي للسجن لنحو سنة، لقصيده قالها تعريضا بالخديوي عباس حلمي، والتي عرفت لاحقاً بـ (قضية السفهاء) وبدأت أحداثها في العام 1897، وجاء في مطلعها:

قدوم ولكن لا أقول سعيد

وعود ولكن لا أقول حميد.

حيث نشر أحمد أفندي فؤاد صاحب مجلة (الصاعقة) القصيدة دون الإشارة لاسم كاتبها، لتنسب في النهاية إلى المنفلوطي.

> تولى المنفلوطي بعض المناصب الحكومية وعمل مع الزعيم سعد زغلول

الخديوي عباس حلمي

عندما توفي شيخه محمد عبده، عاد إلى بلدته، ظل فيها لسنتين، قضاها في القراءة والاطلاع، وزيادة ثقافته ومعرفته الأدبية.

عمل في صحيفة المؤيد، وحقق شهرة وانتشاراً واسعاً من خلال مقالاته الأسبوعية التي كان ينشرها في زاويته بالصحيفة بداية من العام 1907م، والتي كانت تحمل عنوان (النظرات) واستمر بالكتابة في الصحف حتى عام ١٩٣٢، كما عمل في وزارة المعارف في العام 1909، ثم في وزارة الحقانية في العام 1910 -وهو الاسم القديم لوزارة العدل والتي أنشأها الخديوي إسماعيل سنة 1878 تحت اسم نظارة الحقانية- ثم في مجلس النواب.

انضم للعمل مع سعد زغلول وكان من أشد المعجبين به، وأوكل إليه سعد زغلول رئاسة مجموعة من الكتاب في مجلس الشورى، واستمر بالعمل بها حتى وفاته.

تزوج المنفلوطي مرتين، وأنجب من زوجته الأولى ثلاث فتيات وتوأمان، ومن زوجته الثانية، أربعة أبناء، وثلاث بنات.

عرف المنفلوطي بأسلوبه الفريد، وتميز إنتاجه الأدبي بشاعرية وجاذبية، وبحس صادق، ولغة رائعة، وتطرق في كتاباته للعديد من القضايا الإنسانية، بأسلوبه الراقي، ولغته السلسة، وكانت مفعمة بفلسفاته ومفاهيمه للحياة.

وألف خلال مشواره الأدبي العديد من المؤلفات، وكان أولها هو الكتاب الذي حمل عنوان (النظرات) والتي كان عبارة عن مجموعة من المقالات التي استمر في نشرها على مدى سنوات، والتي صدرت بداية بعنوان (الإسبوعيات) وتناول فيها العديد من القضايا، ونشرت في ثلاثة أجزاء في عام 1910، وكتاب (العبرات) والذي طبع في العام 1916، وتضمن تسعة قصص، وكان من جملة القصص المنشورة في الكتاب قصص من تأليفه الشخصي، وقصص مترجمة، وأخرى مقتبسه عن قصة أمريكية، رواية (مجدولين) ذائعة الصيت، وهي رواية مترجمة عن الفرنسية بعنوان تحت ظلال الزيزفون، من تأليف الكاتب (ألفونس كار) وراوية مترجمة عن الفرنسية كذلك بعنوان (الشاعر) للشاعر الفرنسي (إدموند روستان) ورواية (الفضيلة) المترجمة عن الفرنسية، ونظراً لعدم إجادته للفرنسية، فقد استعان ببعض العارفين بها ليتولوا مسئولية ترجمتها، ليعود هو ويقوم بصياغتها بطريقته وأسلوبه، وكتاب (محاضرات المنفلوطي) و (التراحم) وراوية (في سبيل التاج)

تعرض المنفلوطي لشلل بسيط قبل وفاته بشهرين، وأثر ذلك على قدرته السليمة على النطق، ثم تعرض لتسمم بولي، وفارق الحياة في صباح يوم عيد الأضحى، في 25 يوليو من العام 1924.

المنفلوطي

رحل المنفلوطي مبكراً كحال الكثير من المبدعين من أمثاله، ولم يسعفه الوقت ليثري المكتبة العربية بمزيد من المؤلفات، حيث كان يبلغ الـ 47 من عمره حين وفاته رحمه الله.

سعد زغلول

كتّاب القلم

من القلب

همسة قدومي

الرجل الأبيض

أنتَ مجرد فكرة، أو مشروع تهمة، أو عبدٌ ناقص في ثقافة أحدهم، كل ما يدور في ذاكرتك؛ عالقٌ فوق جلدك.. انتبه هذا هو لونك.

رأيت إحداهن في زاوية -سمراء كحجر كريم- فارعة الطول، لامعة العينين، شَعرٌ كسواد الليل، وبالرغم من كل هذا الجمال، إلا أنها كانت تمشي بمحاذاة الجدران، لا صاحِب لها.

وقفتُ أنظر نحوها؛ حتى أدرك ما الذي حوَّلها من هيفاء واثقة؛ إلى قامة منحنية، خائفة، منزوية؛ ثم ربطت بين وضعها وبين تاريخ أفكاري التي زُرِعت في ذاكرتي؛ وذاكرة غيري.

وأصبحت حقيقة لا مفر منها، لدرجة أنني لا أستطيع أن أتخيل فئة من الناس؛ إلا بالصورة التي عودونا على رؤيتها، ونقشوها في ذاكرتنا؛ وأصبحت واقعاً مرئياً، ومُرّاً.

أغمض عينيك، لا تفتحهما، عُد إلى الوراء.. كثيراً.. إلى الألفية السابقة، إلى العقود الأولى من تلك الألفية، اذهب إلى بقعةٍ ما في القارة العجوز، وادخل بيوت أحدهم.. كنت أنت الضيف في هذا البيت، وكان أهل البيت يرحبون بك ويحادثونك، ويقومون بواجبك، فيخدمك أحد الأشخاص المملوكين لأهل البيت، ويقدم لك الطعام والشراب، وينظف المكان، وينتظر أوامرك، أو أوامر سيده،

الآن.. افتح عينيك؛ وافترض أنك رأيت الخادم أبيض البشرة! بينما صاحب البيت أسمر البشرة، هل ستستوعب ما رأيت؟

لن تفعل، لن تصدق! لأن الصورة المعتادة في ذاكرتك هي عكس ذلك تماماً.

لقد تعودنا على صورة السيد الأبيض، والعبد الأسود، وبينما كلمة (عبد) تعني لغوياً من كان مملوك الرقبة لغير الله، إلا أننا عندما نصف سُمر البشرة نطلق عليهم لقب (عبيد)

وهنا سؤال يطرح نفسه؛ من جعل الأسياد بيض البشرة، والعبيد سُمر البشرة؟ من أعطى البعض الحق في امتلاك البعض الآخر؟ لماذا لم يُصنف الرجل الأبيض على أنه عبد؟ لماذا لم يتم التحكم به؟ ما هذه القسوة التي عاملنا بها بعضهم؟

الرجل الغني، الرجل الفقير، الرجل الأبيض، الرجل الأسود، العبد، السيد، المتعلم، الجاهل!

أنت فكرة من هذه الأفكار السابقة، وغيرها من الأفكار، كل هذا يخضع لثقافة الآخر الذي لا تعرفه ولا يعرفك، بينما بعض الجهلة يعتقدون أن العبيد هم من يقومون بخدمتك! أرى أن العبد هو الذي يحكمه الهوى، وتسيطر عليه رغباته، ويقوده تعجرفه وطغيانه.

غامقةٌ جداً قلوبهم.. وليس لونكم.

نوافذ

سلافة سمباوة

جروح خمسة

هل يمكن أن تحمل جروحك حتى مماتك؟ هذا السؤال الذي يحزنني كلما رأيت أحداً يحمل جروحه التي لا تندمل، هذا السؤال يفجّر معه دوامة من الاسئلة التي تقفز في ذهني بلا هوادة.

متى.. وأين.. وكيف؟ حتى توصلت للجذر، يبدأ الإنسان في خوض تجاربه في الحياة منذ لحظة الولادة، بدءاً بتجاربه مع والديه وعائلته، ثمّ مع زملائه في المدرسة، يعيش طفولته وفق نمطٍ معيّن لم يختره، ثمّ يتكوّن لديه جرحٌ أو أكثر يحمِلها معه طيلةَ حياتِه، ويعيش بها إلى الأبد، هذا الذي لاحظته وعشته، ولعلي أكون قد تجاوزت بعضاً منها.

يرتبط سلوك الإنسان واختياراته وتجاربه في الحياة إلى حدّ كبير بطفولته الأولى، يبدأ الأمر في رؤية الطفل لوالديه وتصرّفاتهما، وعلاقتهما مع بعضهما البعض، ثمّ يتطوّر ليتحوّل إلى جرحٍ كبير، ينتج مشاعرَ سلبية تجاه الحياة، والأشياء مثل: الخوف، والندم، والشعور بالذنب، وانعدام الشعور بالأمان، يعيش الكثيرون مع جروحهم، ويتصرّفون مع الآخرين وفقها، دون أن يدركوا ذلك.

يختارون طرقاً معيّنةً في الحياة، بناءً على هذه الجروح، يجذبون إليهم أشخاصاً، ويختارون شركاء حياة معينين، دون أن يعرفوا أن اختياراتهم وتصرّفاتهم هذه نابعةٌ من هروبهم من جروحهم العميقة، أو محاولة حماية أنفسهم منها، وليس من حقيقة ذواتهم.

هناك خمسة جروح كبرى: 1- الرّفض، 2- التخلّي، 3- الإذلال،4- الخيانة، 5- الظلم.

الرغبة في إخفاء هذه الجروح عن الذات أو عن الآخرين، تجعل كل واحدٍ منا يرتدي قناعاً ما، حسب جرحه الخاصّ، فالشخصُ الذي يعاني من جرح الرفض؛ يرتدي قناع الهارب، والذي يعاني من جرح التخلّي؛ يرتدي قناع المتعلّق بالآخرين بشكلٍ مرضيّ، والذي يعاني من جرح الإذلال؛ يرتدي قناع المازوخي، والذي يعاني من جرح الخيانة؛

يرتدي قناع المتحكّم، أما الذي يعاني من جرح الظلم؛ فإنه يرتدي قناع الصلابة.

إن ارتداء هذه الأقنعة يصبح ضرورياً لحماية النفس، من أن يضع أحدهم يده على هذا الجرح.

هل الحلّ هو أن نخبّئ جروحنا حتى نتوقّف عن التألّم؟ هذا السؤال يقود لجذر الجرح -جروح الطفولة- لأنها مستقبلاً ستسبب مشاكل في العلاقات مع الآخرين؟

لنتخيل أنك تخبئ يدك بقفاز يخفي جرح غائر لا يندمل، القفّاز يخبّئ الجرح الموجود في اليد، لكنّه لا يحميها، ففي كلّ مرّة سيلمس فيها شخصٌ يدَك ستشعر بالألم، قد يلمس أحدهم يدَك حباً أو مصافحة، لكنّك لا تشعر بأيّ شيءٍ سوى الألم.

في هذه الحالة، هل الشخص الذي اقترب منك له نية إيذائك؟ طبعاً لا، أنتَ تتألم لأنك قرّرت ألّا تعتني بجرحك كما يجب، والآخرون غير مسؤولين عن ألمك، إلقاء نظرة على واحدٍ أو بعضٍ من هذه الجروح، سيجعلنا نفهم طبيعةَ تأثيرها على الإنسان وتصرّفاته، وردود أفعاله، وعلاقاته مع الآخرين.

فجرح الرفض مثلاً، يرافق الإنسان منذ الطفولة وحتى الكِبَر، ويحكم سلوكياته وتصرّفاته مع الآخرين، ومشاعره تجاههم، إنه يعيش حياته وهو يشعر طيلة الوقتِ أنه مرفوض، وغير مرغوبٍ في وجوده، هذا الشخص يشعرُ أنه مرفوضٌ في ذاته، وفي حقّه في الوجود.

الطفلُ الذي يأتي إلى الحياة دون أن يكون مرغوباً فيه؛ يمكن أن يعيش جرح الرفض، البنتُ التي تولَد في الوقت الذي يريد والداها إنجاب ذكر، قد تعيشُ وهي تعاني جرح الرّفض أيضاً، والعكسُ صحيح، وما دام الجرح لم يُشفَ بعد؛ يعودُ لينشط من جديد في كلّ مرّة بسهولةٍ تامّة، يلجأ الأشخاص الذين يعانون من جرح الرّفض؛ إلى الهرب كوسيلةٍ لحماية أنفسهم من الشعور بالرّفض من جديد، يهربون باستمرار، حتى من الأشخاص الذين يحبّونهم، ومنذ طفولتهم، يكون هؤلاء الأشخاص ميّالين إلى خلق عوالم خيالية يهربون إليها، وهو ما يفسّر كونَهم أطفالاً مهذّبين وصامتين، ولا يتسبّبون في الفوضى والمشاكل.

أما الشعور الدائم بالهَجر؛ فنرى أن الأطفال لا يشعرون بالهجر حين يتمّ التخلّي عنهم فعلاً من طرف آبائهم، إذ قد ينتُج شعورٌ لديهم أنه جرى التخلّي عنهم في حالاتٍ أخرى كثيرة، مِثل أن تنشغل عنهم أمّهاتهم وآباؤهم بأمورٍ أخرى كالعمل، أو إنجاب طفلٍ آخر، أو عندما يتمّ تركهم مع المربّيات، أو حتى عندما يموت أحد آبائهم.

الأشخاص الذين يعانون جرح الهجر؛ يلجؤون إلى ارتداء قناع التعلق، فيصبحون أشخاصاً متعلّقين بالآخرين، معتمدين عليهم بشكلٍ مرضي، خاصة في العلاقات العاطفية.

ما السبيل إذاً إلى شخصيةٍ متوازنة، بلا جروحٍ ولا ألم؟

ليس هناك حلّ سحريّ لشفاء جروح الطفولة، ولكن ضرورة تعرّف كل شخصٍ على الجرح الذي يعاني منه، وتقبّله بالخصوص، كخطوةٍ أولى للشفاء، غير أن تشخيص الجرح ليس كافياً لشفائه، يجب الاعتراف أيضاً أن الأقنعة التي ارتديناها طيلة حياتنا؛ ساعدتنا على حماية أنفسنا من الألم.

توقف عن الشعور بالذنب، لا توجه اللوم نحوَ والديك فيما يتعلّق بجراحك، واغفر وارحم نفسك، واسمح للجروح بالرحيل، تقبل ضعفك كما أنت، كل هذا بدوره كفيل بأن تتقبل غيرك، وتحبهم كما هم، وتنظر لهم بعين الرحمة.

كلما استثمرت في نفسك الإصلاح والتشافي؛ كلما تغيرت نظرتك نحو نفسك والآخرين، وحتى معاملتك ستتغير، وكذلك روحك ستهدأ عن جلد نفسها، فقط انشغل بعلاج نفسك أولاً؛ حتى ترى الحياة بمنظور أجمل.

ندى نسيم

الكلمة نبض الروح

لا يمكن أن أتحدث عن الكتابة؛ وأنا أخط كلماتي أمام جمع من الكتاب في هذه المجلة الراقية، التي تحمل عشاقاً وليسوا أي عشاق؛ بل عشاق القلم والحرف والكلمة.

ولكن يظل موضوع الكتابة حديث النفس المستمر، وهو حديث مبهج، وخاصة إذا ما وقفنا مع أنفسنا وتسائلنا لماذا نكتب؟ سنجد أن هناك إجابات متعددة، كلها تنبع من أرواح مرهفة، عقول مفكرة، وأصوات تجد في الكلمات العبور الآمن لمحطات أكثر أمانا ودفئاً.

ها نحن من خلال أقلامنا نخاطب شتى العقول، ونسرد الحكايات المختلفة، ونطرح ما يختلج في ذائقتنا، وأحسب إننا في لحظات أن الكتابة ما هي إلا المتنفس الصادق، الذي يتيح فرصة لتجديد الفكر، والمشاعر، والبوح المتحرر.

فها هي الروايات على سبيل المثال، تحمل في طياتها حكايات، ومواقف، وحبكات سردية قد تكون واقعية، تلامس شغاف الروح، وقد تكون خيالية وفي كل اتجاهاتها، تحمل رسائل مبطنة أحياناً وظاهرية، تتضمن الحكمة والموعظة، والتفسير لسلوكيات البشر، ومعالجة أيضاً لقضايا إنسانية كثيرة، هذا بخلاف الألوان الأدبية الأخرى، التي تترجم الكتابة وماهيتها.

إن عشاق القلم هم سفراء لرسالة إنسانية عظيمة في هذا الكون، فالكلمات التي تخط؛ قادرة على أن تنبني وتشيد مجتمعاً ووطناً، وفي الوقت ذاته تصبح هذه الكلمة هادمة إذا تم استخدامها بصورة غير سوية.

ستظل الكتابة نبض روح كل من يحمل القلم ويؤمن به، والقلم النابض مرآة القلب النابض.

مع تكاثر روافد المعرفة وتطور أساليب التوعية صار موضوع تنظيم العلاقات بين الزوجين من أهم العناوين العريضة التي تتصدر رفوف المكتبات والبرامج الصباحية التلفزيونية وخطابات مدربي تطوير الذات وحتى الصبحيّات النسائية... فهل تلك الأساليب التوعويّة والتبادلات المعرفية أدّت إلى علاقات زوجية ناجحة، أم أنّها نصائح مع إيقاف التنفيذ؟ وهل العلاقات تحتاج إلى استراتيجيات كي تنجح أم أنّ العلاقة الناجحة هي المبنية على السلوك العفوي والعاطفة غير المبرمجة؟ ربّما كان ذلك سيفًا ذا حدّين، فبعض المصادر تنشر المعلومات الخاطئة ومعظم التجارب لا يمكن إسقاطها على حالات أخرى فتؤدي إلى نتائج سلبية.

لذلك فإنّ تشكّل الوعي يكمن في نضوج الرؤية أوّلاً واتساعها وليس في اتساع قاعدة المعرفة، فالمخزون المعرفي ما لم يتمّ استخدامه بشكل صحيح سيصبح قنبلة متفجرّة داخل كلّ منّا.

في الفترة الأخيرة تكاثر الحديث عن الشخصية النرجسية وصار الطرفان عند أيّ نقطة خلاف أو ظهور لصفة من صفات تلك الشخصية يوجّهان أصابع الاتهام لبعضهما قائلَين: "أنت نرجسي(ة)" وتترسّخ تلك الفكرة في ذهن كلّ منهما حتى تتحول إلى حقيقة مصدرها الوهم، كما أنّ هناك الكثير من الأمثلة التي قلبت رأس المعرفة وحوّلتها إلى أوهام وأفكار سوداويّة وسلاح مدمّر للعلاقة.

في مقالاتي التي تندرج تحت عنوان "آدم وحواء" سأناقش بعض التجارب والمعارف والحقائق والأوهام فلربّما نضيء من خلالها شرارة وعي وقنديل سلام في دواخلنا.

ختامًا، من الجميل جدًّا أن نتعلّم كيفية التواصل مع الآخرين وبناء علاقات جيّدة معهم وبخاصة مع شريك الحياة، ولكن الأجمل أن نتعلّم كيف نتواصل مع أنفسنا وكيف نتصالح معها، وكلّما كانت بيئاتنا النفسية سليمة، أزهرت نظراتنا إليها وإلى من حولنا بالسلام والحب والطمأنينة.

نافذة ثقافية

المنمنمات الإسلامية

صور ببعدين وبأعماق حضارية

إعداد رئيس التحرير
سمير عالم

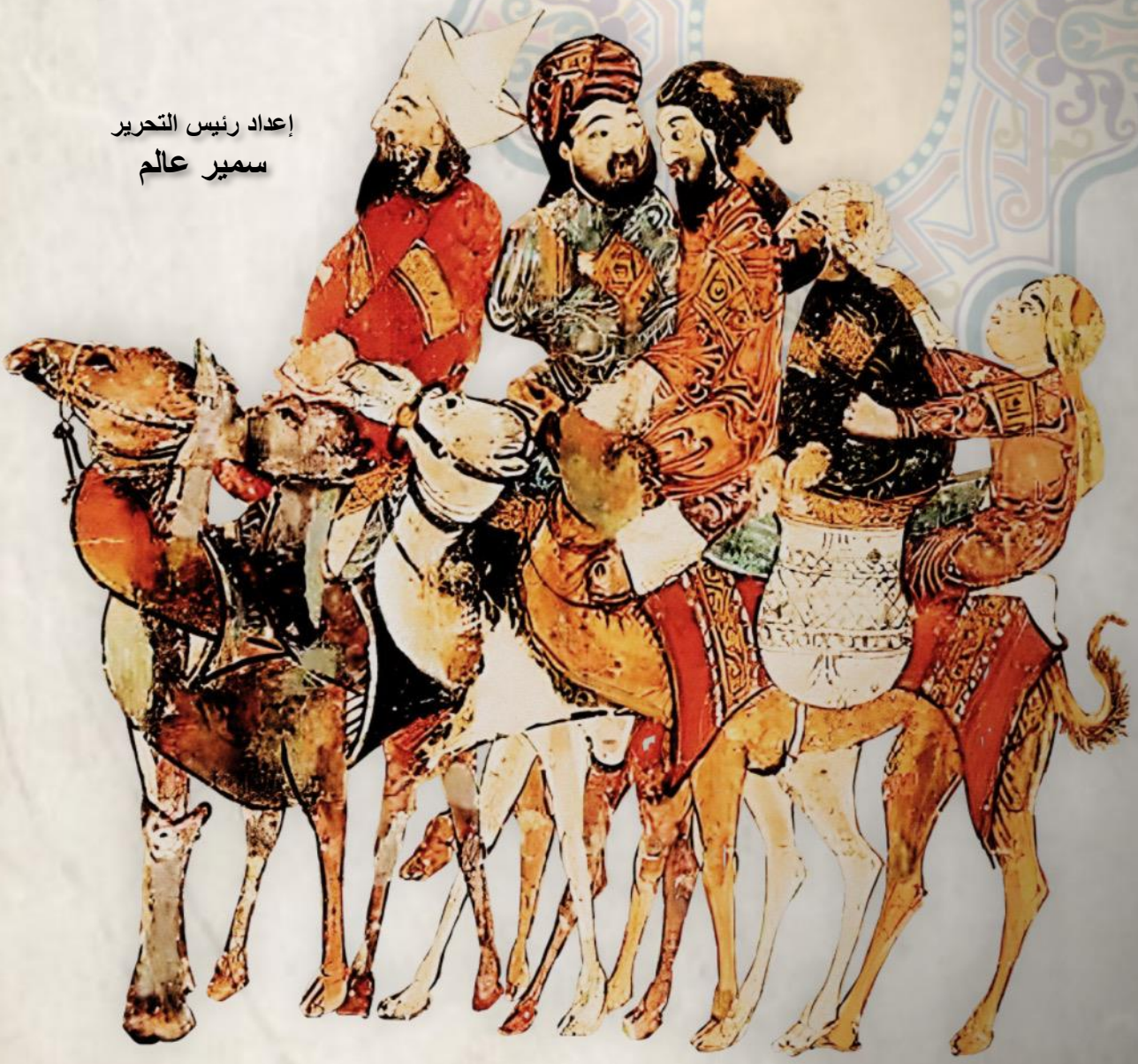

تطور الفنون بأنواعها هو نتاج طبيعي لأي حضارة بلغت مرحلة متقدمة من التطور والتحضر، وبالرغم من المساحة التي تحتلها الفنون في حياة أي مجتمع؛ إلا أن تطورها وازدهارها مرتبط بشكل وثيق بنشاط أفراده وحالتهم الفكرية، وميلهم للجمال، ومحاولة خلقه من حولهم، وبعد أن يكون هذا المجتمع بدأ يشعر بالاستقرار، وإشباع حاجاته الأساسية الداعمة لحياته وبقاءه.

ولقد شهدت الحضارة الإسلامية مراحل ازدهار طويلة، امتدت على مدى قرون من الزمن، وتوسعت شرقاً وغرباً، وتنوعت فيها الأعراق والقوميات، وتعددت الثقافات، مما خلق تمازجاً فسيفسائياً فريداً لهذه الحضارة، مع الحفاظ على فرادة كل ثقافة وتميزها، داخل هذا الجسد الكبير الذي يحتوي الجميع بكل اختلافاتهم.

وبالرغم من تنقل عواصم الحضارة الإسلامية من مدينة لأخرى، ومن إقليم لآخر عبر تاريخها، إلا أن ذلك لم يؤثر سلباً على مسيرتها؛ بل على العكس من ذلك، فقد ساهم بشكل كبير على صهر جميع مكوناته في بوتقة واحدة، وجعلها أكثر تقارباً، مع قدرة شعوبها من التنقل بين إقليم وآخر، ناقلين معهم شيئاً من معرفتهم وثقافتهم، وإرثهم الحضاري.

وبذلك تعددت الروافد، وتنوعت المهن، وازدهرت الفنون والحرف، فنجد أشكالاً من الفنون التي برع فيها الفنان المسلم، من فن صناعة الخزف، والزجاج، والنحاس، والصدف، إلى فنون الشعر والموسيقى، ووصولاً إلى الثورة العلمية والمعرفية التي شهدت قفزات كبيرة على يد علماء بارزين.

ومع انتقال مهارات صناعة الورق من الصين، وشيوع استخدامه للكتابة كبديل للجلود والبردي، ازدهرت مهن نسخ الكتب وتجليدها، ولعل شارع المتنبي التاريخي ببغداد أحد الشواهد الحية على تلك المرحلة، والذي عرف في العهد العباسي باسم (درب زاخي) وكان يضم بين جنباته العديد من المكتبات، وتنشط فيه حركة الترجمة.

ذلك النشاط الثقافي أوجد العديد من المهن المتعلقة بصناعة الكتاب والتأليف، مثل الوراقين، والنساخين، والمذهبين، والمصورين، والمجلدين.

وقد كانت مهمة المصور هي العمل على رسم صور توضيحية من خلال التصاوير، والذي كان الخطاط يعمل على ترك مساحات كافية لها، ليتمكن المصور من العمل عليها.

> كتاب (كليلة ودمنة) يعد أول كتاب عربي تضمن رسوم ومنمنمات

ظهرت بداية كرسوم توضيحية في الكتب، كصور تشريحية للجسم في كتب الطب، أو لرسم بعض النباتات والأعشاب في الكتب العلمية، لتتطور بع ذلك وتستخدم لتزين الكتب الأدبية، وتمنحنا مشاهد تصويرية تحفز خيال القارئ، وتساعده على تخيل المشاهد الواردة في الكتاب، مثل الملاحم والمعارك على سبل المثال، فظهر بذلك فن عرف باسم (المنمنمات الإسلامية)

ويمكن تعريفها على أنها رسوم وتصاوير صغيرة تهدف إلى التوضيح، والمنمنمة هي الشيء المزخرف، وحين تذكر المنمنمات فهي تشير إلى تلك الرسومات الدقيقة التي استخدمت لتزيين صفحات وحواشي الكتب بالزخارف أو الصور.

ويعد كتاب (كليلة ودمنة) المعروف، هو أول كتاب عربي ظهرت فيه المنمنمات، والذي ترجمه عن الفارسية إلى العربية عبدالله بن المقفع (106-142 هـ) والمترجم أصلاً عن لغات هندية، ومن أشهر الكتب التي تزينت أيضاً بالمنمنمات (كتاب الأغاني) للأصفهاني، وكتاب (مقامات الحريري)

وقد تطور فن المنمنمات وتبدل عبر العصور، وفين حين أنها ظهرت بداية في المرحلة الأموية في جداريات في القصور مثل قصر (عمرة) نجد أنها تميزت في العهد الفاطمي برسم الحيوانات، ومشاهد من جلسات التسامر والغناء، والعزف على الآلات، وفي العهد العثماني اهتمت بإبراز عناصر من الطبيعة في خلفية الصورة.

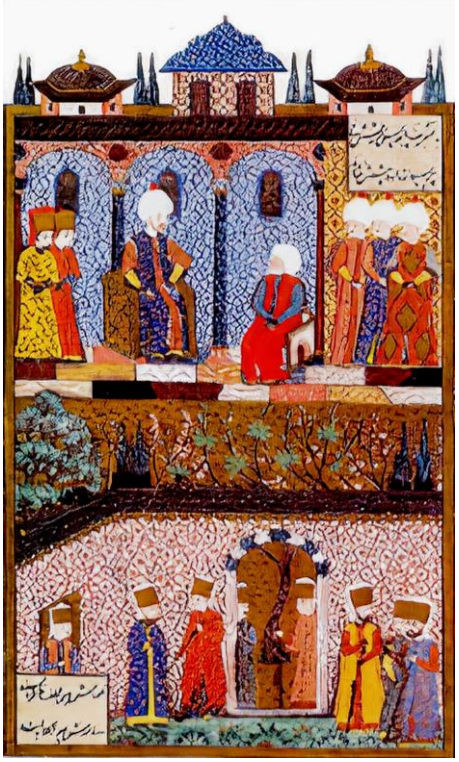

منمنمات عثمانية وفاطمية
منمنمة من العصر المملوكي

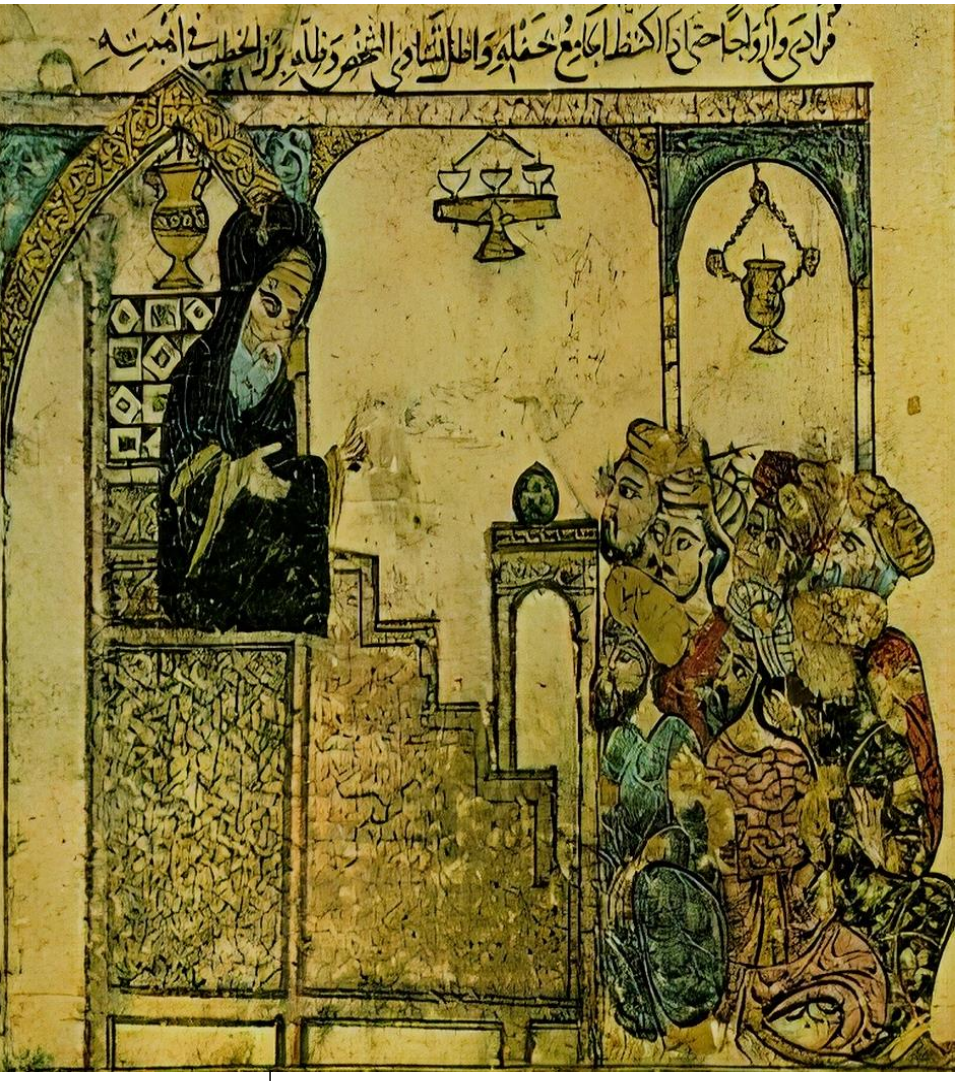

وكانت في كل حقبة، تتأثر بالطراز العمراني السائد، ويتم نقله وتجسيده في الصور.

واتسمت المنمنمات بسمات متعددة، فقد كانت تتضمن اللوحة موضوعات مستقلة، وتداخل لفن الخط في اللوحات، مع عدم التركيز بشكل كبير على النسب الدقيقة في تجسيد الأشكال، أو على دقة المنظور، وعدم الاهتمام بتأثيرات الظلال، والاعتماد على البعدين الطولي والعرضي دون محاولة لخلق بعد ثالث.

كما اتسمت الشخصيات المجسدة في الصور بخلو ملامحها من التعابير، أو ظهور أي الانفعالات عليها؛ بل أن ملامح الشخصيات كانت توحي بالسكون، واكتفى المصور بإظهار بعض الإيماءات التي كانت توحي بها أيدي الشخصيات، أو حركات جسدهم.

ولم يتم ترك مساحات فارغة؛ بل تم ملئها بالزخارف والألوان، والاهتمام بأن تكون اللوحة نابضة بالحياة من خلال الألوان، وبرزت الزخارف غالباً في خلفية المنمنمات، وقد ظهرت بشكل رسوم هندسية أو نباتية، مع تزيين الحواف بزخارف كإطار خارجي يحيط بالصورة.

وقد برزت عدة مدارس فنية، في فن رسم المنمنمات، ارتبطت باسم مناطق ومدن، وهي: مدرسة بغداد (العباسية)، المدرسة المغولية، مدرسة بخارى، المدرسة الصفوية، المدرسة التركية.

منمنمة فارسية

منمنمة تظهر صور متنوعة من الحياة اليومية للناس

كما برزت أسماء عدة فنانين في هذا الفن، من أمثال كمال الدين بهزاد، والذي عاش في القرن التاسع الهجري، وحسين بهزاد.

واليوم.. نحن نسعى لتخليد وتوثيق الأحداث من خلال الصورة الفوتوغرافية، ويمكننا استشفاف بعض الحقائق من خلالها، ومن خلال ما نلحظه فيها، وما نتمكن من رؤيته من تفاصيل في الصور، وقد لعبت المنمنمات هذا الدور، ومكنتنا من الاطلاع على بعض جوانب الحياة في العصور الماضية، ووثقتها من خلال المشاهد التي جسدتها في الرسومات، من مشاهد لحروب ومبارزات، وملابس وأزياء الناس، وأنماط حياتهم الاجتماعية، ومجالس العلم والأدب.

وبالرغم من البساطة التي اتسم بها هذا الفن، قياساً بأساليب الرسم الأخرى، وبالرغم من خلو ملامح شخصياتها من التعابير، واكتفائها بتجسيد بعدين فقط في اللوحة، إلا أن أبعادها الثقافية والتاريخية محفورة بين صفحات المخطوطات، وتمد يدها إلينا في القرن والواحد والعشرين لتربطنا بتراثنا وثقافتنا الإسلامية الخالدة.

> المنمنمات كانت أحد الوسائل التي نقلت إلينا جانباً من مظاهر الحياة في العصور القديمة

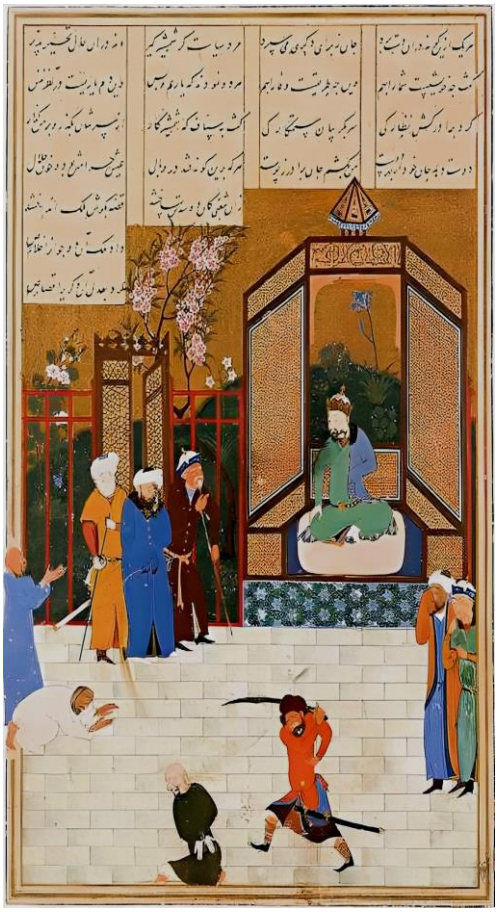

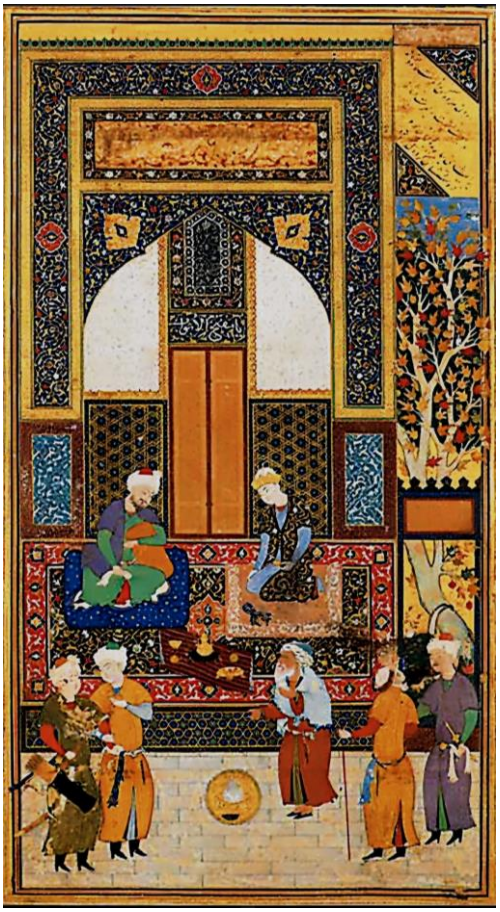

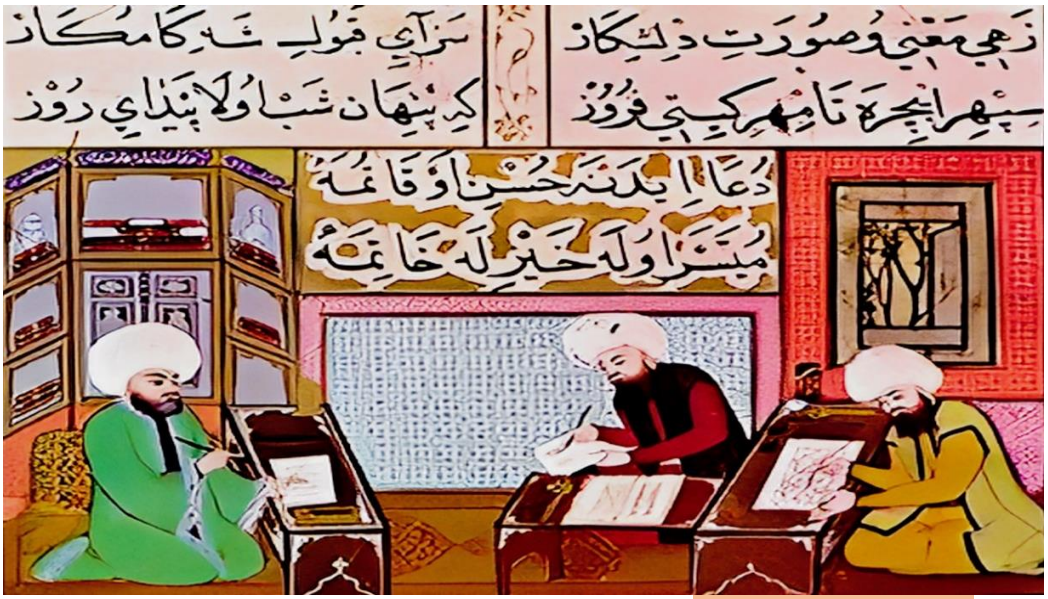

منمنمات إسلامية

منمنمات تجسد مواضيع متنوعة من حياة القصور إلى المدارس ومجالس العلم

تمكين المرأة بين الاعتقاد والانقياد

إعداد: هدى الشبيبه

اختلفت النظرة للمرأة عبر العصور التاريخية، فالبعض قدّسها، والبعض اعتبر أنها عار، والبعض الآخر تعامل مع كيانها وكأنها شيء امتلكه...!

ومع كل هذه النظرات المتناقضة ما بين وأد لهذه المخلوقة خشية العار، وأخرى من تنصيبها على عرش السلطة، تأرجح فكر المجتمع بين المسموح لها والممنوع، وحقها ومنعها منه، وما تمارسه وما تُمنع عنه، يظهر لنا ما يعرف اليوم ويتناقله الكل؛ بل وينادي به البعض دون أدنى فهم لمعنى مصطلح (تمكين المرأة).

هذا المصطلح أتخذ مساراً واضحاً وأصبح يُردد في كل الوسائل الإعلامية، وأصبح يُنادي به من يفقه معناه ومن لا يفقهه، تحت ستار (حقوقي) متخذاً ذلك كدرع ليذاع صيته في المجتمع، كونها موجة يعتقد الكثير بأنها حديثة.

ومن هنا دعونا نحلل هذا المصطلح ونبحث في طيات التاريخ لنرى ما إذا كان هو وليد عصرنا الحاضر كما يزعم البعض.

إذا ما أردنا تحليل مصطلح (تمكين المرأة) فهو يشير إلى تقوية النساء في المجتمعات، ومعاونتها على أن تكون عضو فعال في المجتمع الذي تعيش فيه.

ونتفق جميعاً بأن هذا المفهوم أصبح موضوعاً هاماً في وقتنا الحاضر، ولكن بدأت الفكرة حين تمت المناداة بالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، خاصة في مجالات التنمية والاقتصاد.

ومن الممكن أيضاً أن يشير مفهوم التمكين للأساليب التي تمكّن الجنسين في التفاعل الاجتماعي، أو السياسي، أو التنموي، ولكن المفهوم الأكثر وضوحاً لهذا المصطلح هو ذلك الذي يركز على تسليط الضوء على أن المرأة فرد من أفراد المجتمع لا يمكن تهميشه، له الحق في التفاعل مع المجتمع وممارسة حياته العملية، واثبات كيانه في النسيج الذي يعيش فيه.

> في إسبرطه كان يتم قتل 70% من المواليد الإناث

المرأة في الآثار اليونانية

ومكانة المرأة بين الماضي والحاضر يصعب مقارنتها، ففي اليونان قديماً مرّت المرأة بمراحل مختلفة، ولكنها كانت في أكثرها مسلوبة الحرية والمكانة، وكانت الشرائع اليونانية لا تحميها من أي خطر يهدد كرامتها؛ بل وحتى حقها في الحياة، وكون أن مجتمع ينكر حق إنسان آخر في الحياة، لك أن تتخيل ما قد يعانيه المسلوب في ذلك الوقت من القهر والذل، وفقد للكرامة!

ففي إسبرطة كانوا يقتلون سبع بنات من كل عشر يولدن لهم، وكان الزواج يتم عند قدماء اليونان من خلال شراء الزوج لزوجته مقابل عدد من الثيران، أو ما يساويها، يسلمها الخاطب لأبيها، والذرية من الذكور كان لها مكانتها وتُعطى الفرصة للتعليم والتثقيف، أما الإناث فقد كن يوضعن في العزلة والحماية بعد الزواج، ويعشن في ركن من أركان بيت الزوجية، وكانت وظيفتهن بالدرجة الأولى هي إنجاب الأطفال، وإذا ما فشلت إحداهن في إنجاب الذرية فإن نصيبها العودة إلى بيت والدها، وهنا تبدأ معاناتها بشكل حقيقي بعد فشلها في وظيفتها الرئيسية.

أما عند الرومان.. فقد كانت معاناة المرأة أقل إذا ما قورنت بما كانت تتعرض له لدى اليونان، إلا أن الثقافة بين الرومان واليونان كانت واحدة، وهي امتلاك الرجل للمرأة، وشراء الزوج لزوجته، ولكن نقطة الاختلاف أن الرجل الروماني كان يُظهر ثرائه على زوجته، فقد كانوا يبالغون

في شراء المجوهرات وأغلى أنواع الأقمشة لزوجاتهن، كدلالة على ثراء هذا الرجل، وعظم مكانته في المجتمع..!

وإذا ما وجّهنا نظرنا نحو الصين القديمة، نجد أن وضعها كان يختلف نوعاً ما عن مثيلاتها في البلاد المجاورة، حيث كانت المرأة الأم تحظى بنوع من التقدير والاحترام من أبنائها، إلا إن هذا لا ينفي وجود تشديد صارم على خروج المرأة من المنزل، بالإضافة إلى الحرص على تربية الأولاد بشكل كبير، والتمييز بين الذكور والإناث من قبل الأهل وخصوصاً الأب، فكان الذكور يحصلون على التعليم والتثقيف والرعاية دون أن تنال الإناث مثل ذلك، ولا تتعلم الفتاة سوى بعض الأعمال في المنزل، كالخياطة والحياكة وغزل الصوف على يدي والدتها، وكان هناك تشديد من قبل الزوج على خروج المرأة من البيت لوحدها.

نتائج التشوية المتعمد للأقدام

أن هذه المرأة لا تستحق الحياة كونها فشلت في القيام بمهمتها في الانجاب، ولكن في الصين كان الرجل يتزوج بأخرى لتنجب له الأولاد، مع بقاء المكانة الأفضل للزوجة الأولى، وقد تسعى بعض النساء العقيمات إلى خطبة الفتيات لأزواجهن من أجل الأولاد.

كانت المهمة الأساسية للزوجة هو إنجاب الأطفال، والزوجة التي لا تنجب تبقى في بيت الزوجية على عكس الرومان واليونان الذين كانوا يعتبرون

لم يستمر الوضع على ما كان بعد انتشار الديانة الكونفوشية -على يد كونفوشيوس- فقد أصبحت معاملة النساء أكثر قسوة من ذي قبل، ويحكى أن سكان الريف في الصين كانت لديهم عادة تمارس وهي من إحدى التعاليم الكونفوشية، حيث يقوم الأهل بوضع أحذية حديدية أو معدنية بأرجل الفتيات الصغار حتى يكبرن ويصبحن بالغات -لكن بأقدام صغيرة جداً- بالتالي لا تستطيع الفتاة الابتعاد كثيراً عن المنزل؛ بل تبقى كالدجاجة بجور المنزل، كون الفتاة شريرة بطبعها حتى لا تسير في الطرق الوعرة أي المقصود بذلك حتى تبقى محافظة على عفتها وشرفها ببقائها بجوار المنزل، وقد استمرت هذه العادة كما يقال حتى قيام الثورة الصينية عام(1948)

أما في فرنسا، في الحقيقة لم تكن أوضاع المرأة أفضل من وضع مثيلاتها في المجتمعات الأخرى، ففي الوقت الذي كان الإسلام وتعاليمه السمحة، تقر باشتراك المرأة والرجل في صفة الإنسانية والحقوق والواجبات، كانت فرنسا منهمكة في رعاية مؤتمر عقد في القرن السادس الميلادي، للوصول إلى معرفة حقيقة المرأة، هل هي من صنف الإنسان أم من صنف آخر..؟!

يقول محمد جميل بيهم في كتابه المرأة في الإسلام وفي الحضارة الغربية: "إن التمدن الحديث احتفظ طويلاً بنسبة تسلط الرجل على أموال الزوجة وكسبها، ويمنعها من التصرف به إلا بإذنه، فالمشرّع في فرنسا قضى بأن الرجل ليس له أن يتولى على أملاك الزوجين المشتركة فحسب؛ بل له أيضاً حق الولاية على عقارات المرأة الخاصة، وليس للزوجة حق حتى في أثناء غياب زوجها أن تبيع شيئاً من الأملاك المشتركة.

بل ولا أن تتصرف في أملاكها الخاصة من غير رضاه، وزيادة على ذلك فليس للزوجة أن تقبل هدية أيضاً بغير إذنه، في حين أن له الحق أن يهب ما يشاء من الرياش المشتركة في بيتها، فضلاً عن أموالها المنقولة الخاصة"

ولقد نالت المرأة الفرنسية حقها في التملك والتصرفات المدنية لأول مرة عام (1938م).

أما عن مكانة المرأة في الجاهلية والإسلام.. فقد مرّ وضع المرأة في الجاهلية بمراحل متفاوتة ومتناقضة،

> نالت المرأة الفرنسية حقها في التملك لأول مرة عام 1938م

حيث كانت بعض القبائل في الجاهلية تعد المرأة كالسائمة، فهي تورث كما تورث السوائم، ويتصرف بها الذي يرثها كيفما يشاء، يتزوجها أو يرغمها على البِغاء والفجور، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ولا تُكْرِهُوا فتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء ﴾النور (33).

أما بالنسبة لمهر المرأة فكان ثمناً لها يقبضه ولي أمرها، وكان المهر عدداً من الإبل يسوقها الخاطب إلى خيمة أهل مخطوبته فيسمى السياق، وكان عدد هذه الإبل يقدر على مقدار مكانة المرأة في قومها وحظها من الحسن والجمال، ولم يكن هناك حد لتعدد الزوجات عند عرب الجاهلية.

وتجدر بنا الإشارة إلى ما كان يحدث من أمور شاذة في الجاهلية والمتمثلة في عادة وأد البنات، حيث جسد القرآن الكريم في سورة النحل الفكر الجاهلي، وكيف كان ينظر لإنجاب الإناث على أنها مصدر للعار بقوله تعالى:﴿وإذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ* يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ﴾ النحل (58).

لجام المرأة قديماً في فرنسا

أزياء تقليدية لنساء عربيات

وعلى الرغم من أن عادة الوأد في الجاهلية لم تكن سارية إلا في بعض بطون قبيلتي تميم وأسد وليس عند كل القبائل العربية، إلا أن هذه الممارسة لم تكن لتسري على بنات السادة وزعماء القبائل والأغنياء؛ بل كانت نساء هذه الفئات تتمتع بحرية كبيرة سواء في ما يتعلق بالزواج وحتى الطلاق.

ولكن الحق في الحياة هو حق مشروع لجميع النساء، بغض النظر عن مكانتها الاجتماعية، وابنة من تكون.

ومع بزوغ فجر الإسلام، توحدت الحقوق ومُحيت هذه العادة.

ليس ذلك فحسب؛ بل أوضح حقوق هذه المرأة وما يجب أن يقوم به الزوج من أجلها.

فلم يقتصر مفهوم القوامة على تسلط الرجل على المرأة كما يطبقه البعض، ولكن قوامة الرجل على المرأة في حسن معاملتها، وحمايتها، وتوفير الحياة الكريمة لها.

دعونا نتفق بأن تمكين المرأة وحقوق المرأة وجهان لعملة واحدة، وفي حضارتنا وتاريخنا كعرب وكمسلمين وعلى الرغم من الوضع الذي عاشته المرأة قبل الإسلام، إلا أنه لم يعمم كما ذكرنا في جميع القبائل.

فمصطلح التمكين ليس بوليد هذا العصر كما يعتقد البعض، وإنما عاد المجتمع لتسليط الضوء على هذا الجانب رغبة منه في أن تحظى نساء الحاضر بما حظيت به نساء عديدات في الماضي

وأبت مسيرة التاريخ الإنساني أن تطمس سيرهم.

قصص وصولات وجولات لنساء عظيمات توقف عندهن الزمن، ليخط التاريخ ملاحمهن ويفسح لهن متسعاً من الحضور، والتأثير في مجرى حياة شعوبهن.

فنذكر هنا المرأة الملكة، التي حكمت مملكة سبأ ببلاد اليمن، وبطلة القصة الشهيرة مع النبي سليمان بن داود عليهما السلام، والتي تبارت السرديات التاريخية والإبداعات الأدبية في قصتها، ولكن قد سبقتها الكتب السماوية في ذلك وأفرد لها المولى عز وجل قسطاً معتبراً من الذكر في قرآنه المجيد، في سورة النمل، والسيدة مريم ابنة عمران، أم سيدنا عيسى المسيح عليه السلام، والتي أورد اسمها صراحة القرآن الكريم.

وأما في التاريخ الإسلامي فتظهر لنا شجرة الدر كواحدة من النماذج المشرّفة للنساء اللاتي استطعن بحكمتهن وقوة صبرهن، أن يصلوا بأنفسهن وبشعوبهن إلى بر الأمان.

كانت شجرة الدر جارية اشتراها الصالح أيوب قبل أن يكون سلطاناً، ثم أعتقها وتزوج بها، وفي عام 1249م، كان الصالح أيوب في الشام يحارب الملوك الأيوبيين الذين ينافسونه على الحكم، وبلغته أخبار بأن ملك فرنسا لويس التاسع في طريقه لمصر على رأس حملة صليبية كبيرة حتى يغزوها، وبالفعل.. في عام 1249م، نزل فرسان وعساكر الحملة الصليبية السابعة من المراكب على بر دمياط، ونصبوا خيمة حمراء للملك لويس.

آثار مملكة سبأ

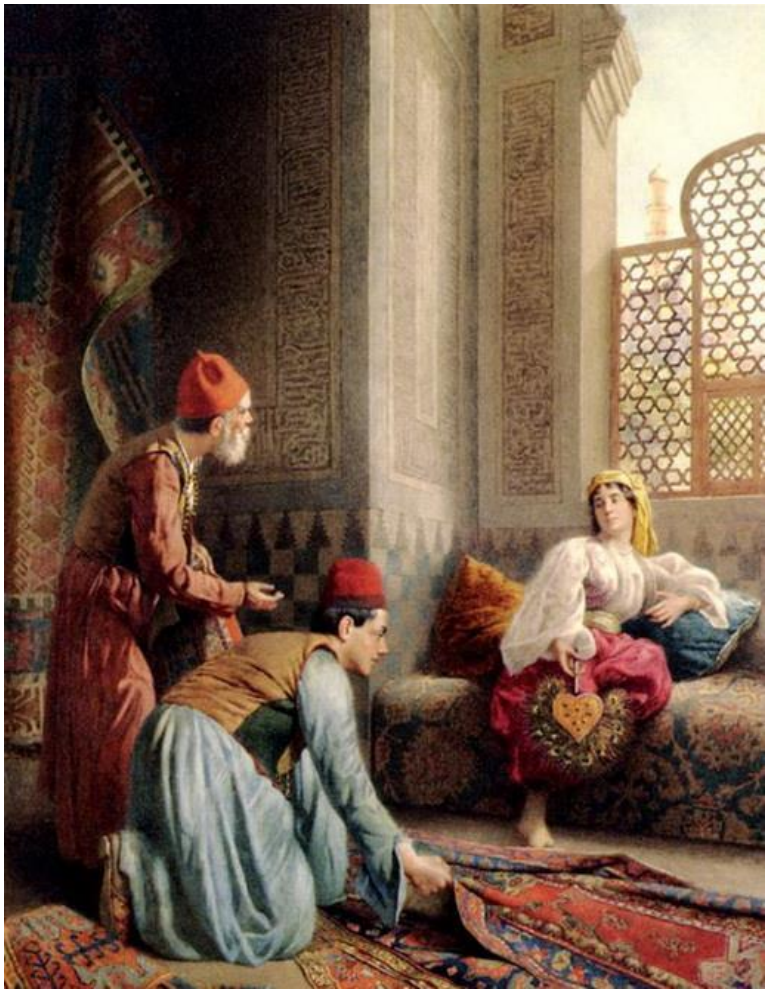

ولكن انسحبت العربات التي كان قد وضعها الملك الصالح في دمياط للدفاع عنها، فاحتلها الصليبيون بسهولة وهي خالية من سكانها الذين تركوها عندما شاهدوا هروب العربات.

فحزن الملك الصالح وأعدم عدداً من راكبي العربات بسبب جبنهم وخروجهم عن أوامره، ثم انتقل الصالح لمكان آمن في المنصورة.

وفي 23 نوفمبر 1249م، توفي الملك الصالح بعد أن حكم مصر 10 سنين، وفي لحظة حرجة جداً من تاريخها.

فهناك حرب طاحنة، وجنود في انتظار أوامر الملك.

موقف حرج، وفاة الملك، وحرب، وامرأة وضعها التاريخ في قلب معادلة صعبة، فإما أن تنهار! وإما أن تصل بشعبها وجنودها الى النصر وبر الأمان.

فما كان من شجرة الدر إلا أن استدعت قائد الجيش المصري (الأمير فخر الدين يوسف) ورئيس القصر السلطاني (الطواشي جمال الدين محسن) وقالت لهم: "إن الملك الصالح توفي، وأن مصر الآن في موقف صعب من غير حاكم، وهناك غزو خارجي متجمع في دمياط"

فاتفق الثلاثة أن يخفوا الخبر حتى لا تضعف معنويات العساكر والناس، ويتشجع الصليبيون، وفي السر ومن غير أن يعلم أحد نقلت شجرة الدر جثمان الملك الصالح في مركب إلى القاهرة ووضعته في قلعة جزيرة الروضة.

ومع أن الصالح بن أيوب لم يوصِ قبل أن يموت بمن يتولى الحكم من بعده، إلا أن شجرة الدر بعثت بزعيم

> شجرة الدر
> أحد الشخصيات النسائية التي لعبت دوراً مهماً في تاريخ مصر

المماليك البحرية (فارس الدين) حتى يستدعي (توران شاه) ابن الصالح أيوب ليحكم مصر بدل أبيه المتوفى.

قبل أن يتوفى الصالح أيوب كان أعطى أوراقاً على بياض لشجرة الدر حتى تستخدمها لو مات.

فبقيت شجرة الدر والأمير فخر الدين يصدران الأوامر السلطانية على هذه الأوراق، وقالا إن السلطان مريض ولا يستطيع مقابلة أحد، في حين كان يتم إدخال الطعام للغرفة التي كان من المفروض أن يكون نائماً فيها حتى لا يشك أحد، وأصدرا بعد ذلك أمراً سلطانياً بتجديد العهد للسلطان الصالح أيوب، وتنصيب ابنه توران شاه ولي عهد للسلطنة المصرية.

وبعد تجديد العهد أُعلن عن وفاة الملك، وبذلك تخطت شجرة الدر بحكمتها وصبرها وحسن إدارتها موقف من أصعب المواقف التي مر بها تاريخ الممالك الإسلامية.

وإذا ما نظرنا إلى تلك النساء، نجد أنهن اجتمعن في قوة التأثير على مجتمعاتهن، وقوة صبرهن، وتحملهن، وحسن إدارتهن.

فالمرأة ليست كما يعتقد البعض غير قادرة على التفكير، أو اتخاذ القرارات، فها هي بلقيس تدير شعبها بالمشورة، ومريم ابنة عمران تخاطب قومها بمعجزة الله وقوة إيمانها به، وشجر الدر تنقذ جيشها ومملكتها من الحملات الصليبية بحسن إدارتها للموقف.

التمكين ليس مجرّد مصطلح، وإنما هو أعمق من ذلك بكثير، فهو يخاطب المرأة على أنها عقل، وأنها كيان، وعَمود من أعمدة المجتمع.

فبلقيس وثق شعبها في رأيها وحكمتها، وشجر الدر وثق بها الملك الصالح وفي تبصرها ونظرتها، وأعطاها ما قد يكون ورقة رابحة لها ولشعبه، وهذا ما مكنها من ادارة الموقف.

فالتمكين ليس أخذ المرأة وزجها في طواحين الحياة دون تهيئتها، وليس معاملة المرأة كورقة رابحة، أو معاملتها كسلعة ترويجية كما ينظر لها للأسف بعض المتربحين.

لا يمكن تحقيق الغاية الحقيقة للتمكين بلمحة بصر، دون صقل أو توعية للمرأة.

> التمكين ليس أخذ المرأة وزوجها في طواحين الحياة دون تهيئتها

التمكين، هو تبصريها بالكيفية التي تمكّنها من أن تكون قائدة، وكيف تحمي نفسها، وكيف لها أن تكون منتجة.

الاستقلالية وما يُنَادى به من فصل المرأة عن أهلها أو أسرتها، ينافي الغاية الحقيقة للتمكين، فجميع النماذج التي ذكرناها سالفاً مكنت النساء في وسط مجتمعها وأهلها، واستطاعت أن تكون مصدراً للقرار الحكيم.

التمكين يأتي من التحام المرأة بأسرتها ومجتمعها، ومعرفة نقاط ضعفها ومعالجتها، وتبصّيرها بنقاط قوتها، وإعطائها الصلاحيات الملائمة لمكانتها وفكرها.

التمكين يعني المحافظة على كيان إنساني، يمثل كيان مجتمع كامل.

مؤلفة، شاعرة، كاتبة سيناريوهات، مدربة في تطوير الذات، واستشارية علاقات.

من مواليد المحمدية بالمملكة المغربية، وتلقت تعليمها في (CESA School) وجامعة الحسن الثاني، وحصلت على إجازة في التمويل الدولي والتيسير، إلى جانب عدة شواهد محلية ودولية في مجال المحاسبة، الاقتصاد، التسيير.

جاء إصدارها الأول بعنوان (Espoire de vie) وهو عبارة عن ديوان شعر باللغة الفرنسية، والذي صدر في العام 2021، ويتضمن مجموعة من قصائد الشعر الكلاسيكية، وفي العام 2023، صدر لها كتاب بعنوان (Face au narcissisme) وهو عبارة عن مؤلف يجمع عدة أبحاث عن اضطراب الشخصية النرجسية، وكذلك مجموعة تجارب حقيقية على لسان ضحايا النرجسيين، وفي إبريل من نفس العام 2023، صدرت لها رواية بعنوان (المتلاعب النرجسي) والذي حاولت من خلاله نزع القناع عن الشخصية النرجسية، وكشف ألاعيبها.

لها العديد من المشاركات في عدة محاضرات في مجال التنمية البشرية، ومحاضرات تطوير الذات، إلى جانب مشاركتها كضيفة، وكناشطة اجتماعية داخل جمعيات مهتمة بقضايا المرأة والطفل.

حصلت على لقب سفيرة النوايا الحسنة من طرف (smart int)

تؤمن بالعبارة الإيطالية القائلة:

> لنعش بسلام، حتى نموت بسلام، فالصعوبة ليست في الموت؛ بل في الحياة

فلسفة

في خيال من الحب

صادر عن دار تكوين
للطاب
00966559942030
Tkween.net.sa

للكاتبة
هديل الواوي

مجموعة قصصية لمشاهد عاطفية، أو اجتماعية، أو خيالية، فيها الكثير من العاطفة لمراحل عمرية متنوعة، بين الصبا والنضوج، وبين العشق والحياة الزوجية، تصل في معظمها لفكرة فلسفية، تخرج من عمق الإحساس الإنساني.

لأن الإنسان ما هو إلا مجموعة من المشاعر المختلفة، التي تُكوّن وجوده وترسم حياته ومسارها.

أدم

للكاتب

سمير محمد عالم

صادر عن دار نشر
رقمنة الكتاب العربي-ستوكهولم
بالتعاون مع
الاتحاد العالمي للمثقفين العرب
مملكة السويد

للطلب
متوفر عبر مكتبة اطبع
www.print.sa/bookstore

مجموعة من النصوص الأدبية، تعبر عن مشاعر أدم التي أبى البوح عنها لأحد، وآثر البوح بها لصفحات أوراقه.

ركام من الكلمات، وتراكمات من المشاعر، تروي قصص عن سنين عمره الخمسين.

وتتضمن 80 نصاً أدبياً.

وجهة نظر

حاجات منسية

للكاتبة
مريم الشكيلية

يتبادر سؤال في الذهن؛ ماذا نحتاج اليوم؟

قد يجيبك البعض بالكثير من الاحتياجات، لأن السؤال عريض وسؤال مفتوح.

هناك احتياجات كثيرة للإنسان، منها ما هو أولي، ومنها ما هو غير ذلك، وهناك احتياجات تختلف في ترتيبها عند كل شخص، كل حسب وضعه وحياته، وهنا تختلف الأولويات من شخص إلى آخر.

ولكن.. هناك حاجة مفقودة في هذا الوقت، وهي الحاجة إلى الحديث والفضفضة، وهذا ما أود الحديث عنه في هذه السطور البسيطة.

عندما نتحدث إلى أحدهم؛ ففي الحقيقة نخرج من مكنونات النفس، وما يعتريها من شجون، وفوضى، وهموم، وإننا عندما نشرع في البوح عما يعكر صفو مزاجنا أو يومنا أمام شخص نثق به؛ نشعر بتلك الراحة النفسية العميقة، وأكثر من ذلك؛ عندما يصاحب حديثنا اهتمام المستمع بنا، وبما نقوله، وكأنه يساعدنا على إذابة ذلك الجليد من صدورنا، أو إزاحة تلك الصخرة التي تجثو علينا، وبعدها نشعر وكأنما أزيلت تلك الأحمال عنا، ونشعر بالهدوء والراحة.

اليوم، العالم غارق في السرعة في كل شيء، حتى أبسط الأشياء، والأعمال التي نقوم بها اليوم؛ تسير وتنجز في سرعة فائقة، لدرجة أننا نسينا حتى إن نجلس بهدوء، ونأخذ متسع من الوقت لأنفسنا ولغيرنا؛ لنستمع لبعضنا البعض.

لماذا نشكو اليوم من كثير من الأمور؟ منها الضجر، والعزلة، والضيق، والحزن، والفراغ الذي نسبح فيه؛ هو لأننا في الحقيقة لا نجد من يستمع إلينا، أو لا نجد من نتحدث معه عن كل هذه الأمور، ولربما البعض يراها بسيطة وغير مرئية، أو غير مهمة، ولكن في الحقيقة هي غير ذلك؛ هي من أهميتها أن يمكن للإنسان أن يلجأ إلى للانتحار، أو إيذاء نفسه، أو السير في طرق ملتوية وغير أمنه برفقه صحبة سيئة، أو يكون عرضة للاستغلال.

عندما نجد أنفسنا بعيدين عمن يستمع إلينا، أو إننا نعيش في بيت صارم، تخاف أن تتحدث فيه عن همومك واحتياجك؛ نصبح أفراد مكبوتين، ويؤثر هذا على حياتنا بكل جوانبها، وأيضاً نصبح أناساً غير فاعلين في مجتمعنا، نصبح كالأشباح، أجساد فقط لا حياة فيها.

إن هناك الكثير مما نريد قوله لأحدهم، إما هموم مستقبلية تخص المستقبل، أو أمور حدثت لنا نود إخبار أحدهم بها لمساعدتنا في حلها، أو مخاوف نحتاج المساعدة فيها لأزالتها.

فعلاً، الحديث والبوح هي حاجة مفقودة اليوم، ومنسية عند البعض، نحتاج لإعادة النظر فيها، وتداركها قبل فوات الأوان.

نشر الوعي بحكمة

للكاتبة
هديل الواوي

إذا كنت ساعياً لنشر الوعي فتقدم وانشره.. ولكن عليك أن تتنبه (بوعي) أيضاً لعدة أشياء، منها:

أولاً: أنه ليس بمجرد طرح الفكرة؛ كل من حولك سيفهمها، ويمتصها، ويستفيد بسرعه كما تعتقد، وهنا سيصدمك.

ثانياً: وهو نوعيه التفاعل، وردود الأفعال، فنوعية التفاعل لها عدة أشكال مختلفة، مثال:

-المستنكر تماماً لطرحك.

-المحارب لك و (ليس فقط للفكرة)

-المستنفر للرفض دون الإنصات.

-المنصت لمحاولة للاستيعاب.

-والقليل المنفتح للاستقبال.

ثالثاً: هناك العديد من متاهات الأسئلة التي أيضاً تنقسم لأقسام:

-استفسارية.

-استفزازية.

-استنكارية.

-استعباطية.

-مغرضه سلبية.

لاحظ.. في كل خطوة، أن القلة هي التي ستحاول الاستماع، أما القلة القليلة فقط ممن ستلمع الفكرة في عقله؛ ليبحث بدوره عن طريق يلج منه إلى الوعي.

والأكثرية هم الرافضون، المشككون، المحاربون.

لكن.. لا تلمهم، ولا تغضب منهم، وأيضاً والأهم؛ لا تيأس من مسعاك بنية صافية لنشر الوعي، الوعي في أي مجال وكل اتجاه.

وكن صبوراً، غفوراً، رحيماً.. صبوراً في سكب الأفكار في الأذهان، وطرح الفكر الجديد، أو تحديث المعلومات، فالناس يصعب عليهم أن يخرجوا من منطقة الراحة التي تعودوا عليها، فعلى سبيل المثال؛ ليس من السهل أن يقتنع الإنسان بأن معظم معلوماته القديمة هي كذبة، أو مغلوطة، فهي ربما أساس معتقداته التي نشأ عليها، علمية كانت أو غيرها.

تذكر نفسك حين بدأت هذا الطريق، ألم يحدث معك هذا الإنكار؟ ألم تهتز معتقداتك؟ ألم تتشتت؟

سيكون جوابك (نعم) وهنا.. ستغفر لهم ما هم فيه الآن اتجاه ما تطرحه.

ولتكن رحيماً بالرافضين تماماً، والمعادين لك، لأن ليس كل الناس سواسية في عقولهم، وأفئدتهم، وطباعهم.

هناك خلف الرفض؛ ربما خوف من التغيير، وربما عقدة، أو عقد نفسية ترفض الحقيقة، وتركن إلى هواجس الخرافات المريحة.

ولكن.. لا.. لا.. لا تيأس، فأنت رسولٌ، والوعي رسالة في كل مرحله من مراحل الزمن، وعلى كل من أخذ الرسالة أن يبلغها بحكمة، ويوصلها برفق ومحبة، والنية الصادقة بإنقاذ النفس البشرية من ظلمة الجهل؛ هي قمة الإنسانية.

لذلك توضأ بالمعرفة، وأقم صلاتك بالوعي، وكن كما أراد الله لك؛ نوراً في الأرض، ومشكاة في حياة من حولك، واترك الباقي لهم، فمن أراد؛ سيلتقط الرسالة، وسيسعى شاقاً طريقه للوعي، ومن لم يُرِد؛ فهو مخيرٌ لا مجبر، وتقبلك لهذا الاختلاف والحرية؛ هي قمة (الوعي)

وتذكر قول الله تعالي: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) القصص (56)

سلطنة حرف
"مجلة القلم.. منارة اجتماعية ثقافية"

للكاتب
طارق بور سلي

انطلاقة جديدة، لمجلة ثقافية اجتماعية الكترونية جديدة (مجلة القلم) الغراء، التي لمع نجمها في فضاء الثقافة الخليجية والعربية؛ لتواكب الصحافة الإلكترونية حول العالم، ولتضاف إلى قائمة المجلات الإلكترونية الهادفة، التي من شأنها رفع مستوى الوعي المجتمعي؛ بإثراء الثقافة بالقراءة الإبداعية، والنقدية، والسردية القصصية، من خلال الأقلام المبدعة، سواء بالمقالات، أو القصص القصيرة، أو الخاطرة، أو الشعر، والقراءة في صفحات الكتب المعتمدة أدبياً وأكاديمياً، لتتفتح العقول وتبرز المواهب، وهذا عماد المجتمعات الحضارية عبر التاريخ والأزمان.

وجدت صفحات المجلة ثرية بالمعلومات، لأن صفحات المجلة من الداخل تضم مقالات الفن بفروعه، من مسرح وموسيقى، ومعرض للصور الفوتوغرافية، ووجدت أن بعض أقلام الكتاب توثق الحدث، وتتناوله اجتماعياً كما واقعه على الساحة العربية والدولية، مما يدل على أن المجلة متنوعة، وأن المشاركة فيها مفتوحة للمواضيع القيمة والمنتخبة، التي تضيف للقارئ من أي مكان ولكل الناطقين باللغة العربية المعلومات الجديدة.

وبالفعل.. تعتبر مجلة القلم فسحة للكاتب، وفسحة للقارئ العربي، توحى مجلة القلم بمسماها وحلتها؛ بأن الحلم مهما طال الأمل بغية تحقيقه، فهو نبوءة المتنبئ المبدع والموهبة، وتلك جنبة فيها حس التشجيع لاستيعاب الأقلام وترويجها إعلامياً، وذلك للاستفادة من جميع الأفكار، والقراءات، والتجارب، عبر المقالات المتعددة.

وحقيقةً.. سعدت كثيراً بخط قلمي لما سبق، فرأيتني مبتهجاً متشجعاً، وخصوصاً عندما ذهب قلمي ككاتب كويتي يسطر هذه الكلمات، ومع انطلاقة (مجلة القلم) أسأل الله تعالى أن يوفق القائمين عليها، ويسدد الأقلام المبدعة التي تنقش خواطرها، وقصصها، ومقالاتها؛ لإثراء عقل القارئ العربي في جميع أصقاع الأرض، وهذا جهد مضاف ومشكور عليه؛ لتعزيز الثقافة في منطقتنا العربية، ويجب أن نوليه الاهتمام بالنشر والترويج لكل ما هو مفيد لإنارة العقول، ورفع الوعي الثقافي في مجتمعاتنا.. لتصبح مجلة القلم؛ منارة ثقافية إبداعية بين مثيلاتها، شامخةً فوق الصرح الثقافي العربي.

السفر من أجل..

للكاتب
عبدالله مغربي

السفر أنواع، هناك أسفار مفيدة وأخرى لا ينال منها المرء إلاّ الشقاء.

وهذا رأيي في السفر الذي يعول عليه:

١.السفرُ إذا كان من أجل أخذ العِبرة يُعول عليه:

يجول الإنسان فيُصادف غرائب وعجائب، وينبهر الواحد مِنّا وهو يرى في مكان ما أثر أقوام قد ضلوا في الأرض، كانوا أقوياء وكانت لهم حضارة وحضور قوي في التاريخ، وكان.. وكان، وأصبحوا في خبر كان.

ونحن نمشي في الأرض نأخذ العبرة ممن سبقنا، فنبادر قبل أن نغادر الدنيا بترك أثر طيب، كيما يُقال لنا بعد موتنا "مَرّ وهذا الأثر" فاعتبروا يا أولي الأبصار.

٢. السَّفر إذا كان من أجل الاستقرار يُعوّل عليه:

يحتاج الصدر إلى الانشراح عندما يُصاب بالقرح، جولة قصيرة في ضيعة أو حديقة كفيلة بِإحداث تغيير في الروح.

أمّا إذا كان المرء مُحاط بالشياطين، ويخشى الأذى فراحته في الاستقرار بعيداً عن الأذى.

وقد يحدثُ أنْ يفقد أحدنا حبيباً وعزيزاً، فيهجر البلد ليبدأ حياة كريمة في جهة أخرى.

٣. السَّفر إذا لم يكن معه ظفر لا يُعوَّل عليه:

تعالوا معي نُسافر إلى الأندلس في القرن السادس الهجري، حيث الخيرات وصومعة (الخيرالدا) في مدينة إشبيلية، وجنات وأنهار، هناك كان عالم وعارف بالله يتحدث عن الكرامات والعطاءات الإلهية، وأنَّه من المقربين عند الله.

ومما فتح الله به عليه، قوله في الموسوعة الضخمة (٣٧ مُجلد) الفتوحات المكية:

" أما الوارث المحمدي فلا يكون في زمانه ولا بعد زمانه أعلم منه بالله" يقصد نفسه بصفته وارث،

وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام: " العلماء ورثة الأنبياء"

وقد يُراوِدنا الشك في قوله وإقراره، فأقول نحن في آخر الزمان، وهذا وقت الأجهزة الذكية والصناعات المتطورة جداً في شتى مجالات الحياة، فنضرب مثلاً من كتابه المُسمى "فُصوص الحِكم وخصوص الكَلِم"

بعض العلماء ردوا عليه بعض أقواله في الكتاب، منهم الإمام الذهبي وشيخ الإسلام ابن تيمية والإمام البِقاعي، ومن جهة أخرى دافع عنه العديد منهم الإمام السيوطي، وعالم الأزهر الشريف المعاصر أحمد الطيب.

أما كتاب فصوص الحكم فبلغت شروحه إلى الآن ١٢٢ شرحاً، مذ أن كُتب إلى يومنا هذا، الكتاب مُقُسَّمٌ إلى سبعة وعشرين باباً.

في باب (فص حِكمة رحمانية في كلِمة سُلمانيّة) جاء الإمام ابن العربي بكلام عجيب دقيق، ولو كان يفتري ويكذب لما وافق كلامه -في هذا الفص- الفيزياء الحديثة، لأنه أقر في مقدمة الكتاب أنه رأى النبي في المنام، وأمره أن يُخرج كتاب فصوص الحكم لينتفع به الناس.

فهذا كالوحي، لأن النبي قال أنَّ الرؤيا الصالحة وحي المؤمن، ومادامت من الله فسيكون لمحتوى الكتاب تطابق مع الواقع.

لِنَعُد إلى فص حِكمة سُليمانية، قال الإمام أن كرسي عرش بلقيس "ما قطع مسافة، ولا زُويت له أرض، ولا خرقها" فإذا تفحصنا الفيزياء، وجدناها تُقر بالعلم أن أي شيء يمشي بِسرعة الضوء لا يتحكم فيه الزمان، وسرعة الضوء

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر في الثانية.

بلقيس كانت في اليمن، وسليمان عليه السلام كان في القدس، والمسافة لا تبلغ

300000 ألف كيلومتراً، فهل قطع العرش مسافة وقد تم إحضاره في أقلّ من رمشة العين؟

إذاً.. تبين الآن أن كلامه كان حكيماً، وصائباً، ودقيقاً دقة مُتناهية.

هذا في عصرنا، أما في القرون الماضية لم يكن ممكناً إدراك حِكَم فُصوص الحكم، فرأينا علماء ردوا بعض أقواله.

أما كتاب رسائل ابن العربي، ففيه ما فيه من الدُّرر والخير، في رسائل الذي لا يُعوّل عليه نقرأ: "السفر إذا لم يكن معه ظفر لا يُعوَّل عليه"

هل انتهت القصة؟

للكاتبة
عايدة المري

يختار غالبية الناس؛ فتح الملفات مرّة، بعد مرّة (نوايا، أهداف، مشاريع، علاقات....) بشكل كثيف، وسريع، وعشوائي، وحين لا تسير القصة بشكل جيد؛ يكونون غالباً إمام خيارين:

يعلقون في كل قصة بكل تفاصيلها وكل آلامها؛ فيبدو عليهم الأسى، والتشتت، واستنزاف الطاقة، ويعطون القليل لكل قصة.

لذا كل قصصهم عالقة ومرتبكة، يهربون من القصة بـ (بلوك، هجر، عدم التواصل والرد...) وهذا يعني أنهم مازالوا في كارما القصة، وتعود عليهم بمزيد من الألم، ومازالت تستنزف طاقتهم.

ويختار بعض (الغاضبين) إغلاق القصة بطريقة مزعجة ومؤذية، كما في بعض حالات الطلاق الفوضوية، التي يحاول فيها طرف تدمير الآخر.

أو حالات الانسحاب من الوظيفة؛ بطريقة فيها إيذاء للعمل أو لزملاء العمل، ويعتقدون أنهم يفوزون بهذه الطريقة، ولا يدركون بأن القصة تصبح أكبر، وأعقد، وأدعى للصدمات.

تذكر دائماً بأن القصة قصتك، ومن مسؤوليتك أن تغلقها بشكل جيد.

والسؤال الآن: "ماهي القصة التي تريد إقفالها؟"

النضج

للكاتبة
زينب الجهني

النضج هي المرحلة التي يطمح الجميع إلى بلوغها، ليستقر نفسياً ويصبح أكثر وعياً بنفسه ورغباته، ويحقق أهدافه في الحياة، بعد أن يضع خطة مدروسة جيداً، وتأتي بعد النضج الذي يجعل من النفس متزنة ومرنة.

ولأن الإنسان معجزة الله؛ فهو حقاً كائن عجيب، يواجه العديد من التحديات في نفسه، في داخله، في روحه، وعقله، وتفكيره، ومتطلباته.

كل هذه الأمور تتعرض لتخبط في بداية نمو الإنسان، ومشاعره وتفكيره العاطفي قد تؤدي به للتهلكة، وتضعه أمام الكثير من المواقف الصعبة.

وهناك تساؤلاته، وتأملاته التي قد تقوده إلى طريق ضبابي، طريق طويل من الشك، والذي قد يجد نفسه هناك تائهاً إن لم يكن صاحب علم وبصيرة، ولا ننسى صراعات الحياة، ومفترق الطرق بين الخير والشر، واتخاذ القرارات، كل هذه الأمور تحتاج إلى النضج العاطفي والاجتماعي، وبوصلة أخلاقية يستطيع من خلالها الإنسان أن يعيش بضمير حاضر ونضج كبير؛ لتحمل تبعات قراراته.

وكل منا بشكل أو بآخر؛ وصل لمرحلة النضج والوعي بعد خوض تجارب الحياة، وأصبح أكثر مرونة وتقبلاً لمتاعب الحياة، وأقوى في مجابهة الصعاب، وهذا هو النضج الإيجابي والطبيعي، ولكن على النقيض تماماً؛ هناك النضج الذي يأتي بعد العزلة، التي يكون صاحبها اتخذ من الصمت سلوكاً في مواجهة كل ما يواجهه، وتقبل كل شيء بطريقة واحدة دون التفكير في التغيير، أو مقاومة الشعور في البقاء في العزلة.

هذا النضج أشبه بالميت الذي يكتفي بالمشاهدة، وتقبل كل ما حوله كما هو.

هو لا يعيش دور الضحية أبداً، على العكس إنه في كون آخر يعيش وحده، ولا يحرك شيئاً قدر أنملة، لا يسمع صوت أفكاره، يبني سوراً مرتفعاً بينه وبين كل شيء، لا يتدخل حتى في أمور حياته، وتمر أيامه برتابة اعتاد فيها على العزلة، حتى نضج أكثر من اللازم، ذهب بعيداً في تأملته، واختار البقاء هناك في بعد آخر، بعيد عن البشر وعن نفسه أيضاً.

هذا النضج السلبي؛ يجعل من صاحبه يشعر وكأنه منتشي طوال الوقت، مخدر يسري في جسده من اللا مبالاة، شعور من اللا شيء يخيم على أركان حياته، ويشعر بسعادة غريبة وكأنه فصل بين روحه وجسده، واكتفى بالنظر في السماء، فهو لم يعتزل البشر ليراقبهم؛ نضجه جعله لا يراقب حتى نفسه أو حياته.

حياته أشبه بقوقعة، يرى ويسمع كل ما حوله، ولكنه لا يأبه أبداً، معتزلاً الناس، والحياة، ونفسه أيضاً.

من الصعب جداً أن يعود هذا الناضج المعتزل؛ إلى ما كان عليه سابقاً فلا شيء يدهشه، أو يثير رغبته ليرى العالم أو يهتم به، نضج حتى فقد الشغف وبريق الألوان، وتفاصيل الحياة الصغيرة، نضج حتى أصبح يرى أن ليس للأشياء وزناً، ولا روحاً، ولا أهمية، وكل شيء في عينه ميت.

يبتعد هذا الشخص عن كل مباهج الحياة، ويشعر أنه بذلك حر سعيد.

كما إنه فقد القدرة على التحدث مع الناس، يقمع أحزانه بداخله؛ ويشعر بذلك إنه قوي كفاية ليكون وحيداً دوماً.

النضج بعد العزلة هي سعادة كاذبة، وشعور مرير من الألم، يهيأ لصاحبه إنه يحلق فوق الغيوم، ويمسك بيديه النجوم، هو يعلم أنه يعيش الوهم؛ لكنه يتمسك به؛ لأنه يرى أن هذا الوهم هو عالمه الآمن، وكأنه بنى لنفسه محاكاة لا تنتهي من هذا العالم؛ الذي يشعره بأنه سيد نفسه، وعالمه، ووجوده وحده هنا؛ هو الذي يجعله بخير دوماً.

نفط الدماغ

للكاتبة
أروى المزاحم

لا يغيبُ عن أذهانِ الجميع اليوم أهمية النفط، تلك المادة التي تستخرج من جوفِ الأرض، لتشحن وسائل النقل المُختلفة بأشكالها: من شاحنات، وطائرات، وسيارات بالطاقة التي تحتاجها لتتحرك، ولكن ماذا لو كانت هُناكَ مادة خاصة شبيهة بالنفط، تعمل على تحريك الدماغ وتنشيطه؟ ما قد تكونُ ماهيتها؟ وما قد يكُون تركيبها؟

منطقياً لا توجد مادة ملموسة خاصة تفعل ذلك ولكن يقول (سو بورسون) أستاذ الطب النفسي والعلوم السلوكية بجامعة واشنطن في سياتل: "إنك لا تحتاج إلى ألعاب تدريبية للدماغ، أو هوايات جديدة غير عادية وخارقة؛ للحفاظ على عقلك نشيطاً، ولكن حتى التسليات البسيطة كقراءة الصُحف واللعب مع الأطفال، يُمكن أن تكون مُفيدة، وتؤدي دوراً هاماً في تنشيط الدماغ، مما يعني أن أولئك المنتظمون في قراءة الكتب والصحف وغيرها، ومن ينخرطون في الألعاب الحركية المُسلية؛ تقل لديهم مخاطر الإصابة بالأمراض العقلية.

قد يظن بعض الأفراد؛ أن تقدمهم في العُمر هو السبب الرئيسي في كونهم غير قادرين على استيعاب المعلومات الجديدة، كما كانوا في عمرٍ أصغر، ولكن على العكس تماماً؛ فقد أكدت الدراسات أنّ الدماغ البشري يستطيع التكيف، والتغير في مراحله العمرية المختلفة، ولا علاقةَ للأمر بالعُمر، وإحدى تِلكَ الأسباب التي تساعد في تنشيط الدماغ؛ هي كثرة الاطلاع والقراءة، والتي من خلالها سيتذكر الفرد العديد من الأشياء، والأحداث، والشخصيات، والتواريخ، والتفاصيل المتنوّعة، ويربطها معاً، مما يعني أن القراءة تمنح العقل ذاكرةً أفضل؛ من خلال إنشاء نقاط تشابك جديدة في الدماغ؛ تُساعد على استدعاء الذاكرة.

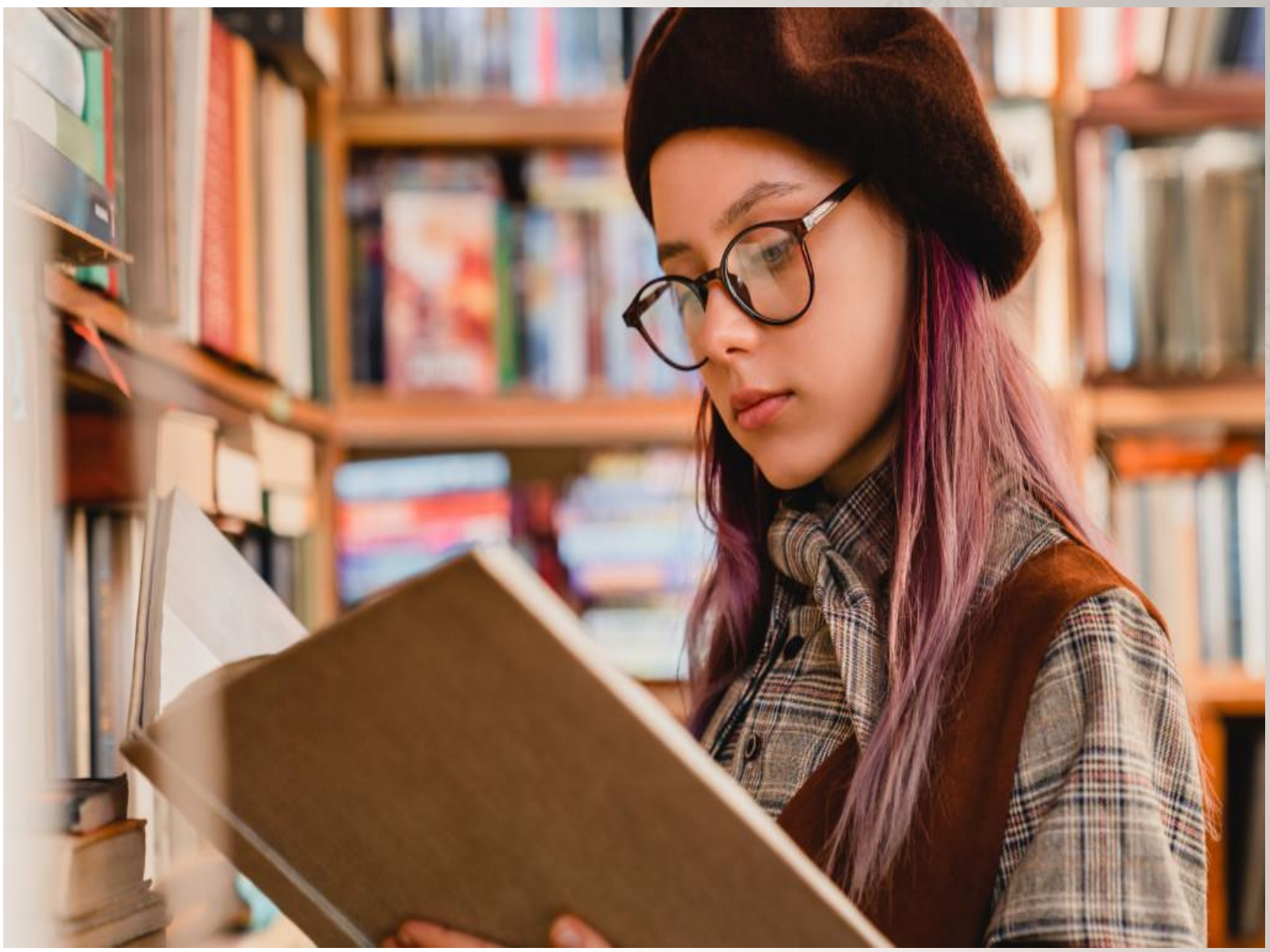

شريحة كبيرة من المجتمع اليوم أصبحوا مُدركين لِأهميّة القراءة في حياتهم؛ بل ويعتبرونها مماثلةً لأهمية الكلام، والمشي، والأكل تماماً، ليسَ من أجلِ الحفاظ على عقولهم فحسب، ولكن لكونها الأسلوب التعليميّ الذي يضمن للفرد الاستمرار في النموّ والتطوّر، ولأنها الوسيلة الأساسيّة للاتّصال بالآخرين والعالم المحيط.

فالقراءة باختصار هي نفط الدماغ، ورياضة العقل، وهي الحياة للفرد كونها تنمي العقل، وتزوده بالطاقة التي يحتاجها ليفكر ويحلل، بالإضافة إلى أنها تجعلهُ يُبحر في مختلف الثقافات، والحضارات التي مرّت على هذا العالم، وتزيد من قدرة الفرد على طرح أفكاره وآرائهِ بكُل ثقة، لأنها تزيد من حصيلته المعرفية واللغوية، من خلال توسيع مداركه وآفاقه التعلمية.

ومضة: القراءة؛ تعني السماح للضوء بالدخول إلى العقل.

نصر اللّه قريب

للكاتبة
دانية وليد العمري

عائلات مشردة، أطفالٌ خائفون، فتاة تنظر إلى الهاتف بانتظار رسالة من خطيبها، شابٌ يصلي بخفية خوفاً من الاحتلال، أمهاتٌ تحتضن أولادها وكأنها المرّة الاخيرة، زغاريد فتيات بعد استشهاد الكثيرين، شعوب تخاف النوم ولا تهاب الاحتلال.

هتاف طوال الليل بـ: "الله أكبر.. الله أكبر.. أشهد أن لا إله إلا الله.. وأشهد أن محمداً رسول الله" أُناس ينتظرون الموت دقيقة بدقيقة، عالمٌ مليء بالظلم والاستعباد، شعبٌ لا يعلم عن الإنسانية أي معنى، قلوب كالحجارة تارة، وكالنسمة البريئة تارة أخرى.

هتاف شبان في مقتبل العمر: "الله معنا.. سننتصر بإذنه" ودعوات أمهاتٍ بالنصر القريب، وقوف الآباء عواميد للوطن، وصمود للفتيات بقلوب أسود.

دقت الساعة وبدأ الغزو، صاروخ تلو صاروخ، أُناس يُقتلون، أطفال يبكون، عائلات تُشرَّد، ولا نقوى على شيء سوى الدعاء، وما زالت جنودهم تُقاوم، وأمهاتهم تطبخ، وآباءهم يهتفون: "النصر قريب" جيشهم صامد كالصخرة الثابتة، ما زال هناك متسع للأمل، وما زالت هناك ساعات نقول فيها "ألا إن نصر الله قريب"

تفاءلوا يا عرب، شهداؤكم قد اشتاقت لهم الجنة، وشيوخكم جنود مجندة؛ لا يقوى عليها شيء، وجيشكم جيش جيّاش لا يهاب الموت أبداً، تفاءلوا يا عرب، فالمستوطن سيبقى في قلبه الرعب؛ ما دام على قيد الحياة، افرحوا يا عرب، فإن نصر الله قد حان، وحانت للأمهات فرصة إطلاق الزغاريد، وقد حان وقت تناول خبز الطابون الشهي، وقد حان للباطل أن ينجلي، وللحق أن يستقر.

تعلّموا يا أُمم، فما خاب من قال: "يا رب" وما خاب من اتكل عليه، ها قد انتصرنا، وتهاتف الجميع، وارتسمت البسمة، ها قد حانت اللحظة؛ وانشق الباطل وظهر الحق، فما زال هناك متسع للحياة، فما خاب من تأمل، وما خاب من قال: "ألا إن نصر الله قريب"

فهنيئاً لأُم الشهيد، وأطفال المقاومة، وفتيات العرب، وشُبان العز، وهنيئاً لجيش أعطى أكبر رسالة للعالم؛ بأن الانتصار لا يكون إلا للحق، وأن الصمود هو السلاح الوحيد؛ الذي لا يقوى على ردعه أحد.

في عشق الكلمة

للكاتبة
سيرين الزوش

صداقتي مع الحرف والكلمة؛ هي الصداقة العليا والفضلى التي لا يمكنني التخلي عنها.

هناك خيوط تواصل لا يمكن قطعها، خلقت من أول الطريق، الكلمة تدور في فكري من الصباح إلى الليل، كنسمة الهواء، أحياناً تكون منعشة، وأحياناً باردة أو حارة.

كيف لامرأة أحبت الحرف، وحركاته، ونغماته، أن تترك سبيل الرقص على الشعور بطاقة العقل الخلّاق! الذي يستمد الضوء من القلب، وهو المولّد الحقيقي، فليس لنا سوى قلوب نعقل بها.

كيف لامرأة تعشق تفاصيل الإنسانية أن تترك ربيع الإنسان بثماره، وفراشاته، وورده، وحتى حسومه!

ربيع الإنسان لا يمكن اختزاله ولا يمكن البقاء فيه، ولكنه يعود بعد شتاء وخريف؛ ويفسح المجال لصيف تلتهب فيه المشاعر، ويباغتنا في كل الفصول.

إذا كان الحرف مقصدي، والكلام صنعتي، والنصوص متعتي، وقناعتي، وبصيرتي، وملعبي؛ فسأبقى بالطبع وفية لموهبتي، وطبيعتي التي تنسجم مع الطبيعة المخضرّة.

ما أمنحه لنفسي بالكلمة؛ هو الاتساع، والمدد، والسفر، والونَس، والنفُس، والوعي المتمدرس.

ما أمنحه لنفسي؛ هو أكثر بكثير من الذي أمنحه لمن يقرؤني في سطر وبلمح بصر، وبإقبال متذبذب، أو منسجم، أو متمرد،

لا شيء ُيضاهي إبداع فكري المرهون بعزف اللغة وشموخها، إنه الإبداع الذي أحبه، وألتقي به في كل جوانب حياتي.

لا يروق لي البحث عن الصمت لأجل الصمت؛ فالصمت الأحلى هو الذي يوجد بين الكلمات.

لماذا نصمت ولا نكتب ببلاغة! والله يقول: "اقرأ" فلتقرأ؛ وليعجز عقلك عن الاستيعاب حتى يدرب نفسه أكثر على التفكير، والتحليل، والنقد.

لا يمكن أن تجمّد مادتك الشخمة، واعلم أن رأس مالك الوحيد سواء كنت أديباً، أو طبيباً أو طباخاً أو نحاتاً.. إلخ؛ هو عقلك، شغّله كما تشغّل الراديو، ولكن استمع إلى الموجات عبر أثيرك، لا تجعله سلة مهملات، ولا تحشوه بالأفكار البائدة.

يجب أن تفكر في الشيء، وفي اللا شيء، وتستمتع بفلسفة الحياة والموجودات، وتُعبّر عن كل الأشياء من وقت إلى آخر في ساحات راقية؛ كرقّي المعرفة التي لا تنحني للجهل والدوغمائية.

مقاطع (الريلز) بين هوس الشهرة وانحطاط المحتوى!

للكاتب
عبدالعليم مبارك

الهاتف الذكي المزود بكاميرا تصوير؛ هذا الاختراع الرقمي المذهل؛ الذي حوَّل أشكال الاتصال البشري من اتصال تقليدي إلى رقمي، اتصال كان فيه للصورة بكل أشكالها سطوتها، ولاقت استخداماتها في أوساط مختلف الشرائح الاجتماعية -وعلى رأسها الشباب والشابات- رواجاً واسعاً، إذ أن انتشار ظاهرة التصوير الذاتي (السيلفي) ومقاطع الفيديو القصيرة (ريلز) ومشاركتهما عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي باتت في تزايد مستمر، وتتزايد معها بعض السلوكيات التي غالباً ما يكون الهدف من وراءها هو حصد أكبر قدر ممكن من الإعجاب والمتابعات.

لا تتعجب عزيزي القارئ؛ إن وجدت صورتك على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن منشورات أحد مهوسي تصوير تفاصيل حياته، أو ممَّن يُسمَّون بالمؤثرين الاجتماعيين، بينما أنت منهمك في تناول وجبة غدائك، أو تناول كوب قهوتك الاعتيادي، قد تراه أمراً روتينياً؛ لكن هناك من لا يضيع فرصة التقاط صورة (سيلفي) في أي مكان، وعلى أي حال، لدرجة أنه لا ينتبه للأشخاص الذين تضمنتهم الصورة إلا بعد نشرها، ولم يعد الاكتفاء بأخذ (سيلفي) كافياً لاطلاع المعجبين والمتابعين بحالاتهم، وأماكن تواجدهم؛ بل تجاوز الأمر إلى بث مقاطع فيديو يشاركونها مع متابعيهم، ويعرضون فيها جزءاً كبيراً من حياتهم الشخصية الروتينية، سواء داخل البيت من طبخ، ولبس، ومزاح ماجن في الكثير من الأحيان، أو خارجه كممارسة الرياضة، والتجول في الأماكن العامة، أو التبضع في الأسواق، -وبالمرة- التسويق لأحد المنتجات والماركات العالمية أو المحلات التجارية.

الحرية، واحترام خصوصيتك، وخصوصية غيرك؛ خطان متوازيان لا يلتقيان أبداً، فإن أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي لنا العديد من التطبيقات

التي نتواصل فيها مع العالم الخارجي، ونتشارك فيها الأفكار، والآراء، والمشاعر، فإن ذلك لا يمكن أن يكون ذريعة للتَّطاول على حريات الآخرين في الأماكن العامة، أو أن تهتك خصوصيتك مهما كانت ظروفك، وتشاركها مع الآخرين بغرض الشهرة، وزيادة نشاط حسابك بالتعليقات والمتابعات -ولمَ لا- كسب المزيد من المال نتيجة هذا النوع من المحتويات الهابطة.

لتشارك محتوى؛ لا بد وأن يسبقه هدف وتخطيط لذلك، فليس كل ما يُصور ذا قيمة للآخرين، احتفظ بشيء ما لنفسك، أحاسيسك، مشاعرك، لحظات سعادتك، حزنك، انفعالاتك، حتى لا تتحول مشاركة الصور ومقاطع الفيديو من شكل جديد للاتصال الرقمي؛ إلى عادة، ومن عادة إلى هوس نشر الصور والفيديوهات.

ولنا في صور وفيديوهات اليوم خير دليل، طبعاً باستثناء الصور والمحتويات الهادفة التي تتنوع مضامينها بين التثقيفية، الترفيهية، العلمية، التربوية، الدينية.

الضحك عند الطفل
بين السخرية والفكاهة

للباحثة
حنان عبد الملك

يعد موضوعا السخرية والفكاهة، من الموضوعات التي جذبت اهتمام الكثير من الكتاب، والأدباء، والفلاسفة، وذلك لأهمية الدور الذي يلعبه الضحك في حياتنا اليومية، ولأهمية الفكاهة في التعبير عن الأوضاع السائدة في المجتمع، والتعبير عن أفكار الناس، وقيمهم، وآرائهم، وقد "استخدمت السخرية كسلاح فعال، لإصلاح النقائص البشرية التي تقف في وجه تطور البشرية وتقدمها، والوقوف في وجه الخارجين على نظام المجتمع، وقيمه وأخلاقه" (1)

وقد برزت أهمية الضحك عند الطفل من الناحية الفيسيولوجية السيكولوجية، فهو يستخدم الأعصاب والعضلات التي تساهم في "إحداث تفاعلات بدنية تنفسية، ودموية، وإفرازية؛ تساعد على تجديد النشاط الحيوي، وتولد الشعور بالصحة، وتزيل الانقباض من النفس، وأهم من ذلك؛ أن الضحك يغير مجرى التفكير، ويحدده بطريقة تمنع الملل والكآبة، وتحدث الراحة العقلية؛ بل أن الضحك كثيراً ما يفعل في الضاحك فعل الدواء في المريض" (2)

إلا أن تأثير السخرية أشد وطأة على الطفل، لأنه يعتبر "الثروة الأساسية والحقيقية للأمة، ومن ثم فان تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي تثقيف، إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض" (3)

وقد نتج عن استخدام السخرية على الطفل؛ إيجابيات عديدة، منها: أن السخرية تنشط للطفل "العقل، والخيال، والإبداع، وتتطلب الاستبصار، والحس الاجتماعي، وتنمي شعوراً خاصاً بالقيم الخاصة بالجمهور، وتقوم على أساس فهم اجتماعي خاص لمطالب الآخرين ومشاعرهم" (4)

وذلك لان "الطفولة مرحلة مهمة من مراحل العمر، كالأرض البكر المعطاء، التي يمكن أن نستنبت فيها ما نريد، فإذا حظيت بالرعاية والعناية، وتعهدتها الأيدي الأمينة؛ نشأت صالحة خيّرة، وأصبحت تبني وتعطي كما تعطي الشجرة الطيبة،

وإذا لم تنل الرعاية المطلوبة؛ بل تركت بين أيدي الشياطين والمفسدين؛ نشأت شريرة سيئة" (5)

بالإضافة إلى ما سبق، فالسخرية تمكن من إبراز العيوب وإصلاح حماقة الطفل، ومعاقبة خطيئته "تظهر في النظرة البناءة التي تتمثل في العمل الأدبي، أو الفني، أو الإعلامي، في معالجة قضية ما، ترتقي لتكون في إطار النقد الإيجابي اللاذع، ومن صور النقد الإيجابي الساخر؛ ما يقف عند عيوب الذات الاجتماعية للفرد فيبرزها، وهي خطوة عملية لحلها عن طريق تناولها ومراجعتها" (6)

أما سلبيات السخرية فتكون "في النقد غير البناء، وهو الذي لا يكون هدفه معالجة القضية، بمقدار ما يكون هدفه التشهير بالخطأ في القضية، أو يكون هدفه معاقبة الشخص المسؤول عن الخطأ أكثر من تصحيح الخطأ" (7)

1-نزار عبد الله خليل الضمور: السخرية والفكاهة في النثر العباسي حتى القرن الرابع الهجري، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 109

2-سها عبد الستار السطوحي: السخرية في الأدب العربي الحديث(عبد العزيز البشري نموذجا) الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2007، ص41

3-حسن شحاتة: أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، ط م م، القاهرة، ص07

4-ضياء مصطفى: السخرية في البرامج التلفزيونية، تق: كاظم المقدادي، دار ميزوبوتاميا، ط1، العراق، 2014، ص160

5-محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، ص09

6-ضياء مصطفى: السخرية في البرامج التلفزيونية، ص158

7-المرجع نفسه، ص158

الطموح

للكاتب
د. موسى الفيفي

الطموح من الأَشياء الأَساسيَّة في حياة الإنسان، فكلُّ إنسان يطمح في أَشياء كثيرة، وهذا قد يكون عيباً في رأْيي، لِأَنه يجب أَن يطمح في شيء معين حتى يستطيع الوصول إليه، وبعد أَن يتوصل إلى ما يطمح فيه، ثم يتجه إِلَى طموحاته الأُخرى.

ويجِب أَلَّا يُطمح بلا عملٍ، فعليه بِالعمل، والمثابرة، والجد، والاستمرار، حتَّى يصل إلى ما يطمح إِلَيه، فإِنَّ طموحه في أَشياء كثيرة قد تكون شوكاً عائقاً أَمامه، فلا يستطع تحقيق أَي شيء منها؛ بل تتضارب معه الأَفكَار هنا وهناك بِلا جدوى.

وقد تكثر مطالبه، وهواياته، ونزواته، دون التوصل إِلَى نتيجة نهائِية سوى الفشل في كل ذلك، أَو اتخاذ الأَعذار الزائفة والمتكَرِرة، كوسيلَة لإِقناع الآخرين.

ولكَي يصبِح الطُّموح متحقِقاً فلا بد من الصبر.

ذكرى بائسة

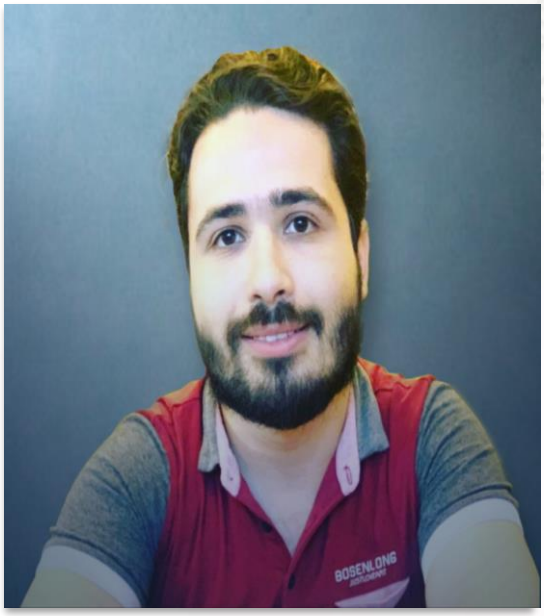

للكاتب
محمود مصطفى

يشغلني حديث الذكريات، ويطربني تأمل الماضي بآلامه وآماله، حتى إنني أسترسل معه، فأنتقل من دنياي الضيقة هذه إلى دنيا أرحبَ وأوسع، ويحلو لي أن أعود إليه لمجرّد القَصص حيناً، وللتأمل أحياناً، ولولا أن الكلام يُعاد لنفد، لعل ذلك هروبٌ من واقعٍ أليمٍ أمقته، أو يأسٌ من مستقبلٍ مخيفٍ أراه ظلماتٍ بعضها فوق بعض، أو هو مجرّد حنينٍ إلى عهدٍ كنت أبكي فيه منه، والآن أبكي عليه، ربما يكون بعض ذلك، وربما يكون ذلك كله.. لا أدري!

أزعم أن ذاكرتي حادّة ولكنها غريبة، حادةٌ تأتيني بأشياءَ نسيتُها ثم نسيت أنِّي نسيتُها، وغريبةٌ تُعيد أحزان الماضي وأنا في أحلك الأوقات، وأشد الأزمات، كأن ما أنا فيه لا يكفيها!

وجديرٌ بي أن أحمد الله على حِدَّتها، وأسأله السلامة من انتقائها، وأنا بين هذا وذاك؛ لا أقطع بتفاصيل الذكرى على سبيل الجزم، وإنما هو تسديد ومقاربة، فالشك أحياناً أول طريق اليقين، وإن كان لا بُدَّ من عَلاقة شبه حتمية بين الثبات الوثوقيّ لصاحب رأي في رأيه، وبين الجهل والغباء؛ فتوشك أن تكون عَلاقة طردية؛ لأن العاقل يشهد أنه ناقص، والكمال لله وحده "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ"

وإليك يا قارئي العزيز، موقفين حدثا في المرحلة الابتدائية، وما زال صداهما يتردد في أذني، ويبعثان في قلبي الضحك والحزن معاً، أو هو (ضحك كالبكاء) على قول أبي الطيب في البلد الطيب مصر.

الموقف الأول وأنا أقرأ أمام المعلمةِ الآيةَ الكريمةَ "تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ" فسألتني جادّةً غير هازلة ولا هازئة: "لماذا قلتَ: أبِي لهب، أهو أبوك؟" فأجبتُها بالنفي، فقالت: "اقرأها أبا لهب حتى وإن كُتِبتْ بالياء"

فقرأتُها بالألف وأنا أنظر إلى عصاها الغليظة، وأنتظر التأنيب والتأديب، وعاتبتُ أبي الحقيقيَّ الذي أساء إليَّ وإلى نفسه حين حفّظَني "أبِي لهب" وكيف لقارئ الإذاعة لم يفرّق بين أبيه وبين عَبْدِ العزَّى بن عَبْدِ المُطَّلِبِ!

مرّت السنوات، ولم يدُرْ بخَلَدِي أن هذه الثقة التي تكلمتْ بها؛ نابعةٌ من لا شيء، ومستندةٌ إلى جدار يريد أن ينقضَّ، حتى حكم الزمن حكمه، وتجاوزنا العام بما فيه من خير وشر، وعرَفت الحق؛ والحقُّ أحقُّ أن يُتّبَع، فلا أساء أبي ولا أخطأ قُرّاءُ الإذاعة -وحاشاهم- لكنَّ المعلمة قررت أن تذهب الأسماء الخمسة إلى الجحيم، وطاوعتُها خوفاً وقهراً، والذي لفت نظري وجعل الموقف جديراً بالتأمل الآن وغداً، وكل يوم، هو ثقتها البالغة في نفسها وهي تردُّ قراءتي، واستعدادها لمعاقبتي لمجرّد أنها صاحبة سُلطة وعصا، لا صاحبة علم أو حجة.

الموقف الثاني أدهى وأمَرّ، ويهون معه كل فادح، لكن المساحة المتاحة قد نفدت، ربما أؤجله إلى المقال القادم.. أو إلى الأبد، لا أدري.

جيل المستقبل

للكاتب
حامد سعداوي

مما لا شك فيه؛ أن روح أمتنا الإسلام الذي أحياها من موات، وجمعها من شتات، وهداها من ضلالة، وعلمها من جهالة.

فإذا أردنا أن نُعيد لأمتنا حيويتها، ونفجر طاقاتها فعلينا أن نُربى جيلاً يُبصر ما يحاك من مؤامرات في الظلام، وما يُدس من سموم في الدسم، وما يوجه من معاول هدم في صور براقة، وعناوين خداعة.

جيل يُبصر الهدف، ويعرف نفسه، ويعرف ربه، يعرف دينه ويعرف دنياه.

جيل يتخطى العشوائية والغوغائية، ويحتكم إلى الحقائق لا الأوهام، فلا يجرى وراء خيال كاذب أو حلم فارغ.

جيل يؤمن بالعلم، ويحترم العقل، ويدين للبرهان، ويرفض الخرافة، فيفكر قبل أن يحكم، ويتعلم قبل أن يعمل، ويخطط قبل أن يُنفذ.

جيل لا يقف عند التغني بأمجاد الماضي، ولا البكاء على هزائم الحاضر، وإنما يؤمن بأنَّ المجد بالعطاء لا بالمفاخرة، وبالإنتاج لا بالثرثرة.

جيل يتميز بالوعي، والبذل، والعطاء، لا يعيش في برج عاجي؛ بل يتفاعل مع الشعب، ويشاركه في همومه وحل مشكلاته.

سمّوني سارا

رواية للكاتبة
د. أمل عبدالله الحرملية

اعتمدت الكاتبة في روايتها على أسلوب تبادل الرسائل بين شخصيتين مركزيتين هما (آماليا) و(سارا) لتقدم وجبة أدبية دسمة للقارئ، تتحدث بلغة أدبية رشيقة ومفعمة بالعاطفة والنبل، عن معاناة أطفال الميتم وما يختفي من ألم فضيع وراء وجوههم البريئة، ومن هنا فهي جعلت من أدب الرسائل مرجعية، قدّمت الكاتبة نموذجاً رائعاً عن أطفال الميتم من خلال شخصية (سارا)

قدمت الرسائل المتبادلة بين الشخصيتين المركزيتين قيمة عالية للوجود الإنساني، انطلاقاً من الذات الإنسانية نفسها، ومن قدرتها على استيعاب وهضم كل الأحداث والمؤثرات التي تصخب خارج الذات، وتحويلها إلى مادة وقود لازمة لتفاعل الذات مع الآخر ومع الحياة.

ووضعت الكاتبة بين يدي القارئ تجربة ناقشت الكثير من القضايا الإنسانية في عصر اتّسم بالقسوة.

صادر عن مكتبة بذور التميز
للطاب
0096896137800
esbs2015@hotmail.com

سلسلة مساجد المدينة المنورة

إعداد رئيس التحرير
سمير عالم

تاريخ المسجد النبوي الشريف

الجزء الأول

شكل المسجد في ثقافة المجتمعات الإسلامية مركزاً محورياً في حياتهم، وقبل أن تتطور أساليب الحياة وتتنوع، وتتمدد المدن لتضم أحياء عديدة داخلها؛ كان المسجد هو المكان الذي يؤدي أدوار متعددة، فإلى جانب كونه مكاناً للصلاة والعبادة، فقد كان مركزاً للاجتماع والتشاور، واتخاذ القرارات التي تخص المجتمع، ومدرسة يتم فيها عقد حلقات العلم، ودروس تعليم القرءان وحفظه؛ بل وملجأ للفقير وعابر السبل.

وكان من الطبيعي جداً، أن يكون المسجد هو أول ما فكر ببنائه الرسول صل الله عليه وسلم في المدينة المنورة فور وصوله إليها.

ومن يعود إلى التاريخ، ويقرأ في سيرة النبي وصحابته الكرام في الفترة المدنية؛ سيجد أن الكثير من الأحداث والقصص المروية عنهم، جرت أحداثها في مسجد رسول الله، مما يمنحنا تصوراً حيال مكانة المسجد والأدوار التي أداها طوال تلك المرحلة النبوية، ومرحلة الخلافة الراشدية، وما بعدها.

وعبر أجيال، توارث المسلمون عشقهم للمسجد النبوي الشريف، وكيف لا! وهو يضم قبر أشرف خلق الله محمد بن عبدالله، وإلى جانبه يرقد اثنان من كبار صحابته (أبي بكر وعمر) رضي الله عنهم، ونرى أعين العشاق تفيض بالدمع، وهم يقتربون من موضع قبره الشريف للسلام عليه، بعد أن شدوا الرحال إلى مسجده من شتى بقاع الأرض، في رحلة تتسم بطابع روحاني فريد، ويفني البعض عمره وهو يحاول جمع وتوفير تكاليف هذه الرحلة، والتي قد لا تتكرر بالنسبة إليه ثانية.

وقد حضي المسجد النبوي بمكانة كبيرة عند المسلمين، فهو ثاني أكبر المساجد المقدسة مكانة، وآخر المساجد التي بناها أنبياء، ويضم روضة من رياض الجنة، وبه موضع سجدة النبي صل الله عليه وسلم، ومكان حفته الملائكة، وتردد عليه الروح الأمين وهو ينزل بالوحي لسنوات.

وكما ورد في الحديث الشريف، عن الرسول عليه الصلاة والسلام أنه قال: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث، المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى) إضافة إلى أن أجر الصلاة في المسجد النبوي مضاعفة عن باقي المساجد، حيث أن أجر الصلاة فيه تعادل ألف صلا فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وكما قال صل الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام"

وفي هذا الموضوع، سنتناول تاريخ عمارة المسجد، ومراحل التوسيع التي مرّ بها عبر العصور والممالك الإسلامية المختلفة، وما شهده من اهتمام وعناية طوال قرون.

ولعله لم يخطر يوماً ببال أحد من صحابة رسول الله، أن ذلك البناء الطيني البسيط، الذي بنوه بسواعدهم، وشاركهم النبي في بناءه بيده الشريفة، سيتحول إلى هذا البنا الكبير والواسع والمهيب، والذي يتلألأ ضياءً في قلب مدينة رسول الله، كجوهرة صاغتها يد حرفي ماهر، وأن يتوسع المسجد ليضم كامل مساحة المدينة التي عرفوها في زمانهم، وسكنوا بيوتها، وساروا في أزقتها.

بعد أن انتهى النبي عليه الصلاة والسلام من بناء مسجد قباء، ركب راحلته وانطلق نحو المدينة، وحين وصلها استقبله أهلها من الأنصار، وأحاطوا به وهم يمشون معه، ويأخذون بخطام راحلته وهم يدعونه للنزول عندهم قائلين: "هلم يا رسول الله إلى العدد والعدة، والسلام والمنعة" فكان يرد عليهم: "خلوا سبيلها فإنها مأمورة"

> كان اختيار موقع المسجد والبدء في أعمال البناء هو أول ما قام به النبي حال هجرته إلى المدينة

صورة للمسجد النبوي الشريف قبل إزالة أسوار المدينة المنورة

وسارت الناقة حتى بركت في مكان كان يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، ولم ينزل عنها النبي، ثم عاودت النهوض والسير، ثم التفتت ورجعت وبركت في نفس موضعها الأول، وهي أرض مملوكة ليتيمين هما (سهيل وسهل ابني نافع بن عوض بن ثعلبة بن النجار) ويستخدم مربداً لتجفيف التمر، فدعا الرسول الغلامين فساومهما ليتخذه مسجداً،

فأرادا أن يهبانها لرسول الله، فأبى أن يقبله منهما هبة وابتاعه منهما بعشرة دنانير ذهباً من مال أبي بكر.

وكان بها قبور للمشركين، ونخل، وخِراب، فأمر عليه الصلاة والسلام بالنخل فقطع، وبالقبور فنبشت، وبالخِراب فسويت.

ثم بدأ بناء المسجد، والذي تم بناءه من اللبن على أسس صخرية، وشارك النبي أصحابه في نقل اللبن، وهو يردد: "اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة" واستخدمت جذوع النخيل وسعفها لسقف أجزاء من البناء، وجعلت له ثلاثة أبواب هي: (باب عثمان أو باب النبي والذي أصبح اسمه باب جبريل، باب النساء، باب عاتكة وهو باب الرحمة) وجعلت قبلته باتجاه بيت المقدس، واستمر العمل والبناء لسبعة أشهر، وقد بلغت مساحته بعد الانتهاء من بنائه 1050 م2.

> أول توسعة للمسجد تمت في عهد النبي في السنة السابعة للهجرة

وحين نتحدث عن التوسعات التي طالت المسجد؛ سنجد أن أول توسعة تمت كانت في العهد النبوي، حيث تم زيادة مساحة المسجد إلى 1425 م2، وأضيف بابان آخران، وذلك في السنة السابعة من الهجرة، وبأمر من النبي بعد رجوعه من غزوة خيبر.

وظل المسجد على ذلك حتى وفاة الرسول صل الله عليه وسلم، وحتى أثناء خلافة أبي بكر.

وحين تولى عمر بن الخطاب الخلافة؛ قام بشراء المنازل المحيطة بالمسجد من جهات الجنوب والغرب والشمال، وأدخلها ضمن مساحة المسجد، تاركاً الجانب الشرقي على حاله، حيث كانت بيوت أمهات المؤمنين رضي الله عنهم، لتبلغ مساحة المسجد 3575م2.

وفي سنة 29 هـ، وفي خلافة عثمان تمت توسعة المسجد مجدداً، ولكن تم البناء هذه المرة بالحجارة والجص، وأنشاء أعمدة من الحجارة المزخرفة، وتم سقف المبنى بخشب الساج، لتصبح مساحة المسجد 4041م2.

وفي سنة 88 هـ، أمر الخليفة الوليد بن عبدالملك، عامله على المدينة عمر بن عبدالعزيز بإجراء توسعة جديدة للمسجد، وبلغت مساحته بعد اكتمال البناء 6440م2، مع إنشاء محراب جديد، وزينت الحوائط الداخلية بالذهب والفسيفساء والمرمر، وأضيفت نقوش بالخط العربي،

رسم يبين شكل المسجد عند بناءه على يد النبي

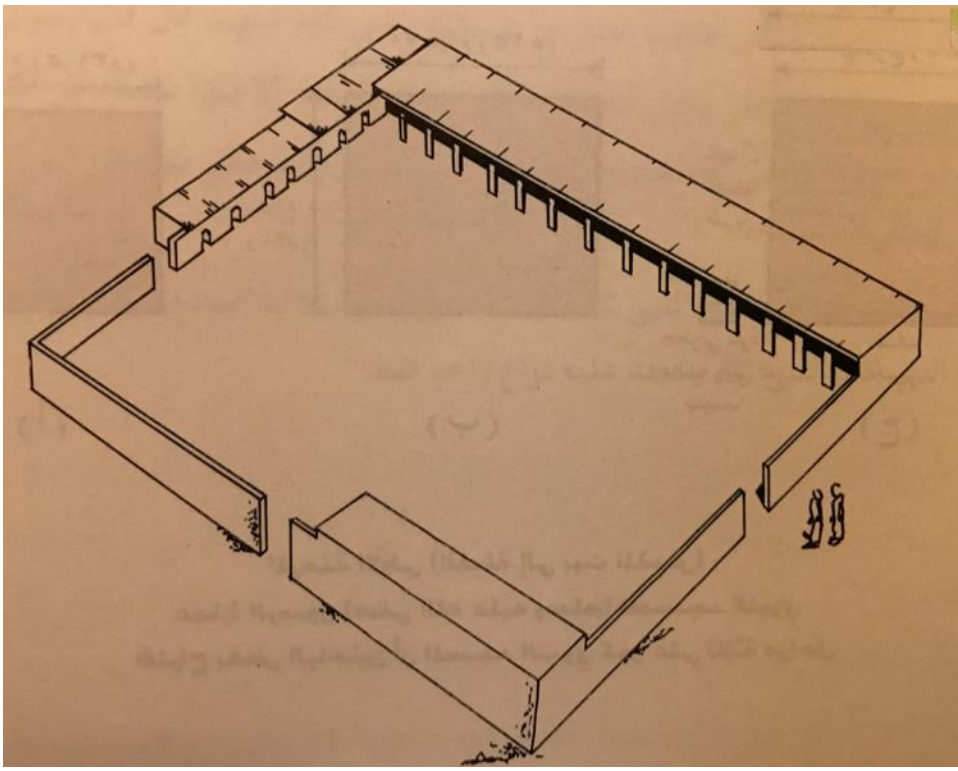

وبلغ عدد أعمدة المسجد 232 عموداً.

إلا أن أبرز ما تميزت به هذه التوسعة؛ هي استحداث أربعة مآذن للمسجد، بحيث تم بناء مئذنة على كل ركن من أركان المسجد، مع العلم أن المسجد لم تكن له أي مآذن منذ بناءه، وكان بلال رضي الله عنه يؤذن للفجر من فوق بيت امرأة من بني النجار، والذي كان أكثر البيوت ارتفاعاً حول المسجد حينها.

وفي هذه الزيادة تمت إزالة بيوت أمهات المؤمنين، وأدخلت ضمن المسجد، وقد حزن أهل المدينة لذلك.

وفي عهد الخليفة سليمان بن عبدالملك، تم هدم أحد المآذن الأربعة -الجنوبية الغربية- والاحتفاظ بالمآذن الثلاثة الأخرى، ولتي لم يكن يتجاوز ارتفاع الواحدة منها الـ 27.5م، والتي بقيت قائمة حتى سنة 580 هـ.

وما بين الأعوام 161-165 هـ، تمت توسعة المسجد بأمر من الخليفة العباسي (المهدي)

في سنة 654 هـ، تعرض المسجد لحريق، وكان الحريق بسبب أحد الخدم الذي دخل إلى المسجد ومعه نار، فغفل عنها حتى علقت بالفرش، وامتدت إلى السقف ، وعلى إثر ذلك أمر الخليفة العباسي (المعتصم) بتجديد البناء.

في سنة 678 هـ، أمر الملك قلاوون ببناء قبة خشبية على رؤوس الأساطين (الأعمدة) المحيطة بالحجرة النبوية الشريفة،

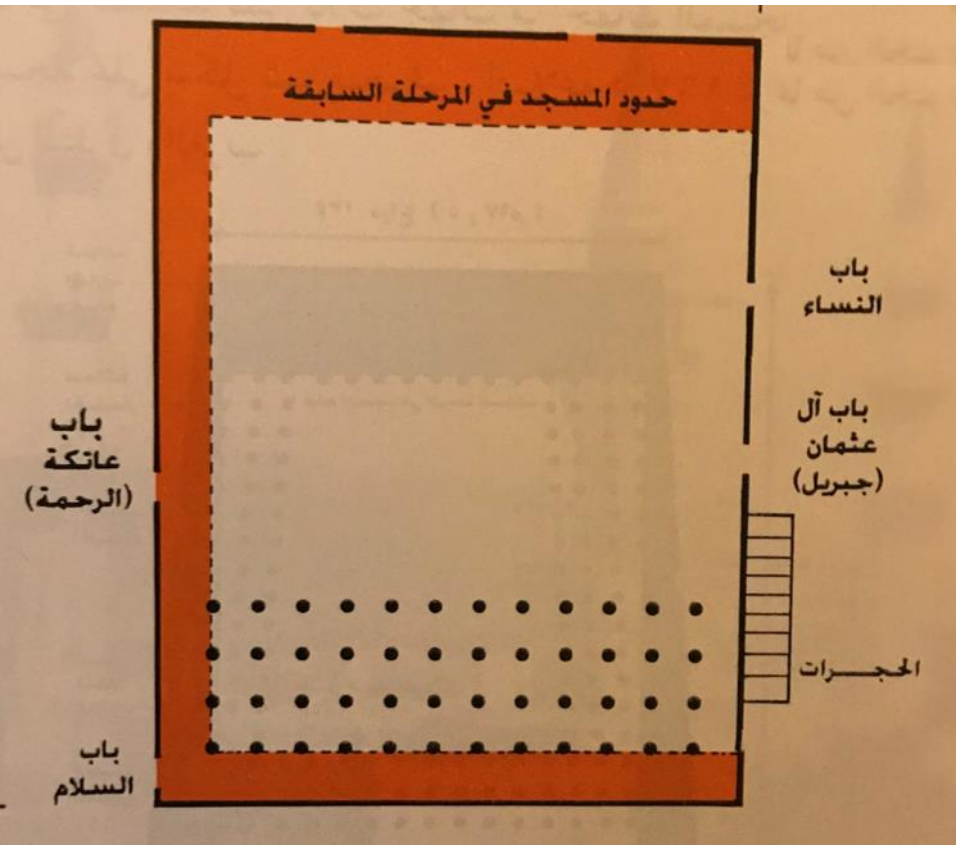

رسم يبين الزيادة التي أجراها الخليفة عثمان بن عفان

وفي عهد السلطان الأشرف قايتباي، أضيفت مئذنة بين باب السلام وباب الرحمة، والتي عرفت لاحقاً بمئذنة باب الرحمة، ما بين الأعوام 886-892 هـ، وذلك بعد أن شب حريق آخر في المسجد، إثر صاعقة ضربت المئذنة الرئيسية، كما شملت أعمال الإصلاح القبة الخشبية، وبنيت بالآجر.

وفي عهد السلطان العثماني الغازي محمود، حدثت تشققات في القبة، فأمر بهدم أعلاها وإعادة بناءها.

سنة 974 هـ، أمر السلطان العثماني سليمان القانوني، بإصلاح القبة واستبدال الأقمار المملوكية التي كانت موضوعة على المآذن والقباب بأهلة مصنوعة من النحاس المطلي بالذهب.

> تمت إضافة المآذن لأول مرة في العهد الأموي سنة 88 للهجرة

وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني، طليت القبة الشريفة باللون الأخضر، بدلاً من اللون الأزرق.

في عام 1277 هـ، تطلب البناء إجراء إصلاحات، وأمر السلطان عبدالمجيد الثاني بترميمه وإجراء توسعة جديدة، وتوسيعه لتبلغ مساحة المسجد 10,303 م2، مع إضافة خمسة بوابات جديدة، وإجراء زيادة في ارتفاع المبنى إلى 11م.

وبعد توسعة السلطان عبد المجيد أصبح للمسجد النبوي خمس مآذن:

الأولى: المئذنة الشمالية الغربية، والمعروفة حينها بالمجيدية، نسبة إلى السلطان عبد المجيد، وأزيلت هذه المنارة في التوسعة السعودية الأولى.

الثانية: المئذنة الشمالية الشرقية، والتي كانت تسمى (بالسنجارية) وتمت إزالتها هي الأخرى في التوسعة السعودية.

الثالثة: المئذنة الجنوبية الشرقية، والمعروفة بالمنارة بالرئيسية، وهي التي عمَّرها الأشرف قايتباي.

الرابعة: المنارة الجنوبية الغربية، والمعروفة بمنارة باب السلام، وهي من عمارة الناصر محمد بن قلاوون سنة 706هـ.

> التوسعة المجيدية جعلت من مساحة المسجد تصل إلى 10303م2

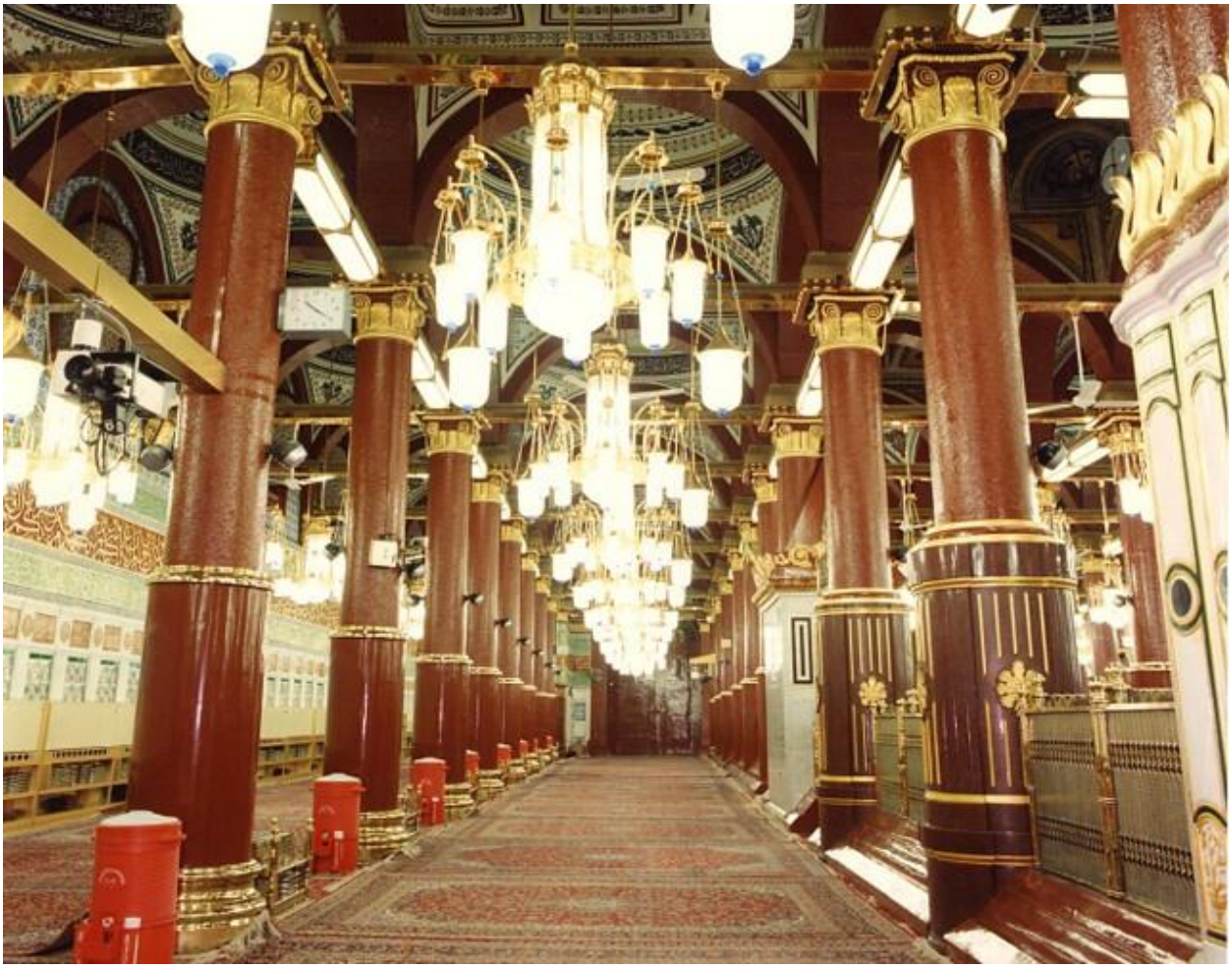

التوسعة المجيدية من داخل المسجد النبوي

الخامسة: المنارة الغربية، وتسمى منارة باب الرحمة، والتي أمر ببنائها الأشرف قايتباي، سنة 888هـ، وأزيلت في التوسعة السعودية الأولى.

وفي سنة 1950م، تم إجراء توسعة للمسجد، لتبلغ مساحته 16.327م2، بأمر من الملك عبدالعزيز آل سعود، وتم تزويد المسجد بمحطة لتوليد الكهرباء.

والجدير بالذكر أن المسجد النبوي هو أول مبنى يتم تزويده بالإنارة الكهربائية في شبه الجزيرة العربية، حيث تم ذلك في عام 1909م، أي قبل نحو أربعة عقود من التوسعة الأخيرة التي تمت في عهد الملك عبدالعزيز.

وبعد هذه التوسعة، أصبح للمسجد أربع مآذن، بعد أن تمت إزالة ثلاث مآذن، وبناء منارتين في الجانب الشمالي الغربي والجانب الشمالي الشرقي.

وفي عام 1973، أضيفت مساحة تقدر بـ 35.000 م2، في الجهة الغربية من المسجد، والتي كانت عبارة عن ساحات مكشوفة ومظللة، ومزودة بالمراوح، وذلك في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز.

في عام 1405 هـ، أمر الملك فهد بن عبدالعزيز بتوسيعه جديدة، حيث تضاعفت مساحة المسجد عدة مرات، وزود المسجد بتقنيات حديثة، وبلغ عدد الأبواب 85 باب، وأضيفت ست مآذن جديدة بارتفاع 104م، بحيث بلغ إجمالي عدد مآذن المسجد النبوي عشرة مآذن.

وفي عام 2012م، بدأ العمل على رفع الطاقة الاستيعابية للمسجد إلى مليوني زائر، في داخل المسجد وساحاته المحيطة، وذلك في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

الساحات المضللة بجوار المسجد والتي تمت إضافتها سنة 1973م

يعد المسجد النبوي أول بناء تتم إضاءته بالكهرباء في الجزيرة العربية

المآذن وشكل المسجد
بعد الانتهاء من
التوسعة السعودية
الثانية

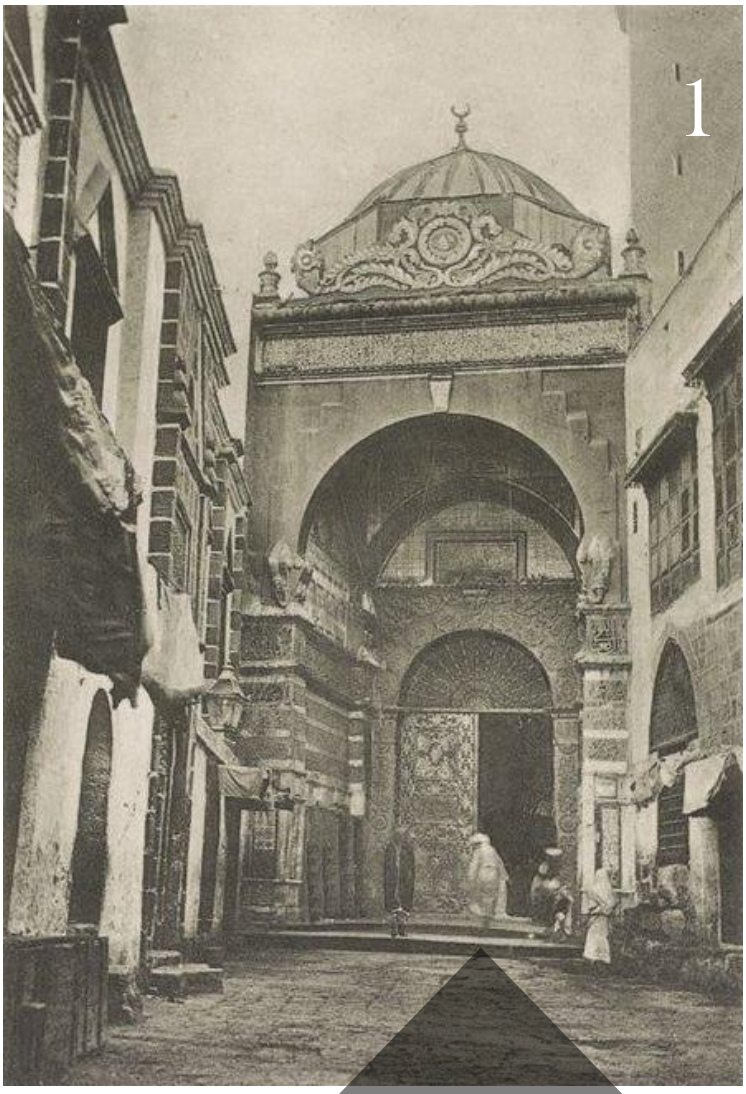

1 باب السلام

2 القبة الشريفة

3 أعمال تنظيف وصيانة قناديل الزيت في أروقة المسجد

مساحة المسجد النبوي تضاعفت مئة مرة مقارنة بمساحته الأصلية وأصبح الآن يحتل كل المدينة القديمة تقريباً.

لآلئ في قلب صدفة

هي مساحات للبوح، كلمات صاغت بها الكاتبة مشاعر انتابتها في فترات من حياتها، وعبارات ترجمت بها مواقف حدثت لها في أوقات من عمرها.

مزجت فيها بين الشعر والنثر، بكثير من الفصيح، وقليل من العامِّي، سعت من خلالها لتجسيد أحاسيسها؛ لعلها تصادف هوى في قلب أو صدى في عقل.

للكاتبة
نهاية عبدالرحمن

صادر عن دار تكوين
للطاب
00966557772038
Tkween.net.sa

أحاديث فلسفية

العدمية

إعداد
نادية إبراهيم

عش ثائراً على الحياة ومت ثائراً على الموت.

تنقاض الوجود وعدم الوجود، التناقض في المنطق واللا منطق، صراع بين الإنسان والكون اللا عقلاني، هكذا نبدأ الحديث عن العبثية.

جاء في تعريف العبثية: في أن مجهودات الإنسان لإدراك معنى الكون؛ دائماً ما تنتهي بالفشل الحتمي الذي لا يوصل الانسان لأي نتيجة حتميه حول الفرد والكون، مما يجعل هناك صعوبة في احترام قواعد الكون والخضوع لها.

وقد ارتبطت فلسفة العبثية بفيلسوف الثورة واللا معقول (ألبير كامو) حيث قام كامو بطرح أحد المسائل للقرن العشرين، والتي جاءت في مستهل كتابه (أسطورة سيزيف) تحدث فيها عن مسالة فلسفيه واحدة وهي الانتحار، وتركت لنا فلسفته صورة مدهشه عن مصير الإنسان.

حيث يستمر (سيزيف) بدفع صخرته لأعلى الجبل بشكل لانهائي؛ فقط ليراها تتدحرج عندما يصل إلى قمة الجبل، ومن ثم نزوله مرّة أخرى خلف الصخرة؛ ليبدأ من جديد، في حلقة لا نهائية من الصعود والنزول.

وكان في حينها يتساءل (سيزيف) ما معنى الحياة؟

يرى (كامو) أنها استجابة طبيعية لفرضية أساسية، وذلك لأن الحياة عبثية بعدّة طرق، فكما رأينا أن وجود الحياة وغيابها -أي الموت- تبين الوضع، أي أن من العبث أن تبحث في الحياة عن معنى للحياة، وذلك حينما لا يكون هناك أي معنى.

ومن العبث أن نؤمن بشكل من الأشكال بالوجود المستمر بعد موتنا، وذلك بالنظر إلى النتيجة النهائية، وهيا فناءنا.

وكان هذا الاختيار الأول (لكامو) في مواجهة العبثية.

أما الاختيار الثاني؛ فقد كان الاختيار الروحي الديني، ووصف (كامو) أن الاختيار الديني انتحار فكري فلسفي، ورافضاً إياه على أنه حل!

إذ يرى أنه حل مراوغ ومحتال، مثل التصوف والإيمان، مصوراً جميع ما ينبعث من الدين على أنه مكياج ميتافيزيقي.

أما الاختيار الثالث الذي يراه (كامو) كحل وسط واصيل لهذا المعضلة؛ هي احتضان عبثية هذا الكون وقوانينه، وتقبلها والتعايش معها كما فعل (سيزيف) تماماً، والعبث كما يقول للحالة البشرية فإن الاستجابة المناسبة الوحيدة لها هي القبول التام الكامل والشجاعة، وان الحياة ستكون أفضل إذا لم يكن لها معنى، قاصداً في قوله أن على الفرد دائماً أن يواجه العبثية بالشجاعة والبطولة والنهوض، مستشهداً (بسيزيف) أنه واجه مصيراً يخصه مع صخرته.

أما ديننا الإسلامي فكان يرى العالم من وجهة نظر أخرى؛ إذا يرى أن العبثية لا تقيد نفسها بالقيم الإنسانية التي ترتب حياة الإنسان، وتساعده على المقاومة، وتجعله واضحاً منظماً في حياته.

إذا أن العبثية لا تقوّم سلوكاً صالحاً للمجتمع، وأن جانباً منها يأتي نتيجة للفراغ روحي، ومن المفترض أن التفكير بعقلانية لا ينافي اي من القواعد الثابتة للكون الذي خلقه الله.

وقد رتب الإسلام حياة الإنسان من (الفوضوية) إذ ساعد الإسلام على وضع القواعد والقوانين والثوابت التي تقوّم الإنسان بشكل صالح وسليم، وروح سوية، ترى أن الكون من المستحيل ألا يكون له خالق مدبر لأمره.

وكان رد الإسلام على العبثية "بأن الإيمان بالله شيء عبثي" يتلخص في أن حاجة الإنسان للإيمان

ألبير كامو

بالله وحاجته لدين؛ شيء فطري، قائلاً بأن العبثية مخالفة للفطرة، بدليل حاجة العقل أيضاً للتساؤل باستمرار، ولكن دون التجرؤ على الثوابت والقواعد الكونية التي وضعها الله.

فما يطرحه المنطق من تساؤلات؛ لا يتعارض مع الدين، وأن أغلب الفلسفات يوجد بها تناقض كبير، لا يمت إلى الفكر السليم بصلة، على عكس طبيعة الحال في دين والإسلام، فالدين يطهّر فكر الفرد من الشوائب التي تتغذى عليها العبثية، والتي لا تهدي ولا تقوّم فكر الإنسان.

في نهاية الأمر، فهناك خلاف بين الدين والفلسفة العدمية بالذات، فالدين يهدي الأفكار إلى طريقها السليم والصحيح، ويحتوي الأفكار ويقاوم انحرافها، أما الفلسفة العبثية فمنهجها السؤال الذي لا يهدي إلى إجابة سليمة أو منطقية.

فضيحة الحب الواحدة بعد الألف

رواية للكاتب
د. مجدي صالح

قصة حب قديمة في ثمانينيات القرن الماضي، تدور الأحداث في قرية ريفية، حول ثلاثة أطفال عاديين، وهما باسل وسعاد وتامر. وما إن كبروا؛ حتى وجد باسل نفسه وسعاد تحت ظلال الحب الشريف والنقي، رغم صلة القرابة بين عائلة باسل ووالد سعاد المتغطرس الفاحش الثراء.

ليس الفقر سبب رفض الحب بينهما، فباسل صار غنيا، ولكن هناك سبباً ما يمزق قلب المتغطرس والد سعاد منذ ما يقارب العقدين.

الرواية هي أحداث ريفية دقيقة تفصيلية، وهناك عائق مختلف فقط، الزمان والمكان هو السبب في الأخير بعد تذليل العقبات.

الرواية جميلة في طابعها الريفي البديع، البعيد عن التكنلوجيا في زمن الطيبين، والتي تكشف عن سيكولوجية الطباع البشرية في حقبة زمنية ماضية.

هي تشبه أي ريف عربي، لأن الوصف مشترك بين الأرياف العربية.

من خلال رواية فضيحة الحب الواحدة بعد الألف، يبقى الحنين لزمن كم نتمنى عودته ولو لساعة.

الرواية أخذت طابع اللغة العربية الفصحى.

للقراءة عبر تطبيق

https://foulabook.com

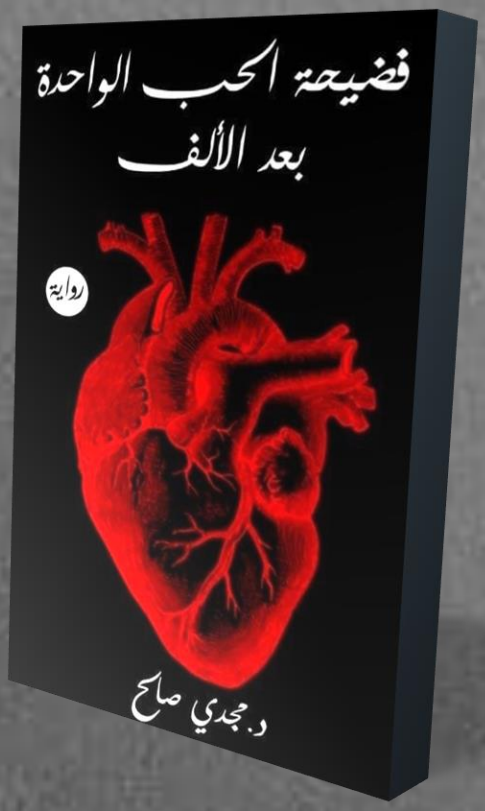

سلسلة

عواصم الثقافة عبر العصور

أثينا

إعداد
هديل الواوي

بدأت فكرة اختيار عاصمة ثقافية قبل 38 عاماً، وذلك على يد وزيرة الثقافة اليونانية في عام 1985، بعد حوار مع وزير الثقافة الفرنسي آن ذاك.

وهكذا أصبح مشروع دائم، واحتفال سنوي مبهر؛ كما لم يتوقع أحد هذا.

وترصد له مبالغ طائلة؛ لترميم مراكز الثقافة في المدينة المختارة، أو لبناء معالم ومراكز ثقافية جديده فيها.

وكان الهدف؛ ليس فقط أن تبقى المدينة تتمتع بحيوية الثقافة في العام المختار وحده؛ بل أن تحافظ على هذا؛ وعلى المدى الطويل بعد ذلك.

وهذا بالطبع له من الفائدة العظيمة على المدن المختارة، وجاراتها، والعالم، في التبادل الثقافي بين الدول.

ومن هنا أيضاً.. أدرجت العواصم العربية في هذا الحدث بعد ذلك.

أما في ذات العام؛ فلم تتأخر فكرة اختيار العاصمة الثقافية الأوربية؛ فتم اختيار (أثينا) كأول عاصمة ثقافية أوربية، ومن بعدها فلورنسا، وامستردام، وبرلين، وباريس.

وهنا في هذه السلسلة التي تقدمها مجلتنا (القلم) سنبدأ في كل عدد بعرض إحدى المدن التي قدمت عبر تاريخها، إسهامات علمية أو فكرية وثقافية، خدمت الإنسانية، وعززت تطورها، وأضافت لهذا التنوع الثقافي الذي تزخر به البشرية؛ فكرة، أو فن، أو معرفة جديدة.

ونبدأ بـ (مدينه أثينا) اليونانية، والتي سنتحدث فيها عن مدينة تعد من أقدم مدن العالم، بتاريخها الممتد لحوالي 5000 سنه.

أثينا هي مدينه اليونان الأقدم ومنها تأسست اليونان، بكل ما فيها من حضارة، ومباني رائعة، تتفرد بطابع هندسي خاص بها، وتنطق بتميزها الذي بدأ من القرن الخامس قبل الميلاد، وأسس للحضارة الغربية، ويقال أن اسمها (أثينا) يعود لآلهة يونانية تعني (الحكمة).

هي كمدينة كلاسيكية موطن للفنون والفلسفة، فهي موطن العديد من الفلاسفة منهم: (أفلاطون، أرسطو، ليقيون)

وقد مرّ عليها وعلى مدى تاريخها عدة أنواع من الحكم، واختبرت التجارب الرأسمالية والاشتراكية، لكنها تميزت بالحكم الديموقراطي؛ فهي مهد الحضارة الغربية الديموقراطية الحديثة.

أما عن إرثها الأثري؛ فمازال واضحاً شامخاً، يكاد ينطق متحدثاً عن عراقة معالمها، وأشهرها هو مبنى (البارثنيون) الذي هو معلم رئيسي للحضارة الغربية المبُكرة.

وفيها اثنان من أهم مواقع التراث، المصنفة ضمن مواقع التراث العالمي (دير دافني، والأكروبول) ويعود تاريخ دير دافني إلى للعصور الوسطىٰ.

كما وأن بها أثار رومانية، وبيزنطية، وعثمانية، كنتيجة طبيعية لتعاقب تلك الإمبراطوريات على حكمها، فقد توالت عليها هذه الحضارات، وعايشت الكثير من الأحداث، ما بين حروب، واحتلال، واستقلال، ومرّت خلال العصور الوسطى بفترة من الانحطاط والتخلف، لتعود وتنتعش من خلال التجارة في فترة الحروب الصليبية، والبيزنطية.

مبنى البارثنيون

ولعل تمثال (أثينا بروماخوس) يعد من أشهر ما تناقلته المصادر التاريخية، وكأحد أبرز المعالم بأثينا، والذي كان عبارة عن تمثال برونزي ضخم، والذي أنجزه النحات (فيدياس) والذي تم نصبه ما بين (البروبيلايا والبارثينون) وضل واقفاً هناك لنحو 1000 عام، قبل أن يُنقل عام 465م، إلى القسطنطينية، والتي كانت عاصمة للإمبراطورية الرومانية البيزنطية حينها، كنصب تذكاري في منتدى قسطنطين، والذي أصبح

> اختبرت أثينا عدة أشكال من الحكم لتستقر أخيراً على نظام الحكم الديمقراطي

مبنى الأكروبول

أشبه بمستودع للحفاظ على تلك التماثيل البرونزية اليونانية المتبقية، وتحظى بحماية البلاط الإمبراطوري للإمبراطورية الرومانية الشرقية.

أستغرق إنجاز التمثال تسع سنوات، حتى تم نصبه في عام456 ق.م، ونقش على التمثال خوذة أثينا، وطرف رمحها يشير باتجاه البحارة القادمين إلى أثينا من (أتيكا) لذلك يقال بأن تشييد التمثال كان؛ إما لإحياء ذكرى معركة ماراثون، أو الحروب الفارسية.

كان التمثال مصنوع بالكامل من البرونز، وكان يشار إليه في العصور القديمة بـ (أثينا البرونزية العظيمة) حيث بلغ طوله حوالي 10 أمتار، ولم يستخدم مصطلح (بروماخوس) والذي معناه (القتال أمام) إلا لاحقاً من القديس زوسيموس.

إلا أن الديموقراطية الأثينية ربما هي أهم ما قدمته أثينا للعالم، كون الديموقراطية في أثينا كانت الأولى من نوعها على مستوى العالم، وقد وضعت في حوالي القرن الخامس قبل الميلاد.

وكانت تضم أثينا اليونانية، وإقليم أتيكا المحيط بها، بينما اتبعت باقي المدن اليونانية أنواعاً أخرى من الديموقراطيات؛ لكن النموذج الأثيني هو أكثرهم توثيقاً.

والكلمة ديموقراطية (Democracy) ذات أصل يوناني، والتي تتكون من شقين، ديموس (شعب) وكراتوس (سلطة) أي (سلطة الشعب)

قامت الديمقراطية الأثينية على مبادئ رئيسية ثلاثة: المساواة السياسية، والمساواة الاجتماعية، وحكومة الشعب.

إن الديموقراطية هي نتاج لظروف المتغيرات السياسية والاجتماعية في الدول، فهي تعتبر مسيرة عبر التاريخ

دير دافني

أكثر منها قراراً، وما نتحدث عنه هنا، استغرق عقوداً من الزمن ليحدث، فكان يرتطم ويتحطم في العديد من الإجهاضات، ومازال يرتفع ويهبط بين السنين حتى يرتقي ليصل لذروته التي يحتذى بها في فكرة الديموقراطية، ولم يكن منذ أول وهله كاملاً متسقاً، لا؛ بل كأي إنجاز إنساني عانىٰ ليولد، وكان له تضحياته وسقطاته، وأعداءه من المتضررين.

ومع تطور أثينا؛ أصبح الحكم فيها رأسمالياً، كنتيجة لوجود طبقة النبلاء المسيطرين، وكالعادة فإن الطبقة الدنيا من المجتمع كانت هي المطحونة تحت حوافر الأثرياء، حتى أن الطبقة الفقيرة اختفت مع الوقت، بسبب كثرة المديونية، وتحولوا إلى مزارعين ثم لعبيد، بسبب عجزهم عن الوفاء بالديون.

هذا الأمر بدأ يشكل تهديداً للطبقة الوسطى، وهكذا بدأ التغيير السياسي بتعيين (سولون) الذي أدخل الإصلاحات على النظام السياسي اليوناني، وشرع في تطبيق سلسله من القرارات، والتي لم تقبلها طبقة النبلاء إلا على مضض، ومنها إنشاء (مجلس الأربعمائة) ليدخل بذلك الطبقتين الوسطى والدنيا كشركاء في الحكم، وأُنشأت (محكمه عُليا) تنتخب من بين المواطنين، كما تم إلغاء العبودية التي ظهرت أساساً كنتيجة لتراكم المديونيات، وتم تحديد ملكية الأراضي، ومنح المقيمين حق المواطنة، والبحث عن سبل لخفض نسب البطالة.

ورغم ذلك، وكما قلنا سابقاً، فإن لكل ارتفاع هبوط، ولكل محاولة للتقدم ارتطام، فقد ظهرت الديكتاتورية مع الوقت في عصر اسمه (عصر الطغاة).

حتى أتى (كلايسثينيس) وهو أحد النبلاء الذي سمي (أبو الديموقراطية الأثينية) ونفذ انقلابه على آخر الطغاة، ووضع حداً للسلطة المطلقة، وصياغة نظام سياسي جديد، فوسع مجلس الأربعمائة إلى خمسمائة عضو، على أن يتم اختيارهم بالقرعة، وبهذا، ومن هنا بدأ مفهوم السلطة التنفيذية، ومنها تنبثق عشر لجان معينة من الدولة، وعلى رأسها المحافظون من المدن المختلفة.

تمثال سلون

ويحق لمجلس النبلاء قبول أو رفض سياسات مجلس الخمسمائة، بوصفها أداة شبه تشريعية.

ومن التعديلات التي أدخلت، أن يتم الانتخاب لهذه المناصب بشكل دقيق، منعاً للتفرّد في القرار.

كما وأصبحت الجنسية اليونانية حقاً للجميع على أساس الإقامة في أثينا، بعد أن كانت في بداية الأمر وقبل تطور الديموقراطية تقتصر

> قام سولون باستحداث أنظمة حكم جددة وألغى نظام العبودية المنتشر

على الذكور الأحرار فقط، من أب وأم يونانيين، بعد إثبات نسبهم الحقيقي.

ووصل هذا النظام إلى قمته خلال حكم الزعيم الحكيم (بيريكليس 429-495 ق.م) وغدا النموذج الديمقراطي الأكثر تنظيماً في أثينا، وصار يحقّ للمجلس اقتراح القوانين

> قام بيريكثيس باستحداث نظام قضائي جديد عبر انتخاب هيئة محلفين

تمثال بيريكثيس

ونظم (بيريكليس) ما سمي بـ (مجلس الجنرالات) والذي تختاره الجمعية وكان هو قائده -وهذا يوازي رئيس الوزراء في النظم البرلمانية- فبات يعدل النظام السياسي، ويحافظ على توازنه؛ لمنع أي تفرّد بالسلطة، وبذلك أصبح أول نظام يضع معايير التوازن، ويراعي توزيع السلطات.

خاصة بعدما صاغ نظاماً قضائياً أكثر تنظيماً تحت إشراف المحكمة العليا، وثبت نظام المحلفين بالقرعة، بحيث تؤخذ قرارات المحاكم من خلال حكم المواطنين أنفسهم، وبالأغلبية المطلقة.

لتكون الشكل الأولي لنظام هيئة المحلفين (Jury) والمعمول به في النظام القضائي حالياً، في بعض الدول الغربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا.

لكن كأي واقع سياسي، تبقى التعثرات موجودة.

ففي خلال عامين، تأثرت الديموقراطية بعوامل منها الحرب مع الإمبراطورية الفارسية، عندما حاولت جيوشها احتلال اليونان، فتحالفت الدويلات اليونانية لهزيمة الفرس، وخاضت سلسله من المعارك، منها (ثيرموبولي) ومعركة (مراثون) فاستنزفت أثينا، وأضعفتها سياسياً واقتصادياً.

إلا أن هناك سبباً آخر، تمثل في أطماع أثينا التوسعية، وطموحاتها (الإمبريالية) ورغبتها في بسط نفوذها على الدويلات المحيطة بها.

وكنتيجة لذلك؛ تحالفت هذه الدويلات مع عدو أثينا (إسبرطه) واشتعلت الحرب المعروفة بـ (الحرب البيلوبونية) والتي انتهت بخراب أثينا، وسيطرة إسبرطة

على مقاليد السلطة في شبه الجزيرة اليونانية.

وهكذا أجهضت التجربة الديموقراطية، وعادت أثينا مرّة أخرى إلى نموذج (الحاكم المستبد)

لكن فكرة الديموقراطية كانت قد بقيت بالأذهان، وأصبحت جزءاً من النسيج الفكري الثقافي، والتراث اليوناني.

وفي بداية القرن السادس عشر؛ عادت للنهوض، وذلك بفضل عوامل التغيير الاجتماعي، والسياسي، والثقافي، التي طرأت.

وبحلول القرن العشرين؛ رسخت مفهوماً للفكر والتطبيق السياسيين ولكن بشكل مختلف.

كل ذلك جعل من أثينا مؤهلة؛ للفوز بلقب أول عاصمة ثقافية في عام 1985، ليشكل ذلك جزءاً من تاريخها الحديث، كما أشرنا إلى ذلك في بداية تناولنا للموضوع.

أثينا المدينة البحرية، والعاصمة الفنية، موطن الفلاسفة، والنحاتين، والجمال..

مدينة كلما ذكر اسمها؛ ترى اللونين الأزرق والأبيض في خيالك، وتتفاعل الذاكرة بورق الزيتون، والرموز اليونانية للفن، والثقافة، والجمال الطاغي، والحضور القوي الذي يستدعي من ذاكرة التاريخ مجدها القديم، لينتقل بها إلى العالم الحديث المتقدم.

> فازت أثينا بلقب أول عاصمة ثقافية في العام 1985

رحلة الأسرار المدفونة

رواية للكاتب
د. مجدي صالح

للقراءة عبر تطبيق

https://foulabook.com

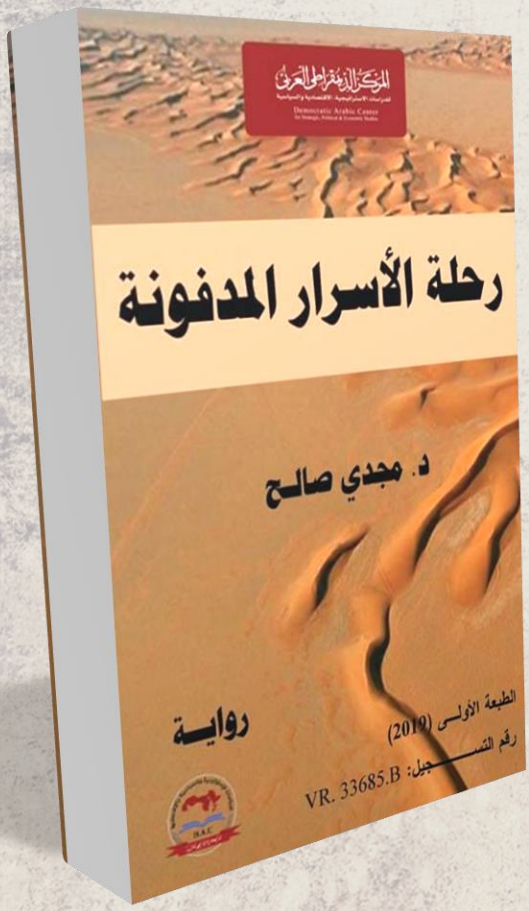

لا يعرف الباحثون الفرنسي (جوزيف هاليفي) إلا كمؤرخ يهودي وجامع آثار، والذي اكتسب شهرته من رحلته إلى اليمن، والتي جمع خلالها ٦٥٠ نقشاً، كما لا توجد ترجمة عربية لكتاباته.

الرواية تسلط الضوء على الهدف الحقيقي للرحلة _في منتصف القرن التاسع عشر_ وأحوال اليمن في تلك الفترة مع التركيز على الحالة الاجتماعية ليهود اليمن، وعلاقاتهم مع القبائل والسلطة.

أحداث الرواية حقيقية تعتمد على مصادر تاريخية موثوقة.

حاول الروائي إنصاف الحاخام والعالم اليهودي اليمني (حاييم حبشوش) الذي تم إغفال دوره في رحلة جوزيف هاليفي الشهيرة.

مقالات حرّة

إياك وأن يتسلط عليك

للكاتبة: وجنات صالح ولي

لا أحد يملك الحرية المطلقة في أن يقيدك، أو أن يتسلط عليك باي شكل من الأشكال، مهما كانت مكانته، أو عظم شأنه، أولئك المتسلطون على قلوبنا عنوة دون رادع أو زاجر، الذين سمحنا لهم بأن يسحقوا قلوبنا بصمت مميت، وتحملنا كافة أنواع ايذائهم مهما كان، سواء كان إيذاء بدنياً او معنوياً.

لم نضع لهم خطوط حمراء لكي لا يتجاوزوها في طريقة معاملتهم معنا؛ بل تركناهم يعيشون ويمارسون تلك الطريقة العنيدة، الغثة، المميتة لنا، ولم نجعلهم يشعرون ببشاعة ما يقومون به نحونا، وحتى أننا هنّا عليهم في خلجات نفوسهم؛ ولم يشعروا بأي أسى حيال ذلك.

تأكد بأن لا أحد يستطيع أن يحدث دماراً داخلك، أو أن يزعزع ثباتك النفسي مهما كان؛ إلا أن سمحت أنت له بذلك.

قد تعيش مع أشخاص، متعتهم الوحيدة هي التلصص عليك، وقذف القلق، والتوتر، والرعب في قلبك، ويسرقون منك أمنك وأمانك، وكم هم كثر في حياتنا أولئك الذين يمارسون ذلك في طرقات الحياة، ولم يجدوا من يوقفهم عن ذلك العبث الصادر منهم، ولم يجدوا رادعاً لهم!

وحين تتبدل الأدوار، وتصبح أنت بتلك الجراءة التي تستطيع فيها أن ترد على تلك الفئة المتبلدة المشاعر، والتي لم تعي ما تفعله، ومقدار الألم الذي تسببت فيه من جراء تصرفاتها الرعناء، والتي تسببت للآخرين في أنواع من الحزن والبلاء، وجعلتهم من الأقلية الصامتة، التي تعجز عن البوح، وتكتفي بتلك الثرثرات الداخلية فقط، والتي تمزق داخلها بصمت مميت؛ هنا تتبدل الأدوار، ويتوقف ذلك الحال، وترد بتلك الصفعة الموجهة إليهم، ودون أي إدراك منهم ووعي مسبق، ليستيقظوا على تلك الصفعة المؤلمة، التي ترد فيها أنت عن ذاتك حينها، وتعيد لنفسك الاعتبار، وأنك استطعت أن تعبّر عن وضعك بعد ذلك التسلط وخضوع النفس، وتحمل البلاء، ويبقى داخلك نفس السؤال: لماذا سمحت لهم بأن يتسلطوا عليك؟ وكيف رضيت على نفسك ذل التسلط، واستعباد المشاعر، وذل الشعور!

تيقن يقين حق في النهاية، ألا أحد يستطيع أن يتسلط عليك مهما كان؛ إلا حين تسمح له أنت بذلك.

وكم هي عدد القلوب التي أرهقت، وأهلكت محبيها بذلك التسلط المميت! أعتقد أن ليس لهم حصر أو عدد، لذلك رفقاً بنفسك وبقلبك، من أي أذى أو تسلط.

رسائل جوهرية

للكاتبة: جوهرة علي الكعبي

وبعد سنين انحلّت في غيابة جب التيه، ودوامة لا متناهية من صفعات وتموّجات الحياة؛ إليك غنيمتي منها:

1) وازن في قلبك مقياس العاطفة، فلا تتعلق بمخلوق تعلقاً مرضياً، فيقترن هواك بهواه، فيبتليك الله به، حتى يؤول إلى شقاء منهك لقلبك وروحك.

2) مهما بلغتَ ذروتك من النجاح والرفعة؛ لا تفرط في اليقين والتباهي بدوام الحال، كما لو أنها مسلّمات مسيرة لك، استمتع بنجاحك؛ لكن مرّن نفسك تلقائياً على تقبل صفعات الفشل؛ ليسهل عليك التخطي، والنهوض مجدداً.

3) اقطع حبل كل علاقة تستنزف سلامك الداخلي، وتجرفك نحو هاوية الضلال، وعلى إثرها تعيش مذموماً مخذولاً، وهذا أهون الأضرار وأدنى الخسائر.

4) كما تغذي جسدك؛ غذيّ روحك بالتعلّق الفطري السليم، ألا وهو التعلّق بالخالق، تعلّق مُطلق لا يتجزّأ متنه، فأنت تتصل بالدائم جلَّ في عُلاه، وعلى هذا النحو كن دؤوباً على توطيد العلاقة باستشعار العبادات، وإخلاصها محبةً وتقرّباً، وعدم إقرانها بالحاجات والمصالح الدنيوية.

5) خصص لنفسك عادات -وإن كانت صغيرة- تستمتع بها في وحدتك، ولا تفشي بها لأحد حتى تصون قيمتها عندك، فما يظهر للعلن يفقد بلا شك قيمته وبريقه.

6) لا تحبس نفسك داخل قوقعة التكهنات المستقبلية، والأفكار السوداء (الجحيمية) فهي لعنة تفتك بخلايا دماغك، وتنهب طاقتك وعنفوانك، ولا تُعظِّم أي مشكلة تواجهك، وكن رحيماً بحق نفسك فأنت وحدك المسؤول عنها.

7) لا ترى نفسك، وشخصك، وإنجازاتك، بأعين الناس، فعينك ونظرتك لنفسك هي من تحدد مدى ثقتك، واستحقاقك للتفرّد والتميّز.

8) درّب نفسك على الاكتفاء الذاتي العاطفي، من خلال تقدير الذات واحترامها، وتغيير بعض السلوكيات، وسد ينابيع

المشاعر الجارفة، سيما لو كانت تُهدر من طرفك فحسب، دون مردود يحقق توازنك العاطفي.

9) كن مثابراً في العمل على تحقيق أحلامك، وإن حصل وأصابك اليأس وفقدان العزيمة والشغف؛ بسبب الإخفاقات المتعاقبة، تذكر أن لوجودك معنى، وأن لك هدف وتسعى لتحقيقه، وذلك خيراً من أن تكون محدود الأفق، خاوٍ من الأهداف والإنجازات (أن يجد الإنسان القمّة ويحاول الوصول إليها؛ خيراً له من أن يكون عاطلاً متفرجاً)

10) احرص على مداواة باطنك من براثن التراكمات والعُقد، وقم بوأد الماضي بكل ما حوى؛ من خلال انتشال نفسك من متاهة الذكريات القاتمة، حتى لا تكون فريسة شهية للاكتئاب، فهو قاهر لدود، إذا ما باغت الروح عطّلها، وأثبط هِمَمها، وأفنى شبابها مُضمحلّة في بؤرة الأحزان والعزلة، وانطفاء يردم شروق الحياة في عينك، ويزج بك في معارك طائلة مع ذاتك، وبذلك تكون قد جنيت عليها وظلمتها (والله لا يحب الظالمين)

حياة.. تتصالح مع الموت

للكاتبة: حياة الفايز

كثيرٌ منا يخاف من الموت، نهاية نرتعد عند ذكر اسمها.

لماذا كل هذا الخوف منه؟ وكأنه وحش ضاري نواجهه وجهاً لوجه، نتصبب عرقاً، ونرتعد خوفاً عندما نصاب بوعكة صحية، فينصب التفكير في الخوف من الموت.

كيف أواجه هذا الشعور المجهول، الذي يخافه جميع الناس، والذي لم نجربه في الحياة كأي شعور آخر.. كالحب، والود، أو الكره.

من هنا جاء قراري بأن أتحدث معه، أحاوره كي يتم الصلح والتصالح مع بعضنا البعض، فبدأت أنا (حياة) من هذه الحياة بهذه المبادرة.

فسألته لماذا الناس تخافك تهابك؟ وها أنت أمامي أراكَ لا خوف منك، مخلوق مثل مخلوقات الله، لكن بصفات أرعبت الناس!

فضحك بصوت مرتفع، وأجاب: "لا أعرف!، ربما لأن أسمي مرتبطٌ بالفراق، فأنا عندما آتي؛ لا يشعر بي أحد -أجيء بغتة- أو ربما من يهابني يكون قليل الإيمان، ويخاف أن يواجه ما قصر فيه أثناء حياته في حق الله ثم حق الناس، ولكن لماذا لا تهابينني؟"

فأخبرته، عندما عصفت بي الحياة، وأنا اسمي (حياة) من اسم الحياة، في هذه الحياة الفانية، أتفق الزمن وبعض البشر عليَّ؛ ليكسروا قلبي، ويحطموا وجداني بكل ما أوتوا من قوة، وانتصروا عليَّ وحققوا ما يردون، من كسري من الرأس نزولاً للقلب، إلى مخمص القدم، ومن هنا وقعت تحت براثن الحزن، واليأس، والألم، كرهت نفسي والدنيا، والعيش فيها، فهي حياة لا حاجة لي فيها.

عندها قررتُ أن أواجهك، وأفتح كلتا ذراعيَّ مرحبة بك، أريد أن أعانقك كعناق الخل لخليله، كنت متشوقة لرؤيتك، فناديت عليك بأعلى صوتي مراراً وتكراراً، في كل ليلة، وليلة، في كل صباح ومساء، لا أَكلِّ ولا أَمل من النداء، ولم تسمع ذلك النداء، فهمستُ في نفسي بأنك أنت من تهابني، ولا تريد مواجهتي الآن، إلا عندما يأمرك الله عز وجل، ويحين الوقت المحتوم، وإن جئتني في يومٍ من الأيام؛ سوف أعانقك كصديق حميم، كخليل لخله، دون خوف أو رعب، لأني أعلم أن ساعتي قد حانت، وان الله قد أمرك بقبض الروح،

تاركة هذه الحياة الفانية، وذاهبةُ الى حياة آخرة، أبدية، سرمدية.

وإن هزمتنا وغيبتنا عن هذه الدنيا بأجسادنا؛ فلن تغيب مسيرتنا وسيرتنا، وإنجازاتنا، في قلوب من أحبونا أو كرهونا، أو من غدروا بنا، لن ينسونا، ولن تكون رفيقنا في ذلك الحيوان.

فأبتسم وقال لي: "يا أمة الله (حياة) أ تسامحين الزمن، ومن كسروك وكانوا سبباً بأن تقفي أمامي دون خوف مني، وتردين معانقتي؟"

دون تفكير أخبرته؛ إن الله عز وجل، هو الكبير، الغفور، الرحيم؛ يسامح ويصفح، لكن أنا أصغر وأضعف من أن أسامح، فلن أسامح إلى يوم الدين، والحساب يوم الحساب.

أجاب: "يا أمة الله (حياة) سوف أزورك في يومٍ من الأيام، في ساعة من الساعات، ولا أعرف متى تكون الساعة أو اليوم! حتى يأمرني ربي وربك"

ثم قال: "سوف أرحل عنكِ الآن"

فأخبرته قبل أن ترحل؛ أريد أن اخبرك شيء أخيراً، لقد أصبحت أحب الدنيا والحياة، وأحب العيش فيها.

فقال: "كيف، ولماذا؟"

أجبته، لقد تجاوزت حزني وألمي، وتجاوزت أشخاصاً في هذه الحياة، وأصبحت أحب نفسي على كُل كائنٍ من كان.

فأبتسم وقال: "الآن سوف تخافين مني وتهابِنني"

فأخبرته، بمشيئة الله لن أخافك، ولن أهابك.

فقال لي: "يا أمة الله (حياة) لنا لقاء، فأعملي لذلك اللقاء"

وغادر في سلام.

اللهم إني أسألك حسن الخاتمة، وحسن المنية، وخذني يا الله برحمتك وعفوك، لا بعدلك.

عالقون.. ولكن!

للكاتبة: هدى الشيبة

في تلك الزاوية المظلمة التي قد نُسجن بها دون أن نشعر بين دهاليز الذكريات، وما تتركه المواقف في مشاعرنا من تخبط؛ نظل وكأننا نمر في حالة مد وجزر.

نفس عميق وصمت طويل، قد نكون متأملين لملامح إحدى الشخصيات التي تركت فينا ذلك الأثر العميق! قد نظل عالقين في تلك اللحظة، وكأننا سمكة بائسة علقت بطعم ظنت أنه نافذتها إلى سعادة أبدية.

لحظات تمضي، وأيام قد تمر دون أن نكون قادرين على معرفة نحن في أي من أيام الأسبوع، والمضحك في الأمر أننا قد نشعر بأن بعض الأيام لا نهاية لها، وبعض الغفوات وكأنها سُبات عميق، كلما أفقنا وجدنا الشمس لم تغب بعد، فإذ بنا نهوي ونحتضن ذات الطُعم الذي ما زلنا به عالقين، وكأننا نهرب من مواجهة أنفسنا، ووضع حد لذلك الصدى الذي كلما تردد في أذهاننا أفقدنا الصواب.

تلك هي حقيقة ما نمرّ به بعد طوفان الصدمة!

وإن كانت ممارستنا لضبط النفس وابتلاعنا للرد تأدباً منا، وربما كان الرد حق لنا، نرغب في قوله بصوت عال ليسمعه الجميع، ولربما إجراء قد يغير الموقف، ولكننا فقط أخترنا أن نكون ذلك الرماد الذي يستحيل أن يشتعل فيحرق كل ما حوله من محايدين بلا إيجاب أو سلب، بلا ردة فعل، وإن كانت نظرة أو تربيت على تلك الأحداث أو حتى الوقوف وتغيير مسارنا؛ ولكن من ينظر إلينا يعلم جيداً بأننا رافضون لما حدث، يقلقه سكوننا الظاهر، وبركاننا الباطن الذي يظن أنه اقترب انفجاره لتلتهم حممه كل ما في طريقها.

يمرّ ما يمرّ وينتهي كل شيء، حُكمنا بأخلاقنا ولكن قد نضل عالقين برغبتنا، نعود إلى خلوتنا، فنعيد الموقف كرّات وكرّات، وتتردد على مسمعنا تلك الكلمات، ونعض على أنفسنا ندماً (لو تحدثت،

لو فعلت، ما كان يجب أن أصمت!) ويظن مارد الموقف أنه قد نال منا، ولكننا نحن من نلنا منه بصمتنا، فهو كان أبلغ من الكلام في لحظة غضب.

والتزامنا لذلك السكون؛ كان خيراً لنا من بعثرة بلا معنى، فالدمار لا يخلف سوى دمار، قد لا نزال عالقين في بعض المواقف.. أي نعم، ولكننا قادرون على التخطي بسلام.

اللحظة إذا مرت فتأكد أنك غير قادر على إعـادتها، خـذ منها ما يُفيد، وإيـاك أن تَحفِـر تحت قدميك؛ فيعوقك ما حفرته عن الوصول للغد.

المواقف تمرّ، والشخصيات كذلك تمرّ، وحتى محطات الحياة ليست متماثلة، ولكن العبرة دوماً تكون بين الأسطر، فأبحث عن عبرتك في كل موقف، وتذكر جيداً تفاصيل الملامح؛ فلولا صدقها لما وجد علم لها.

هناك دوما مفاتيح ورسالات للمواقف، وأنت بحاجة للحصول على مفتاح حياتك، فلا تظل عالقاً خلف تلك الأبواب التي قد ينسجها البعض، وتخطى لتحقق لذاتك السلام، العواصف دائماً ما تمرّ، وما ظل في حالة سكون؛ يظل قائماً ما دام أساسه متين.

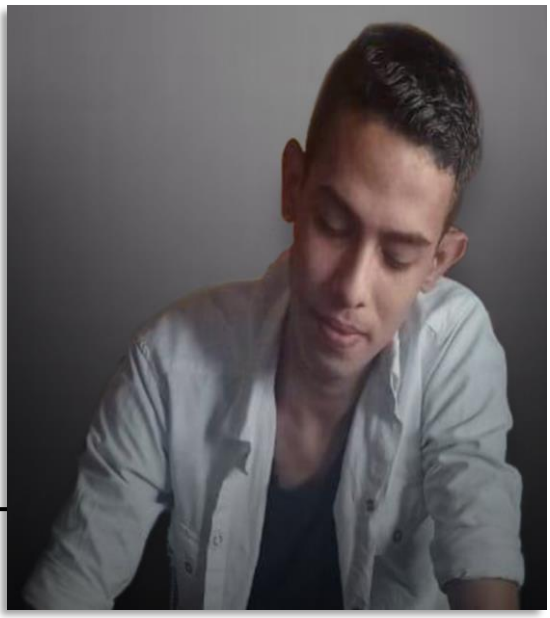

الحلم.. قدر النبلاء

للكاتب: أسامة فخري

النجوم ليست فقط في السماء.. نعم هذا ما أدركه قلبي للمرّة الأولي، بعد أن بعث بأحلامه ليحلق بها ومن أجلها في أفاق هذه الدنيا، باحثاً عن سماء يسكنها؛ ليكون لها شعاع يضيء عتمة ظلامها العالق بين اليأس والخوف.

ليؤمن كل من هو حالم أن القدر هو من يختار نجومه فقط لتحيا من أجل الأخرين، فالنجوم خلقت لتكون بداخلك قبل أن تخلق وتكون في السماء، هذا هو قدر الله الذي يعطينا فرصة لنكون شيئاً قبل أن نكون.

فبداخل كل إنسان منا حلم، يشبه في رونقه النجمة التي لا يطفئها ظلام الليل مهما تكثفت السحب لتخفي جمالها، حلم خلق كنجمة ترافق القمر في السماء معاً لتضيء الأمل للأخرين.

قد تحتاج تلك النجمة التي في السماء، إلى أعين تراها بعيون محبة، تعرف معني الجمال وتقدره، كذلك أنت مثل تلك النجمة تماماً، تحتاج فقط من يؤمن بك، من يصدق الحلم الذي في داخلك.

أنت فقط من تستطيع أن تؤمن بنفسك، أنت من تستطيع أن تصدق هذا الحلم وتسعي لأجله، أنت فقط من تحتاج أن تؤمن بأنك نجم لامع، بداخله حلم جميل، يجب أن يبحث عن سماء يلمع في داخلها لتكون أملاً عظيماً للحالمين الذين يبحثون عن سمائهم، ليكونوا لها نجمة تضيء الكون.

قاتل من أجل حلمك حتى يلمع في السماء، فقد أختارك القدر لتكون نجم سماء هذه الدنيا الوحيد، الذي يرافق قمره، فلا تكون سوي ذلك، واعلم دائماً أن الحلم قدر النبلاء، وأن الله دائماً مع الصابرين، وأيضاً مع الحالمين.

الماضي جميل.. ولكن!

للكاتب: علاء العبدالله

الماضي جميل، ولكن يجب على الإنسان أن يأخذ منه ما يناسبه من الذكريات الجميلة، وترك الذكريات السيئة في أدراج النسيان، وأن يحاول ألا يتذكرها، حتى وإن تسللت إلى الذهن؛ يجب الانشغال عنها بكل شيءٍ جميل، بذكرى جميلة، أو بحاضرٍ أجمل.

وهكذا على الإنسان أن يعمل كلما تمرّ عليه الذكريات السيئة، وسوف تتلاشى تدريجياً وتختفي إلى الأبد، أما الاستسلام فيجعل صاحبه أسيراً للماضي، ويصعب عليه الخروج منه، وربما يقوده هذا الاستسلام الى العيادات النفسية أحياناً.

فيجب أن ينظر الإنسان للحياة بتفاؤل، ويخطط للمستقبل بحبٍ، وفرحٍ، وشوق، فهذه الحياة تُعاش لمرّةً واحدة، فيجب أن يعيشها الإنسان بسعادةٍ مهما تكن الأيام والظروف قاسية.

فالتخطيط السليم يصل بصاحبهِ الى السعادة والهناء في الدنيا والآخرة، فالتفاؤل، ثم التفاؤل، ثم التفاؤل؛ هو سرّ من أسرار السعادة، أما مقبرة السعادة؛ فهي التفكير بالذكريات السيئة.

فأي الطريقين تختار عزيزي القارئ؟ الخيار لك.

ودمتم سالمين.

كلمات تحترق

للكاتبة

هديل الواوي

ديوان شعري للشعر الحر، تنوعت القصائد بين العاطفة، والغزل، وقصائد أخرى بين الحكمة، والابتهالات.

هذا الديوان كأنه مجموعة من حياة الإنسان، لما يمر بقلبه وعقله من أحداث تحصل معه، أو يتأثر بها مِمن حوله.

هنا في هذه الصفحات التي تنثر فيها الكلمات، وتُزين صورة معبرة بخطوط بسيطة آخر كل قصيده.

هنا إنسان كتب ما مر في خاطره، وما وقر في قلبه، أو نزفه من شعور يوماً ما.

صادر عن دار تكوين
للطاب
00966559942030
Tkween.net.sa

حوار ثقافي

إعداد: د. أمل الحرملية

الذكاء الاصطناعي وتأثيراته المتوقعة على واقع النشر والتأليف

تعتبر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي من أهم العوامل التي تؤثر على الثقافة وحركة التأليف والنشر في العالم.

فبفضل التقدم الهائل في مجال الذكاء الاصطناعي، أصبح بإمكان الكتّاب والمؤلفين الاستفادة من هذه التقنية لتحسين عملية الكتابة والنشر وتوسيع دائرة القراءة.

فعلى سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد الكتّاب في تحليل النصوص والبحث عن الأخطاء اللغوية والإملائية، كما يمكنه أيضاً تحليل الأسلوب الكتابي وتحديد مدى جاذبية النص وقدرته على جذب القراء.

وبهذا الشكل، يمكن للكاتب أن يحسّن من جودة كتاباته ويزيد من فرص نجاحها في السوق.

ومن جانبه، يمكن للذكاء الاصطناعي أيضاً أن يساعد على تحليل سلوك القرّاء وتحديد اهتماماتهم وميولهم الثقافية، مما يساعد الناشرين في تحديد الكتب التي يجب عليهم نشرها والترويج لها بشكل أفضل.

الفقرة أعلاه لم يكتبها محقق أو محرر صحفي؛ بل كتبها "Chat GPT" حين سؤاله عن تأثير الذكاء الاصطناعي على الثقافة وحركة التأليف والنشر في المستقبل القريب، وهو ما يعد مؤشراً تنبؤياً لماهية معالم المشهد الثقافي القادم بفعل هذه الثورة المعلوماتية غير المسبوقة في التاريخ البشري برمته، إذ أن هذا التحول الفائق في قدرة هذه البرمجيات الحاسوبية على تجميع وتنظيم وإخراج المعرفة في أجزاء أقل من الثانية وفق الطلب، وبدقة متناهية في الكثير من الأحيان، يثير الكثير من التساؤلات حول دور العقل البشري الجديد، العقل القارئ والكاتب والمحلل والمفكر، في ظل إحلال هذه الخوادم والآليات الاصطناعية محله في إنجاز المهام التي بدت مستحيلة على غير البشري في حقبةٍ قريبة خلَت.

في هذا التحقيق الصحفي نتباحث التأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي على واقع الكتابة والتأليف، مع نخبة من الكُتّاب العرب.

د. صالح حمود

وحول نوع المعلومات التي يمكن للكاتب اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي ليزوده بها، يرى د. صالح حمود، أن التكنولوجيا قدمت فرص فسيحة للباحث اليوم في مختلف المجالات، وأن درجة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي تختلف من مجال لآخر، غير أنه بالمجمل يمكن الركون عليها في تحليل معلومات محددة ذات سياقات جزئية، ليتم إعادة تقييمها وفق السياق الكلي لأهداف بحثه، بالمجمل الاعتماد هنا ليس كلي فقط لتيسير جمع المعطيات، وتخضع للمراجعة.

بينما يرى د. محمد شيدح، أنه يمكن اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي خلال عملية البحث عن معلومات معينة تكون دقيقة ومركزة، قد تتطلب وقتاً وجهداً كبيراً خلال تقصيها، بالإضافة إلى الرغبة في استكمال وضبط بعض المفاهيم المعقدة والتي تتطلب قراءة طويلة وبحثا كبيراً لتسويتها وصقلها.

وتعتقد د. بسمة كاظم، أنه من الممكن توسيع نطاق الفكرة التي تود الكتابة عنها، أو البحث عن فكرة جديدة تناسب المجال الذي تكتب فيه، وتدقيق الأسلوب الكتابي كوسيلة مساعدة، لكن يبقى الجذر والأساس هو الكاتب.

وتتفق الشاعرة الفلسطينية أ. صفاء حجازي، مع هذه الآراء إذ تقول: لا شك أن الذكاء الاصطناعي له دور كبير في تسهيل عملية البحث والفكر الإنساني، أعتمد عليه أحيانا كوسيلة مثلاً لترجمة بعض الكلمات أو النصوص، ولا أحبذ الاعتماد عليه بشكل كبير.

وتنطلق الكاتبة أ. أروى المزاحم، في إجابتها حول ماهية المعلومات التي ستلجأ للذكاء الاصطناعي للحصول عليها بأنها بلا شك تلك التي تتضمن تحديات صعبة، تستنزف الكثير من وقتها، كالتعرف على الصور، وتحليل النصوص، وحل المسائل المستعصية، وتحليل البيانات الكبيرة.

أما الشاعرة أ. أفياء الأسدي فتقول: ليس هذا فعلاً حقلي المفضّل من المعرفة، أفضّل التعامل مع الذكاء البشري، حيث ذاكرة الزمن والتجارب البشرية تصبح في أوّجها حين تلمس العصب الصحيح في البحث

د، صالح حمود

> الاعتماد على الذكاء الاصطناعي ليس كلي، فقط لتسير جمع المعطيات

د، محمد شيدح

> يمكن اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي خلال عمليات البحث عن معلومة تكون دقيقة

عن الإجابات، وأستخدم الذكاء الاصطناعي ليساعدني في البحث عن إجابات محددة لا تتطلب الإحساس، أمّا ما يمكنني ايجاده داخلي، لا أبحث عنه.

بينما يستفيد أ. شاكر الحداد من الذكاء الاصطناعي من خلال البحث عن أسماء الكتب وأسماء المؤلفين والاقتباسات من بطون الكتب.

وينظر د. حميد السعيدي للذكاء الاصطناعي بأنه ثورة تقنية معرفية أسهمت بشكل كبير في تغيير العديد من المفاهيم تجاه القدرات التي تمتلكها هذه التقنية، إذ أصبحت قادرة على توفير معلومات متعددة، كما تعمل على معالجتها وتقديمها في قالب معرفي وفق ما يريده المستخدم، ولم يصل الأمر إلى تقديم المعرفة فقط؛ بل يعمد إلى تحليلها وفق ما يريده المستخدم.

د. محمد شيدح

د. بسمة كاظم

وحين سؤال ضيوفنا: **إلى أي مدى تثق ككاتب أو أكاديمي في المعرفة التي يزودك بها الذكاء الاصطناعي؟**

يرى د. صالح حمود، أن المعطيات تخضع عملياً إلى كثير من المراجعة، ويقدم الذكاء الاصطناعي معارف ممتازة، إلا أنه من الصعب الاعتماد عليها في السياق الكلي.

وقال د. محمد شيدح: في كل الأحوال لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتمتع بكامل المصداقية؛ لأنه صنعة عقل البشر وتفاوت المعلومات بينهم

الشاعرة الفلسطينية
صفاء حجازي

من حيث السرعة والتركيز والاستحضار المعرفي بعيداً عن البعد العاطفي، الغائب خلال كل مراحل العملية.

وتقول د. بسمة كاظم: لم أجربه إلى الآن، لكن أعتقد أنها ستكون ثقة نسبية وليست مطلقة.

ولا تثق الشاعرة أ.صفاء حجازي بدرجة كبيرة في تلك المعلومات، وحتى الترجمة أحياناً لا تكون دقيقة، وترى أن العقل البشري الذي خلقه الله تعالى لا تضاهيه قدرة، مهما كانت كبيرة تظل (اصطناعية).

وتشير أ. أروى المزاحم إلى مقدار ثقة متوسطة بهذه التقنيات، فمهما كانت كمية المعلومات والأفكار؛ إلا أنها ستفتقر للموضوعية الوصفية والفلسفية في سرد المعلومات تلكَ التي لا يتقنها سوى البشر.

أما أفياء الأسدي ككاتبة، فهي تثق بالمعارف التي يمكنها تأكيدها بكتاب أو وصل خيوطها لتصل بها الى حقيقة السؤال، لكن هذا يعتمد في أوّل الأمر وآخره على قيمة السؤال، والى أيّ مدى تهمّ هذه الحقيقة التي يجري البحث عنها.

بينما يرى أ. شاكر الحداد أن الذكاء الاصطناعي ما يزال في بداية عهده، والمعلومات التي يقدمها ليست فائقة الدقة، مما قد يشكل خطأ فادحاً بالنسبة للمؤلف.

ويتفق د. حميد السعيدي، إذ يرى أن الذكاء الاصطناعي ما زال في بدايته ولا يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير في تقديم معارف دقيقة بنسبة مرتفعة، إذ أن الكاتب أو الباحث عن المعرفة عليه أن يستخدم مهاراته في التحليل والنقد للتأكد من صحة المعلومات.

د، بسمة كاظم

> يبقى الكاتب هو الجذر والأساس لأي فكرة

صفاء حجازي

> العقل البشري لا تضاهيه قدرة مهما كانت كبيرة

ووجهت "القلم" سؤالًا للكُتّاب المشاركين: **كيف ترى معالم الفترة القادمة فيما يخص النشاط والإنتاج الفكري للكُتّاب والمؤلفين مع وجود هذا التأثير المتضخم؟**

أجاب د. صالح حمود: ما من شك أن التطور الرقمي قدم فرص كبيرة واسعة

لنشر الإنتاج الفكري العالمي، إلا أن ذلك أثر كثيراً على النوعية، زد على ذلك أنها قللت من تأثير النشاط الفكري النوعي بالنظر إلى تدخل الذكاء الاصطناعي والبرمجيات في العملية الفكرية، وإعادة إنتاجها باللغات الأخرى، دون وصول برمجيات الترجمة – مثلاً - إلى مستوى مقارب للعقل البشري، مما جعل من الركاكة واغتراب المعنى سيد الإنتاج الأدبي والإبداعي، والذي يتطلب وعياً بشرياً بامتياز.

أما د. محمد شيدح فقد قال: أرى أن المستقبل في يد الإنسان الذي يطور معارفه ويزيد من إبداعاته بصفة مستمرة، وما هذه الأدوات والآليات إلا نتاج وعصارة فكره وعبقريته، فالإنسان صاحب الذكاء الأول هو نفسه مسير الذكاءات المستقبلية، وقوته هنا تتمثل في كونه هو الأصل وهو الوحيد الذي يتفاعل حسياً ومشاعرياً مع مثيله، أما الذكاءات الصناعية فلن تكون قادرة على ذلك.

وبدورها د. بسمة كاظم تعتقد أننا إذا نظرنا إلى الجانب الإيجابي من الذكاء الاصطناعي فإنه من الممكن أن يزيد الإنتاج الفكري ويتنوع، ويكون أكثر دقة من ناحية الأسلوب، وتجدد الأفكار؛ كما هو الأمر عندما دخل الإنترنت حياتنا، كان له تأثير إيجابي في تطوير الأعمال الأدبية وتوسيع نطاق الأفكار من خلال المواضيع المطروحة، سواء بالنسبة للمؤلفين أو القرّاء،

أروى المزاحم

أفياء الأسدي

شاكر الحداد

وتم تناولها بشكل مبسط وأقل تعقيداً.

وترى أ. صفاء حجازي أنه لن تؤثر تلك النقلة التكنولوجية في فكر الإنسان بشكل أكبر مما هو عليه؛ لأن صناعة الفكر من خلال التكنولوجيا يظل مجرداً من المشاعر والروحانيات التي تدخل في جل تفاصيل فكر الإنسان.

أما أ. أروى المزاحم، تجزم بأنها ستكون نقلة سريعة ومتطورة فيما يخص كتابة المحتوى والتدقيق اللغوي، وتحسين النصوص وتشكيلها، ولكن فيما يخص الإنتاج الفكري كابتكار الأفكار الجديدة وإدارة الحوارات الصحفية ستكون غير مجدية؛ ذلكَ أنَ مثل هذهِ الأمور بحاجة لعقلٍ بشري ذي فهمٍ عميق يتقن خلق الكلمات والأفكار الإبداعية.

أروى المزاحم

> الذكاء الاصطناعي لن يكون مجدياً لابتكار الأفكار الجديدة

أفياء الأسدي

> أفضل التعامل مع الذكاء البشري حيث ذاكرة الزمن والتجارب تصبح في أوجها حين تلمس العصب الصحيح في البحث

وعبرت أ. أفياء الأسدي عن رأيها بالقول: أظنّ أن هذا التأثير الإلكتروني سوف يؤثر بشكل إيجابي على تسهيل طرق التدوين وشبكات المعلومات، وأن العالم الإلكتروني لم يعد هامشاً في نهاية صفحة، إنّه متن ضروري خاصة لأولئك الذين يعرفون أين يبحثون.

وتوقع شاكر الحداد أن الفترة القادمة ستشهد وجود كتاب غير حقيقيين، ومؤلفات خالية من المشاعر، لأشخاص لا ينتمون إلى الساحة الأدبية، وهذا الأمر سيشكل خطراً على الحركة الأدبية.

بينما يرى د. حميد السعيدي أن الإنتاج الفكري البشري سوف يبقى محافظاً على مكانته ودوره في تقدم رؤى فكرية حديثة، فالفرق بين العقل البشري والذكاء الاصطناعي، أن العقل البشري يبحث عن التجديد والرغبة في الابتكار بشكل مختلف وجديد، في حين أن الذكاء الاصطناعي ما زال يبني معارفه على معارف سابقة، ويعيد بناءها في قالب مختلف، لذا ينبغي على المؤلفين التفكير في إنتاج فكري يتوافق مع الحداثة.

وفي مستهل الحديث حول أهمية مراجعة قوانين حقوق الملكية الفكرية في ظل تمدد الذكاء الاصطناعي

فيوافق الدكتور والكاتب صالح حمود

وأ. صفاء حجازي وأ. شاكر الحداد على هذا الرأي، أما د. محمد شيدح وأ. أروى المزاحم فيريان أن حقوق المؤلف محفوظة مع تفعيل آليات الضبط والمراقبة.

بينما ترى د. بسمة كاظم أن قوانين الملكية الفكرية تحتاج أولاً إلى تفعيل آلية تنفيذها قبل تطويرها؛ لأن هناك بعض القوانين جيدة لكن المشكلة تكمن في التنفيذ ولا سيما في دولنا العربية، وبطبيعة الحال سيتم إعادة النظر في بعض النصوص في المستقبل لتتناسب مع هذا النوع من الذكاء.

وتقول أ. أفياء الأسدي: أظنّ أن هذا يستدعي حذر الكاتب؛ فهذه الطرق الحديثة في البحث قد تزيد من نسبة الكتّاب الذي يعتمدون على غيرهم في الكتابة، لا أدري حقاً! لكنني أفضّل مراجعة قوانين حقوق الملكية الفكرية في كل الأحوال؛ فالعالم الأدبي الآن في فوضى مُقلقة لن تستطيع التكنولوجيا حمايتها دون أساس بشري قوي وراسخ.

وينظر د. حميد السعيدي إلى القوانين المرتبط بالملكية الفكرية بأنها أصبحت مجبرة على التطور بشكل متسارع حتى يمكن للآخرين الاستفادة من التقنية الحديثة، من خلال الاهتمام بالملكية الفكرية وتطوير البرامج التي تكشف الانتحال من الذكاء الاصطناعي.

د. حميد السعيدي

وحين سؤالهم عن **هل تقبل فكرة التأليف المشترك بين بشري وبين أداة ذكاء اصطناعي؟**

يقول د. صالح حمود: لا أستطيع إعطاء رأي جازم هنا؛ لأن الأمر يحتاج إلى معارف علمية كبيرة، وأشعر أن الذكاء الاصطناعي بإمكانه الوصول إلى مستوى العقل البشري.

أما د. محمد شيدح، فيرى أنه إن تم تشارك عملي معرفي أو إبداعي بين الإنسان والذكاء الاصطناعي فأنا أسميه عملية محاكاة الإنسان لصورة معرفية غير مطابقة له، وقد تكون وعاء معرفيًا أصخم، مما يعني أن الإنسان عند تعاونه مع هذا العقل فإن ذلك يعتبر توظيفاً من الإنسان لوسيلة أنتجتها

شاكر الحداد

”

الفترة القادمة ستشهد وجود كتاب غير حقيقين ومؤلفات خالية من المشاعر

“

شاكر الحداد

”

القوانين المرتبطة بالملكية الفكرية مجبرة على التطور بشكل متسارع

“

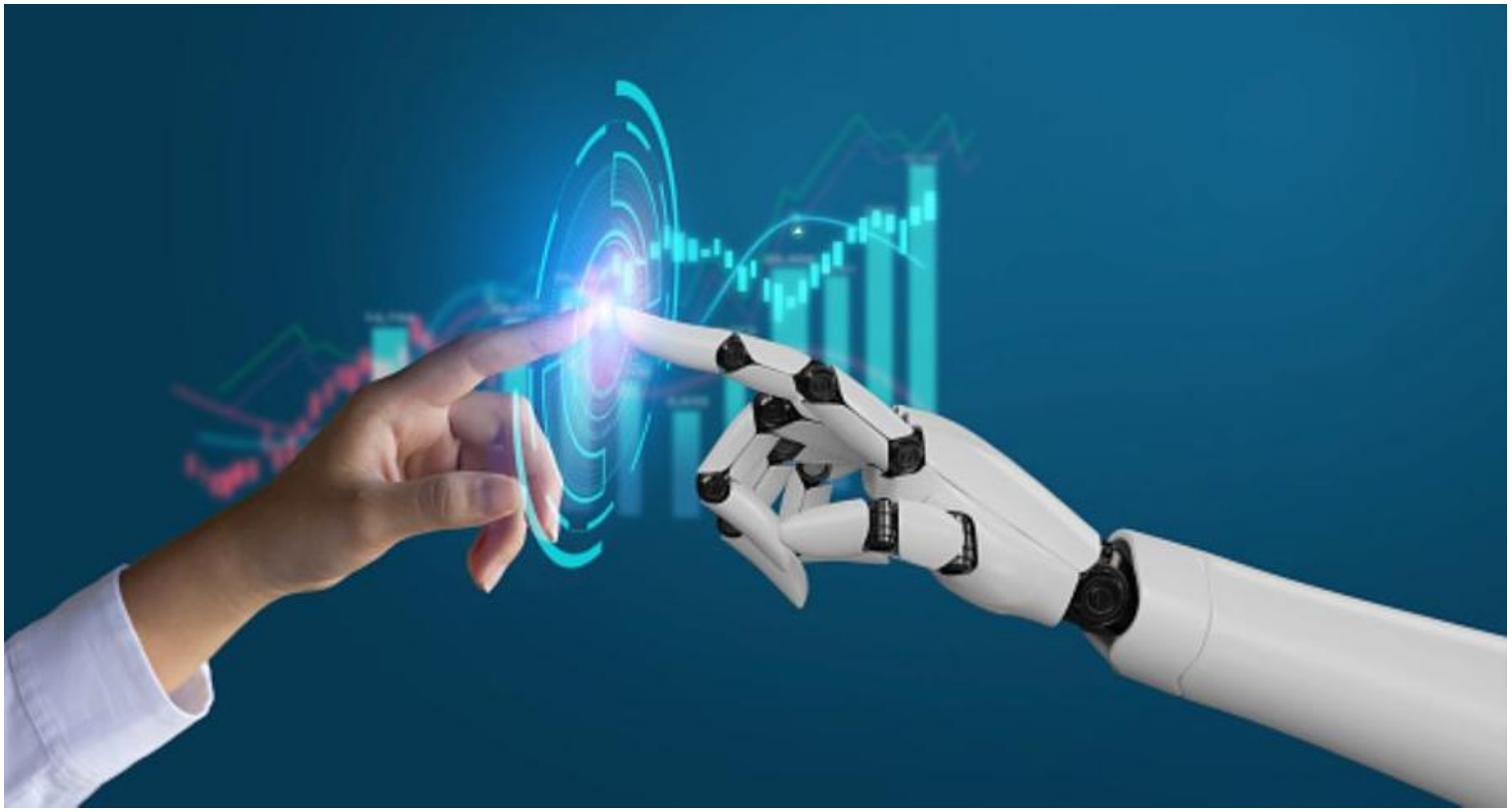

عبقريته لتسهيل الوصول للمعلومة بسرعة.

وتقبل د.بسمة كاظم هذه الفكرة بشكل نسبي، فالاستعانة بهذه الأداة يمكن أن يختصر الوقت المستغرق في إنجاز العمل، ويساعد في تدقيق اللغة والأسلوب، وكذلك تطوير فكرة أو حتى الحصول على فكرة جديدة، ولكن يبقى الكاتب نفسه هو من يحدد ماذا يريد أن يكتب، في أي موضوع، وكيف يوصل إحساسه.

أما أ. صفاء حجازي فتقول: لا حاجة للإنسان بكل قدراته وفكره وإمكانياته للاستعانة بالذكاء الاصطناعي في التأليف، وكما ذكرت في البداية؛ أن للإنسان روحانياته التي تدخل في كل أعماله، والتي تتجرّد منها الذكاءات الآلية التي تنصَبُّ على برمجة بحتة، لن تروي تعطش الإنسان لمساحة الإحساس.

وتعبر أ. أروى المزاحم عن رفضها لهذا الأمر بقولها: حتى هذهِ اللحظة لن أقبل بذلك؛ لأن أداة كتابتي الأساسية ليست مُقتصرة على الحبر والورق، أو تجميع الجمل والكلمات من المواقع وتقديمها للقارئ، وإنما تتمتع بنشوة الإحساس والإلهام والإبداع والخيال، وهذا المزيج لا أجدهُ متوفراً في أداة الذكاء الاصطناعي.

أما أ. أفياء الأسدي فتستمر في الإيمان بالبشرية؛ لأنه تمّ تطوير الذكاء الاصطناعي لمساعدة البشرية لا للحلول محلّها، ومن الصعب الحصول على المشاعر من المكائن الباردة كما نتحصّل عليها من القلوب الدافئة والأرواح التي تعيش ألف حياة في الساعة الواحدة.

أما أ. شاكر الحداد فيقول: كما ذكرت سابقاً؛ ما زالت الرؤية غير واضحة المعالم رغم تقدم الذكاء الاصطناعي، وربما في المستقبل القريب سيكون الذكاء الاصطناعي مشتركاً مع المؤلف البشري، وبالنسبة لي قد أستقي بعض الأفكار والمعلومات من الذكاء الاصطناعي، ولكن لن أجعله شريكاً في تأليف أي عمل.

بينما عبّر د. حميد السعيدي بالقول: لا يمكن أن نفكر في منع ذلك، لذا فإن التعاون بين الإنتاج البشري والتقني مع الإشارة إلى الحقوق الفكرية.

خربشات منسية

خلافة الأرض

زاوية الكاتبة
فاطمة الحوسنية

غُرَباء نَحن فِي هَذِه الأيَّام اَلتِي أصبحنَا نجتازهَا بِشقّ الأنْفس، نُترجِم حوادثنَا المهيبة فِيهَا بِصَمت قَابِع، وقد أُعمَيت بصيرتنَا عن وَجه الحقيقة، فِي زمن أَقتَص مِن أعمارنَا جذْوتَهَا، وَتَلاشَت فِيه هَيبَة الإنْسانيَّة المصْطفاة، حَيْث لا رَجعَة ولَا خَلَاص..

غارقون نَحن فِي بَحْر الظُّلمات، هائمون حَتَّى الثُّمالة، مُتخبّطون بَين جِدّية هَذِه الحيَاة المتراجعة خلفاً وتخلُّفًا، وَبيَّن رُوح أثْقلَهَا حنَين الطُّمأْنينة المستباحة قهْراً..

خُلقنَا لِنعمّر هَذِه الأرْض بِقوَّة الفطْرة اَلسوية فِينَا، نَحمِل الأمانة، ونؤدّي الرّسالة بِمكْرمةٍ إلاهيَّة عَظِيمَة، وَهبَت لَنَا دُون غيْرنَا مِن خَلْق اَللَّه..

ومَا أن أَعمَت بصيرتُنَا مَلَذات الدُّنْيَا وأهْوَاء شياطينهَا، حَتَّى تَثَاقلَت هَذِه الرُّوح فِينَا، وَكفَّت أَيدِينا عن خِلافة هَذِه الأرْض المنْكوبة بِنَا، وَالتِي اِستعمرنَا فِيهَا بِطهارة إنسانيَّتنَا المثْقوبة، كنبْع جفَّ طُهّر اَلْماء فِيه، حَتَّى استنْقع وَأوحِل..

راكدون لَا حَرَاك يعصمُنَا مِن ذَنب الاستخفاف بِالْمهمَّة السَّماويَّة..

نُبصّر عَين الحقيقة، ولَا يستهوينَا النُّور، تُرعبنَا ظُلمَة اللَّيل المسموم بِانقسام العقيدة، ولَا نَستوضِح نَهَار الإيمان، فأيُّ عِصمَة تِلْك سَتنقِذ بشريَّتنَا مِن وحلِهَا اللازب؟؟

وأيَّ نَفخَة نارٍ ستستَعرُ بِهَا الهمم، حَتَّى يَتقِد فِيهَا اِبن آدم إنسانًا كمَا خلق مِن جديد؟؟

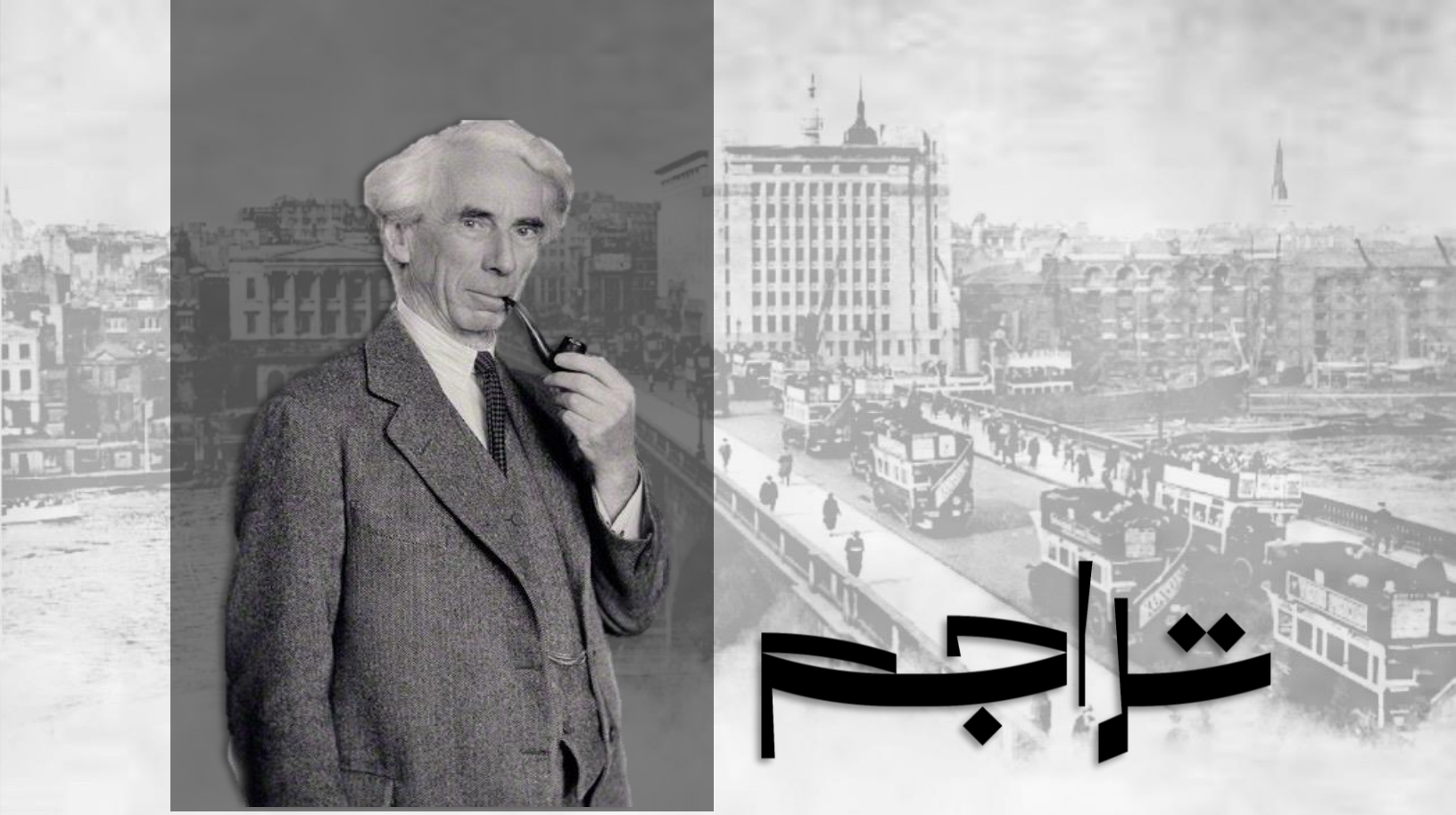

تراجم

برتراند راسل

برتراند أرثر ويليام راسل، عالم منطق، وفيلسوف، ومؤرخ، وعالم رياضيات، وناقد اجتماعي بريطاني.

وُلد في ويلز عام 1872، لعائلة ذات خلفية ليبرالية، ومن العائلات الأرستقراطية البريطانية المعروفة.

تلقى تعليمه الأولي في المنزل، وتوفيت والدته في العام 1874، ولحق بها والده بعد ذلك بعامين، وتولى جده رعايته، وفي مرحلة مراهقته تلك؛ عانى من الوحدة، وفكر بالانتحار.

حصل على منحة للدراسة في كلية ترينتي بجامعة كامبريدج عام 1890، وعين محاضراً فيها في العام 1910.

أول مؤلفاته المنشورة كان كتاب بعنوان (الديمقراطية الاجتماعية الألمانية)

وفي منتصف القرن العشرين شارك في العديد من برامج إذاعة (BBC) مما أكسبه ذلك شهرة عالمية واسعة، تجاوزت حدود دائرته الأكاديمية.

عمل محاضراً في الفلسفة في العاصمة الصينية بكين، كما حاضر في جامعة شيكاغو، لينتقل بعدها إلى لوس أنجلوس ليحاضر في جامعة كاليفورنيا، وفي العام 1940، عين بروفسوراً في سيتي كولدج في نيويورك.

عرف عنه نشاطه في مناهضة الحرب، مما عرضه للسجن، والإبعاد عن عمله في الجامعة، وقاد الثورة في بريطانيا ضد المثالية، ويعد من أحد مؤسسي الفلسفة التحليلية.

توفي في العام 1970، في ويلز، عن عمر يناهز الثامنة والتسعين عاماً، بسبب الإنفلونزا الحادة.

وأقيم له نصب في ميدان (ريد ليون) في العاصمة لندن، في عام 1980، ونفذه النحات (مارسل كونتن)

الحوارات الصحفية

إعداد
زينب الجهني

حوار صحفي مع الشاعرة

سميرة الحربي

إعداد
زينب الجهني

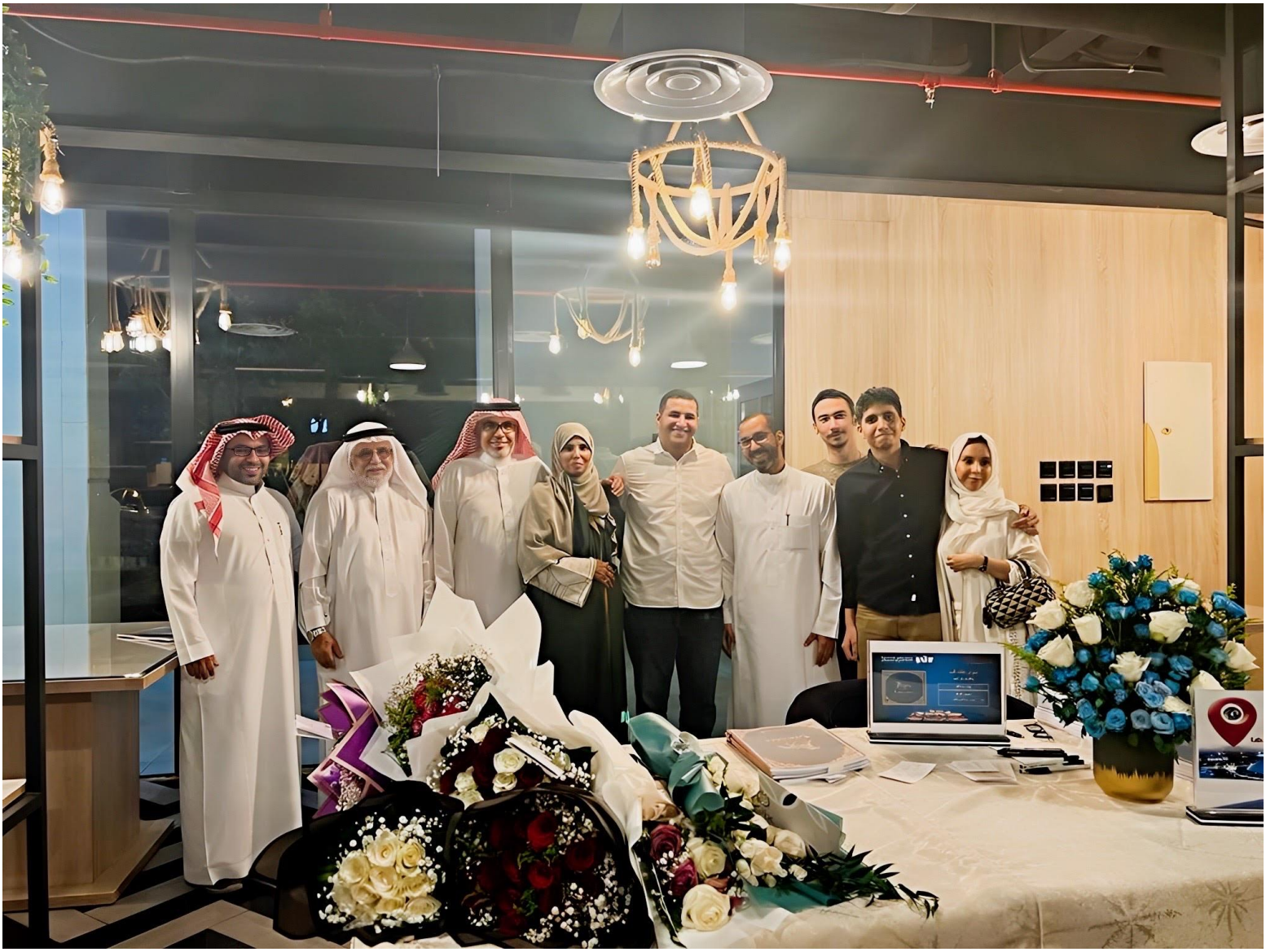

أسعى دائماً أن أصل للإنسان البسيط الذي لا تتاح له الفرصة ليصل إلينا، لنعيد للشعر رونقه، وللكلمة قوتها، وللإنسان سعادته.

كثيرون كتبوا الشّعر ونظموا القوافي، لكن هذا ليس بأمر كافٍ لولادة شاعر، فعلى الشاعر أن يكون صديقاً للكلمة، وسنداً للمعنى، يستشعر معاني الحياة، ويبرع في صياغتها، يكتب القصائد بأحاسيسه الصادقة؛ لتلامس المتلقي المتذوق للكلمة التي تعبر عنه بصدق.

فالشعر أشبه بمرآة يستطيع من خلالها الشاعر الفذ أن يستقطب مشاعر القرّاء.

ومن هنا، وفي مجلة القلم؛ استضفنا الشاعرة سميرة الحربي، لتنقل لنا تجربتها في كتابة الشعر، وتأخذنا برحلة طويلة مع البدايات، وصولاً للوقت الحالي، والمحطة التي انبثق فيها ديوانها الشعري الأول (دقات قلب)

-بداية، كيف تود سميرة الإنسانة؛ تقديم سميرة الشاعرة لقرّائها، وما الذي تحب أن تقوله سميرة الشاعرة عن سميرة الإنسانة؟

*قارئي العزيز، سميرة الشاعرة هي الواحة الخضراء في حياة سميرة الإنسانة، تتساقط من أشجارها كلماتها الرقيقة، وعباراتها الحنونة، لتترك قلبها رطباً وساكناً.

سميرة الإنسانة: هي شخصية لا تهدأ تبحث عن الكمال في كل شيء، ترتقي بصبرها وجهدها، وروح القيادة التي تتمتع بها.

> والدي رحمه الله كان حريصاً على تغذية العقول الصغيرة التي تنتظره في المنزل

-عادة ما تبرز ملامح الموهبة في سن مبكرة، وتبعث إلينا بالرسائل والإشارات لنتمكن من منحها المساحة للظهور، أو تأتينا على هيئة حلم نبحث له عن تعبير، فمتى بدأت تلك الأحلام تراود سميرة، وبدأت بإدراك موهبتها؟

*بدأت بإدراك موهبتي في سن الثانية عشر، شعرت أنني أستطيع التعبير عن مشاعري واحتياجاتي بكلمات واضحة وأنيقة، وإطراء أسرتي على كلماتي البسيطة رفع سقف أحلامي إلى الأعلى.

-لطفولتك ونشأتك أثر في تشكيل شخصيتك بشكل عام، وكشاعرة بشكل خاص، ولوالدك رحمه الله مساحة كبيرة في حياتك، وتحتفظ ذاكرتك بصور كثيرة عن تلك المرحلة من حياتك، وتسترجعينها بكثير من الحب والحنين، فهل لنا أن نستمع لفصول تلك الرواية؟

*الإنسان ابن بيئته، ولدت ونشأت في مدينة جدة في بيئة جميلة، كنت قريبة من الحياة بكل تفاصيلها، العائلة، الجيران، والأصدقاء، لم نكن نشعر بالخوف أو القلق، كانت بيئة خصبة لكل شيء، سلوكي وثقافتي جميعها تشكلت من عناصر هذه البيئة، والدي عبدالله الحربي رحمه الله، كان أباً مستنيراً، كان يعمل في شركة أرامكو، فكان يتغيب عن المنزل من الصباح إلى المساء لظروف عمله، ويعود مرهقاً، ولكنه كان حريصاً على تغذية العقول الصغيرة التي تنتظره في المنزل.

وبالعادة كان اجتماع الأسرة بعد صلاة العشاء، فكنا نجتمع حول والدي لبدء فعاليات الأسرة، ويقدم لنا أثناء ذلك مسائل حسابية، ويجب علينا حلها ذهنياً، وكان أخواتي الأكبر سناً أكثر براعة مني في ذلك، ولكن كانت هنالك فعالية أخرى، وهي أن يقول أحدنا بيت شعر؛ ويقوم الآخر بالتقاط

الحرف الأخير ليكون بداية لبيت شعر آخر.

حرصت على حفظ أبيات شعر بعدد الحروف الأبجدية، لكي لا أكون أقل مهارة من أخوتي، فأجواء المنافسة حققت موهبة لدي عن غير قصد.

في هذه الفترة بدأت بذور الشعر تسكن أعماقي، ولأنني هادئة وخجولة أحببت الشعر، فالشعر عبارة عن كلمات مختصرة في سياق موسيقي جميل.

أبحرت في قراءة الشعر، والتقاط القصائد من كل مكان؛ لأصقل موهبتي، وأسعد والدي، والذي كان رحمة الله عليه متذوقاً للشعر.

-صقلت أغاني الزمن الجميل ذائقتك الفنية، وساهمت بشكل ملفت في تشكيل هويتك الشعرية، ومن خلال أغاني الراحل طلال مداح، والفنان محمد عبده، بدأت سميرة بسماع القصائد المغناة، فهل كانت تلك الأغاني بديلاً مناسباً عن دواوين الشعر التي لم تكن متاحة لك في تلك الفترة؟

*بالطبع، يتميز الغناء العربي بالأصالة، وارتبط بالقصائد المغناة، سواء قصائد بالفصحى، أو التراثية، أو العامية.

فالموسيقى هي المُعَبر الأصدق لجمال القصيدة، والشعر هو منبع الإنجازات المسرحية والغنائية.

أغاني الزمن الجميل لصوت الأرض طلال مداح بكل روائعه، وفنان العرب محمد عبده بكل إبداعاته، وأيضاً عمالقة التراث الحجازي (فوزي محسون، ومحمد علي سندي رحمة الله عليهم) كنا ننتظرها بكل شغف، ونركز على الكلمات قبل اللحن و الصوت، وكم كنا سعداء بغناء كوكب الشرق أم كلثوم لشاعرنا الكبير الأمير عبدالله الفيصل أغنية (من أجل عينيك، ثورة الشك).

> الموسيقى هي المعبّر الأصدق لجمال القصدة والشعر هو منبع الإنجازات المسرحية والغنائية

كنا حين يصفق الجمهور بعد كل مقطع؛ نشعر أنه يصفق في قلوبنا فخراً بشاعرنا.

كل هذا الزخم، كان بديلاً مناسباً عن دواوين شعر لم تكن متاحة لي في تلك الفترة، القصيدة جسد، واللحن والغناء روحٌ خلقت لتحرر هذا الجسد.

-(سمر البدر) هو الاسم المستعار الذي بدأت سميرة الحربي بنشر قصائدها من خلاله في الصحف والمجلات، فما هي قصة اختيارك لهذا الاسم؟

*لأسباب اجتماعية، في ذلك الوقت نشرت قصائدي في الصحف والمجلات باسم مستعار وهو (سمر البدر) سمر، كان اسم الدلال لي بين أفراد أسرتي.

البدر، لأنني كنت متأثرة جداً بشعر سمو الأمير بدر بن عبدالمحسن، والذي أطل علينا من خلال صوت الأرض طلال مداح.

> قلم الرصاص رقيق بين أصابعي حنون على أوراقي

-لكل كاتب أو شاعر أجواء خاصة محببة له أثناء ممارسته للكتابة، ومنهم من يرتبط بشكل وثيق بمكان محدد، أو ساعة محددة من الليل، ليبدأ الكتابة، ومنهم من ينشأ بينه وبين قلم محدد رابط من نوع خاص، وسميرة تفضل الكتابة بقلم الرصاص، فما هو الشعور الذي يمنحك إياه قلم الرصاص؟

*اعتدت على الكتابة منذ طفولتي بالقلم الرصاص، لأنه لا يلوث يدي، ولا يفاجئني بجفاف حبره.

القلم الرصاص رقيق بين أصابعي، حنون على أوراقي، لا أشعر أنني أحمل قلماً وأنا أكتب.

-حياة وظيفية طويلة في سلك التعليم، امتدت لنحو 32 عام، لتتفرغي بعدها لممارسة شغفك للشعر، وقمت بإصدار ديوانك الأول عام 2022، والذي حمل عنوان (دقات قلب) وربما هو ديوان يحمل بين دفتيه نبض الشاعرة طوال السنوات تلك، فحدثينا عن قصة الديوان، ومراحل ولادته؟

*مع كل دقة قلب وانفعال سلبي كان أو ايجابي ولدت قصيدة، احتفظت بقصائدي لأكثر من ٣٠ عاماً.

وكان قرار إصدار الديوان متواجداً لفترة طويلة، ولكن عام ٢٠٢٢م، هو الوقت الأنسب للإصدار.

كنت أعمل في مجال الإرشاد الطلابي، حريصة في حضوري، حريصة في مظهري، وحريصة في انفعالاتي،

وكان من الصعب حينها أن أنشر قصائد رومانسية قد تغير صورة طالباتي عني.

-هل لديك خطط لإصدار ديوان جديد في المرحلة القريبة القادمة؟

*بالطبع، لدي العديد من القصائد التي لم تخرج إلى النور بعد، أسعى الآن إلى نشرها في ديوان جديد قريباً.

-كيف تقيمين تجربتك في الشعر والتأليف، وإصدار الديوان، في ظل هذه الوفرة في المعروض في سوق النشر؟

*لازلت أحبو على القوافي، ولكن تجربتي الأولى في الشعر والتأليف قدمتني للمجتمع بالصورة التي تليق بي.

قد أكون تأخرت كثيراً، ولكن إصدار (دقات قلب) كان مهماً جداً لتوثيق قصائدي، رغم معرفتي التامة بضعف القوة الشرائية للكتب، والأزمة التي تعاني منها دور النشر، وأسعى دائماً أن أصل للإنسان البسيط الذي لا تتاح له الفرصة ليصل إلينا، لنعيد للشعر رونقه، وللكلمة قوتها، وللإنسان سعادته.

-كلمة أخيرة توجهينها لقرائك، ولمحبين الشاعرة سميرة الحربي؟

*لا تتوقفوا عن الحلم، ناضلوا من أجل سعادتكم.

الحياة جميلة، وراحة البال أجمل.

أتمنى أن أكون قد وفقت في تقديم صورة جميلة لكم.

> لازلت أحبو على القوافي وتجربتي الأولى في التأليف قدمتني بالصورة التي تليق بي

حوار صحفي مع الكاتب

شجاع العتيبي

إعداد

زينب الجهني

الشغف يكمن في الوصول إلى المقدرة العظيمة التي تمكنك من استخراج أسرار الكون، ونحتها على صفحات رواياتك.

هناك روائي عندما يكتب روايته الأولى فأنه يبتكر في السرد، وتصوير مغامرات روايته، ويخوض تحدٍ كبير مع نفسه في ابتكار أسلوبه الخاص، والتعبير عن أفكاره بكل جسارة؛ ليجعل لقلمه مكانة عالية، وإثبات قدرته التنافسية، وتبوء مكانة مرموقة في عالم الأدب والروايات.

ولإن مجلة القلم تعنى بشؤون الأدب، والثقافة، والفن الروائي العربي بشكل خاص، حرصت على استضافة عدد من المواهب الشبابية في مجال الكتابة بشكل عام.

ومن هنا كان لنا هذا اللقاء مع الكاتب السعودي شجاع العتيبي.

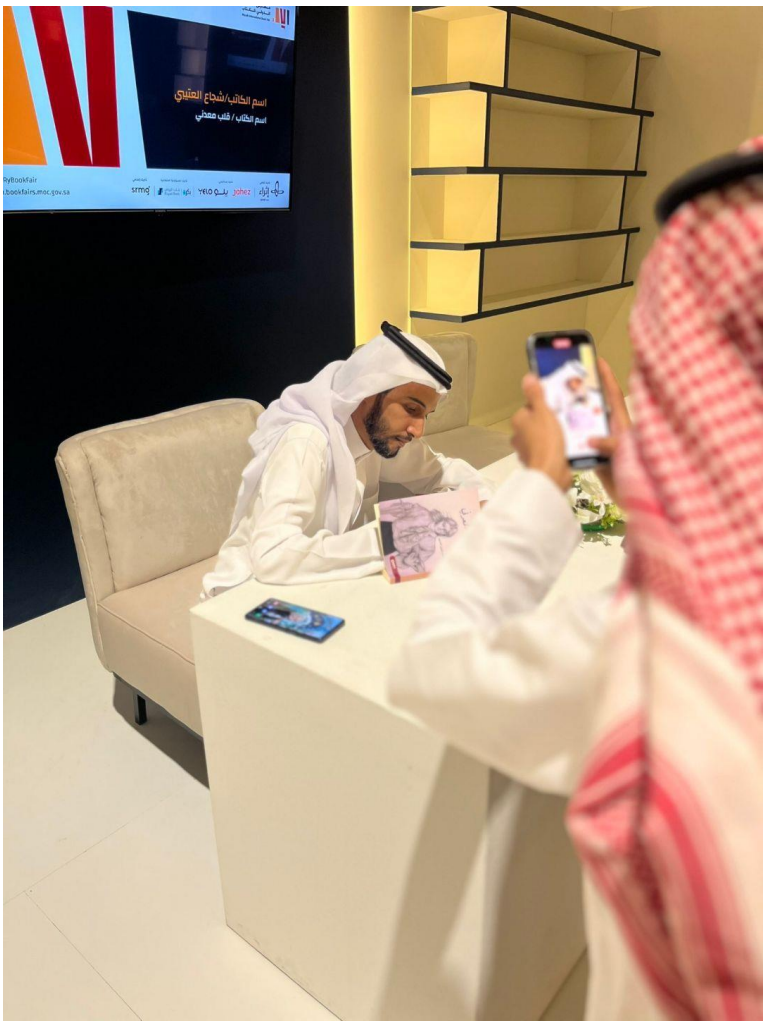

-أستاذ شجاع، كيف تعرّف نفسك لقراء مجلة القلم؟

***كاتب يريد مشاركة مخيلته مع الآخرين، هذه المخيلة التي أطمح بأن تكون بمثابة عدة أبواب متجددة، في كل مرّة يعبر من خلالها القراء لكي أفتح مسارات جديدة لعالم الأدب الواسع واللانهائي.**

وأيضاً أوصلهم لآفاق ذهنية جديدة، فالعالم الأدبي أصبح ضيق جداً بسبب التقيد بقوالب أدبية تحد من أبداع الكُتاب وتطورهم.

> كل شيء في الحياة يشبه الكنز إن أمعنت فيه

لذلك كل كتاب سأكتبه؛ سيكون مختلف تماماً عن الآخر، وكأنه كُتب بواسطة أكثر من كاتب، وأعتقد أني نجحت في ذلك مع روايتي القادمة (زهور عقل أزرق)

-ما الذي يدفع قلمك للكتابة عادة، ويستثير الأبداع لديك؟

***كل شيء في الحياة عبارة عن كنز أن أمعنت النظر فيه، حتى إن لم تكن النتيجة تشبه ذلك الشيء، ستجدني أحياناً أستمع لأغنية (Gothic)قوطية وسوداوية، وأكتب عن مشاعر حب وغرام.**

أو أرى لوحة من العصر الفيكتوري، والتي تصف فخامة تلك الفترة من الملابس والقصور ...الخ، أو حتى تجدني أكتب مجرّد رسائل، أو أستمع لموسيقى (Yanni) المسماة بـ (Blue) فأكتب عن مشهد خيالي وساحر في منتصف الليل، حيث ضوء القمر يحاول ملامسة أفكار بطل الرواية المعقدة، والعثور عن إجابة بمساعدة القرّاء، ومن ذات الموسيقى نفسها تجدني كتبت في روايتي الجديدة عن منظر بشع جداً ومظلم، مشبع بعنف، ونقد، واحتقار للبشرية، وبعض من يدعي الفضيلة.

أعلم أن الأمر مجنون ولا يصدق، ولكن لا أملك له إلا تفسير واحد، وهو (سحر الكتابة)

وحالياً أنا أقوم بكتابة الأجوبة، وأنا أستمع لها.

-بالعودة إلى البدايات، متى بدأت تكتشف نفسك ككاتب؟

*عندما بدأ ذلك الطفل الصغير بالقراءة لأول مرّة في المكتبة المدرسية، نظرت إلى تلك الكتب بنظرة عطف، ورغبة مني في الدعم، كانت الكتب في كل مرّة تهديه هدايا ثمينة، ولا تقيده بأشياء محددة، وبين صفحاتها وجد مفتاح جديد لبوابة كان يجهلها، مفتاح كُتب عليه (أحياناً تكتب اليد ما لا يستطيع أن ينطق به اللسان) حينها أدرك أنه لا يجب أن يتلقى الهدايا فقط؛ بل عليه أن يقدمها أيضاً عن طريق الكتابة، وهذا ما أفعله الآن والحمد لله.

-أستاذ شجاع، هناك تساؤل يطرحه الجميع على الكاتب، وهو السر الذي ينبثق عنه الأبداع والإنتاج الأدبي، لماذا نكتب؟ وما هو الشغف الذي يدفعنا للكتابة؟

*السر يكمن في العلاقة بين قلبك وعقلك، والقدرة على ملامسة ذلك الرابط الخفي الذي يكون مسؤول عن توازن مشاعرك وأفكارك، ينشأ عن ذلك الثقة بالنفس، والتي تجعلنا لا نتقيد بخطوات غيرنا، بإتباع ما سبق.

حتماً ستمتلك سحراً خاصاً بك، يجعل الآخرين ينجذبون إليك وبقوة، والشغف يكمن في الوصول إلى المقدرة العظيمة التي تمكنك من استخراج أسرار الكون، ونحتها على صفحات رواياتك، لتصبح شاهداً مسجلاً باسمك عبر العصور، تماماً كالنقوش الأثرية الصامدة عبر الزمن، والتي تزداد قيمتها أكثر، وأكثر، مع مرور الوقت.

وأيضاً للنفس لذة لا تذوقها إلا برؤية أثر ما كتبت على حياة الآخرين، ولكن لن يكون لشغفك أي قيمة أو تأثير مالم تكن راضي عنه تمام الرضا.

> الشغف يكمن في الوصول إلى المقدرة العظيمة التي تمكنك من استخراج أسرار الكون

-حدثنا عن تجربتك في كتابة الرواية، بما أن باكورة أعمالك كانت رواية؟

*بداية رحلة شفاء برفقة خيالية ضمن مخيلتي، بعيداً عن عبث البشرية وتطفلهم، ومحاولة عبثهم بمسار حياة الآخرين.

كنت عندما أنتهي من كتابة جزء بسيط منها؛ أتعجب كيف أن هذه الأكوان موجودة في داخلي، وتحت تصرفي كيفما أشاء! وكيف أنها جعلتني سعيد وأبتسم، وأصاب بالذهول، كن كيفية أنها كريمة جداً معي، وليس معي فقط؛ بل مع من كل شخص سيقرأها أن شاء الله.

كتابة الروايات تجعلك ترتقي إلى مرتبة عظيمة على الصعيد النفسي والعقلي، إنها تجربة تجعلك دائماً مبتسم وسعيد، وفخور بنفسك.

> كتابة الروايات تجعلك ترتقي إلى مرتبة عظيمة على الصعيد النفسي والعقلي

-روايتك (القلب المعدني) ما هي الأفكار الأساسية التي تدور حولها؟

*عبارة عن رحلة ملحمية، يحتاج جسد القارئ فيها إلى نبضات قلب تعمل اجزائه ما بين انقباض وانبساط، لكي يتم ضخ تلك الدماء الفكرية من خلاله.

لذلك كتاب القلب المعدني هو أول نبضات قلب ذلك الجسد الأدبي، الذي أطمح أن أصنعه، تحتوي تلك الدماء على أفكار عديدة ومهمة لذلك القلب، البعض منها سأبوح به خلال رحلتي في هذه الحياة، والبعض الآخر سيبقى سري الخاص، و من تلك الأفكار؛ تجريم النبذ والاستحقار، والنظرة الدونية للآخرين، وأيضاً تأكيد أننا قادرين على تخطي العقبات التي توهمنا بالفشل، وأنه لن تفتح لنا الأبواب، وأنه يجب أن نتأمل ذلك الجمال الداخلي في كل شخص نعرفه، والأهم أن نتعايش مهما كانت أشكالنا وأعراقنا، وذلك لا يتم إلا عن طريق الاحترام المتبادل، وحفظ الحقوق، وعدم سلبها.. وغيرها.

هناك الكثير من الأفكار مدفونة ما بين سطور الرواية لكي يكتشفها القرّاء.

-ما هي أبرز التغيرات التي طرأت على شخصيتك بعد إصدار مؤلفك (القلب المعدني)؟

*أشعر بالإيجابية والحمد لله، وبدأت تقل ولو بشكل بسيط الأمور السلبية.

أصبحت محاطاً بدعم جميل؛ يجعلني أبتسم بسبب تلك الأرواح الطيبة، وأيضاً بدأت أكون أكثر حذراً مع بعض الكتاب، والنقاد، ودور النشر،

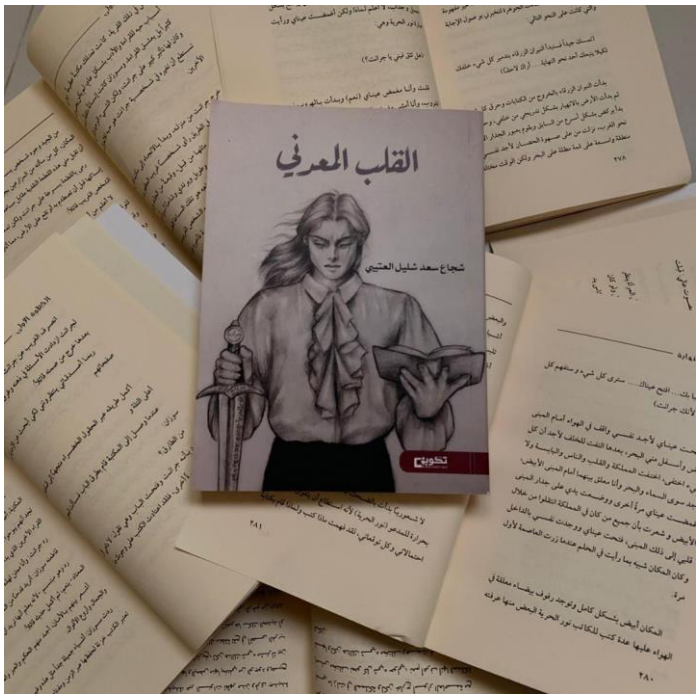

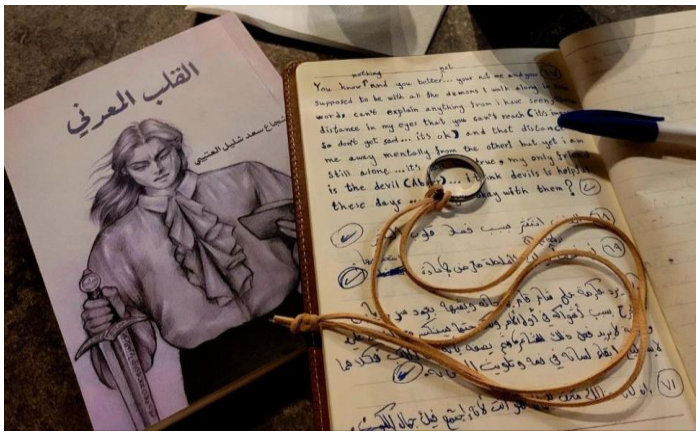

لأنه للأسف البعض يراني عدو لأسباب أجهلها، لذلك أفضل الابتعاد عنهم، وعن انتقادهم وتأثيرهم، لأنني أن شاء الله في المسار الصحيح، والذي ذكرت نتائجه التي أسعى إليها في أول إجابة، وأيضاً ذكرت تلك المجموعة وما يفعلون في جزء من روايتي القادمة.

-هل هناك مشروع لإصدار رواية جديدة؟

*نعم، وانتهيت منها، وهي (زهور عقل أزرق) وحالياً شاركت بها في مسابقة كتارا للرواية العربية في قطر -دعواتكم لي بالفوز إن شاء الله- وحالياً أكتب ٣ روايات (فكرياً) وأيضاً في منتصف مرحلة كتابة سيناريو وحوار لفيلم (أنيميشن) وأتمنى أن يحوز على رضى الكثير، وأن يكون مختلف ومؤثر، ويحصل على صدى قوي جداً.

-في ختام الحوار، ما هي كلمتك لقراء مجلة القلم؟

*متى ما أردتم الانتقال إلى عوالم مختلفة من جميع النواحي عن أي شيء مسبق مررتم به، فالمجال مفتوح لكم جميعاً للغوص في أعماق أفكاري، ولكن يجب أن تتخلوا عن أنماط وأفكار اعتدتم عليها مسبقاً في أعمال أدبية أخرى، لكي لا تغرقوا فكرياً.

أهتم جداً لسلامتكم، وتذكروا إنني لا أملك أي سلطة على طريقة تفكيركم، ولا أسعى لذلك، ودائماً وأبداً سأقول مرحباً بكم في (عالم روايات شجاع) كونوا بخير.

قراءات أدبية

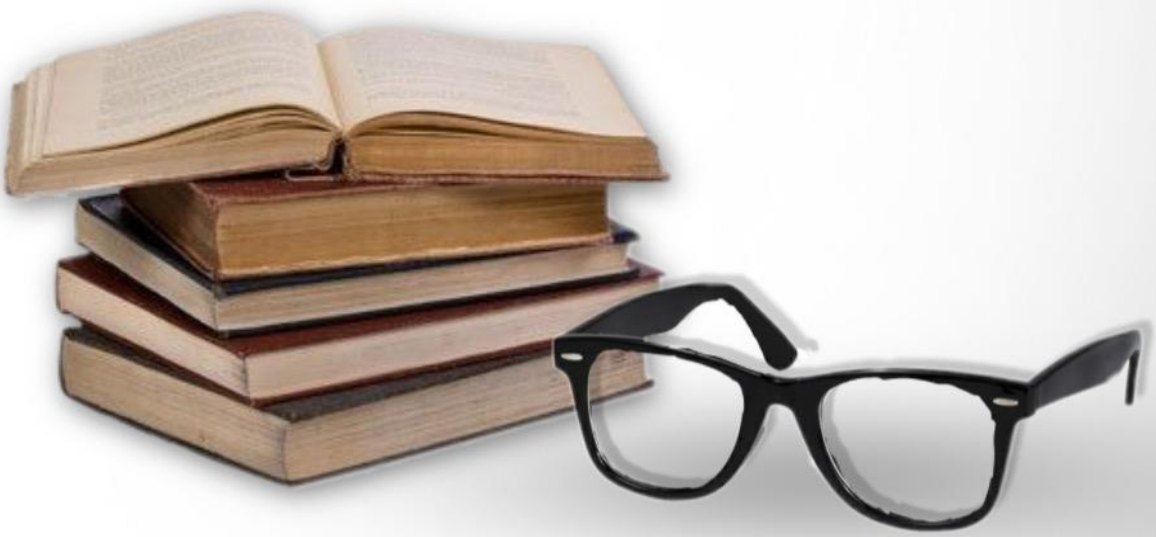

دراسة تحليلية في قصيدة (طائر) للشاعر المصري الكبير عباس محمود عامر

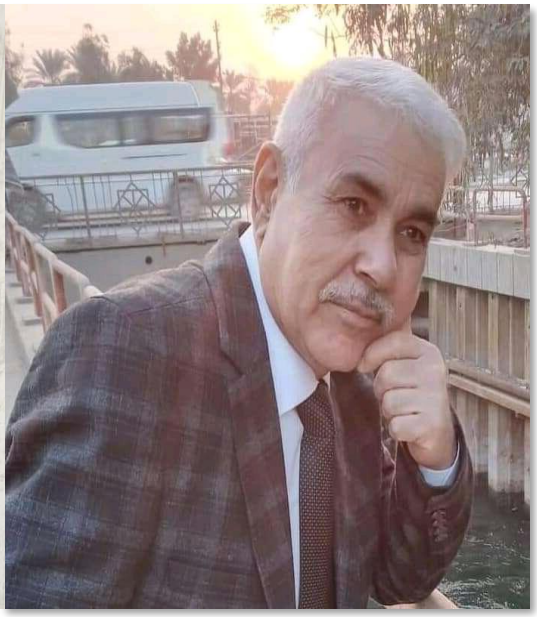

للكاتب
د. حمزة علاوي مسربت

حطَّ عَلى صخْرِ الشاطئ

في آخر رحلتِه

يتَأمَّلُ في مَلكوتِ اللهِ

رَأى صُورَ العَالمِ تهْتَزّ بعَينِ المَاء

تتَكَاثرُ في المرآة

يتَوغَّلُ في عقلِ الكَونِ يبَاب

وتَدورُ بنَا الدّنيَا في فلَكٍ

لم نعرف أينَ تحُط.. ومتَى تتَوقفُ عنْد الحَد

يسَّاقطُ كُل منَّا بدوَار

يتَقلَّصُ فينَا

يجْعُلنَا نتَقيَّأ مُرَّ القَهْر

صَرخَ البَحرُ وقَالَ: "هَاجَ المَدّ.. فَارْتفعَ الضَّغط.. فلا تأْسَف يَا مَالكنَا الحَزْنَانْ.. فالحُزْنُ دثَارٌ للصَّمْتِ.. نهَايةُ هذا التِّرحَالْ"

تتحدث قصيدة الشاعر (عباس محمود) عن رحال سأم من عالم هوجاء، يلفه التغريب، مل من التهريج والتوعيد، أحاسيسه مشوشة، لا يدرك أي طريق تناسب اليه الروح، يؤانسه الخيال فيضيع بين هذا وذاك، ذاكرته متأرجحة بين النسيان والوهم.

يرى صور العالم تكتظ في مدار خيالاته، وتنعكس أمام عينيه على اهتزازات الماء، ما بين التشظي والزوال، ما بين الوهم والحقيقة.

يقارن الشاعر صورة الرحال بطير مالك الحزين، إذا جف الماء؛ أصابه الحزن بحكم علاقته الروحية مع الماء، فيلوي رقبته كحرف (s) وهي دلالة الأسف والحسرة، وما يناظر ذلك جفاف الحياة الذي يجبره على الترحال؛ فيستبدل صورة الماء بما حل من الخراب.

يستخدم الشاعر ثنائية الماء والجفاف -الخراب- الحياة والموت، الحلم والمتاهة، يعمل من وراء هذه الثنائيات كي يحرك ما هو ساكن في اللاشعور عند المتلقي، ويعطي القصيدة إيقاعاً موسيقياً؛ يحقق الربط الجدلي ما بين الثنائيات والمعنى العام للقصيدة.

يخلق الشاعر مقاربة تشبيهية بين صورة الماء وصورة المرآة، التي تعطيه حرية أكبر في التعبير عن الصورة الشعرية، فالصورتان تعطي القصيدة بعداً زمنياً في ضيافة ما يكون علية، والهروب من الواقع الذي يعيشه.

يعيش العالم في دوار وهلوسة، وهذا ما يشير إلى اضطراب القدرات العقلية والحسية، وفقدان رد الفعل الذهني في عالم الضياع.

العالمُ في دوار.. يتجرعُ العلقم

يتقيأ المرارةَ والحسرات

العالمُ كالبحّار في دوامات

تارة تُسايرُ الزمن.. وتارة أخرى تُعاكسُ الزمن

فما بينَ مدّ وجزر.. تستسلمُ الروحُ لقدرها

يبحثُ الرحّالُ عن عالم لعلهُ يسكنهُ ويدثّره

من نَهشةِ الذئابِ التي رحّلته

جفت العيون.. وحزنتِ الأجفان

فيا مالكَ الحزين.. لستَ وحدكَ تُقيم المأتم

بل هناكَ كثيرٌ ممن أقام مأتمه

تدثّرت وانزوت الروحُ في عذاباتٍ من عالمٍ مرير.

اتخذ الشاعر من طائر مالك الحزين دلالة رمزية للحزن، الخوف من القادم، وقلقه من الوجود، فما بين صرخة البحر، صرخة مالك الحزين، وصرخة الرحيل، استوطن الإيقاع النغمي، والتسلسل الصوري؛ لبناء القصيدة الشعرية.

جمالية التلقي
في ضوء جمالية النص

للكاتبة
سهام زرهوني

تتوقف جمالية النص على أفق المتلقين، الذين يحاولون تأويل النص وفق تطلعاتهم وأفقهم، لكن هل يمكن القول أن التلقي يحدد الجمالية الفعلية للنص؟ أم هو مجرّد أمر عابر، شارد عن السيرورة الأدبية؟

التلقي كعملية جديدة ظهرت نتيجة تحول الأنموذج الأدبي، الذي كان تحت سيطرة المؤلف بسياقاته النفسية، والاجتماعية، والبيئة، لينقلب الميزان إلى كفة النص مع (رولان بارت) الذي قال بموت المؤلف، ومن مقولة موت مؤلف؛ إلى موت النص واستسلام القارئ له.

فإذا كنا نقول بأن جمالية النص كانت تحدد سابقاً بمضمونه الفني والأدبي، فإنها اليوم تتحدد من خلال المتلقي، باعتبار الأثر الذي يتلقاه من النصوص الأدبية التي كونت ذوقه الأدبي، فيتلقى النصوص جمالياً، وتعكس هذه الجمالية أثر التلقي العام.

فأي نص أدبي مهما كانت قوته وفعاليته؛ لا بد أن يخضع في قوته الأدبية للسياق العام للمتلقين.

التأويل الحقيقي للنص؛ يخضع لتلقي القارئ -ونص في غياب القارئ غير موجود- ويكتسب النص جمالية خاصة تبعاً لأذواق الجماعة الأدبية التي احتضنت النص، ولابد لكل قارئ من تحمل مسؤولية النص الأدبي الذي تلقاه، فيؤوله تبعاً للمخزون الفكري الذي اكتسبه من احتكاكه بالجماعة الأدبية.

يمكن القول أن الجمالية الإبداعية للنص تتوقف على أفق المتلقين، وهذا التلقي العام يمكن أن يكون تلقٍ يشمل جميع الأطراف الفاعلة في سيرورة العمل الأدبي، وهذه السيرورة تبدأ بتلقٍ إبداعي منتج، وصولاً إلى إنتاج النص منه إلى أطراف أخرى تتلقاه.

الشاعر صالح بن سعيد بن صالح البريكي، شاعر عماني من مواليد ٢٣ديسمبر ١٩٨٨م، ولد وعاش في ولاية صحم بمحافظة شمال الباطنة.

بدأ شغفهُ بكاتبة الشعر منذُ الصغر، يرى أن البحرَ أنيسٌ، وأن الوِحدةَ خيرُ جليس، يتأرجحُ ما بينَ حنينَهُ للماضي وشغفهُ لكلِ آت، رسالتهُ في الشعرِ، من الشعرِ إلى الشعرِ.

في العام 2022 صدر له أول ديوان شعر بعنوان (ضمة حنين)

له العديد من المشاركات الشعرية في محافل أدبية محلية ودولية، وأبرزها كان مشاركته في مهرجان بيروت الثقافي ٢٠٢١م.

له العديد من اللقاءات والحوارات الصحفية منها:

-حوار في صحيفة الخليج الإماراتية.

-لقاء في برنامج ميدان القصيد عبر إذاعة الشباب.

-لقاء إذاعي على إذاعة الوصال.

-حوار صحفي بصحيفة نجمة السعودية.

-حوار صحفي بمجلة أبجد الثقافية.

-لقاء تلفزيوني على قناة الفجيرة الفضائية ٢٠١٨م.

-لقاء تلفزيوني على قناة الفجيرة الفضائية ٢٠٢٠م.

-عدة مقالات بصحيفة الوطن العمانية، وجريدة الرؤية، ومجلة مشارق أدبية، ومجلة أبجد.

> لا تنظر بعيداً دائماً.. فقد يكون المخرج قريباً منك

كلاسيكيات

مجموعة قصصية للكاتب
سمير محمد عالم

صادر عن دار نشر
رقمنة الكتاب العربي-ستوكهولم
بالتعاون مع
الاتحاد العالمي للمثقفين العرب
ملكة السويد

للطلب
متوفر عبر مكتبة اطبع
www.print.sa/bookstore

مجموعة من القصص القصيرة، والبالغ عددها عشرة قصص، والتي تتناول كل واحدة منها جانباً إنسانياً، أو أخلاقياً، أو فلسفياً، تعكس حياة الكثير من البشر الصامتين، وبداخلهم عشرات القصص التي لم تروى.

وتدور مجريات القصص في الزمن الكلاسيكي، حين كان للحب معنى أعمق ومختلف، والجمال قادر على أن يعبر عن نفسه في أدق تفاصيل الحياة من حولهم، والتي كان يغلب علها طابع البساطة، والرقة، والرقي.

إننا سنرى من خلال أبطالها صورة مغايرة للحياة، ومعنى أعمق لكل شيء، ونسرح مع أنغام الزمن الجميل.

معزوفة قلم

إقلم

صباح مدينتي المشرقة

للكاتبة

إيمان الجصاص

في صَباح مدينتي المُشرقة
أريدُ أن أختبئ تحتَ ضحكاتِ الأطفال السّعداء
أركضُ وراء الغيومِ البيضاء
أحلقُ مع دخانِ القطار
كظلّ يمشي بصوتهِ العالي
أحملُ أمنياتِ المُسافرينَ مع حقائبهم
وأكتبُ حديثَ أشواقهم التي لم يبوحوا بها
أختبئُ في سلةِ التوتِ الشهية
التي قطفها المزارعُ للتو من المزرعة
لأكونَ غيرَ مرئية في قطرةِ النّدى
وأجمعَ الرحيقَ مع النّحلِ في كلّ صباح
أجمعَ القشّ مع العصافيرِ لبناءِ العشّ الدّافئ
أضحكُ مع الأرضِ الخضراء السّعيدة دوماً

اعتراف

للكاتبة
لبنى قطاش

أعترف أني كنتُ لسرّك ملاذَ مأوى
وكنتَ لوجعي منفى
وأني كنتُ غيمةً ظلَّلت عليكَ وقتَ التعب
وكنت ليَ خيبة
وأني كنتُ بحراً طويلاً لأبياتِ قصيدتنا
وكنتُ القافية
وأنت جدارٌ لا يردّ الصدى
وأني رسمتُ ملامحَ الحبّ النديّ.. بخفقاتِ قلبي
وأنك يا سلوايَ لم تُبدِ أيّ عطفِ
وأني لمعتُ نجمةً بعيدةً في سماء الرجا
وأني بلغتُ الصَّبا منك.. حدَّ ذبحي
وأني بذلتُ كلَّ ودٍ
حتى فقدتُ يا حبيبي جُلَّ صَدحي

أُحبه لكن..!؟

للكاتبة
صباح صالح

بينَ صفحاتِ الماضي والحاضر
هناكَ غصاتٌ تكادُ أن تقتلني
ذاتَ يوم.. أهداني الزمنُ وليفاً
أحببتهُ أكثرَ من أمهِ وأبيه!
كانَ لروحي تؤاماً!
بل كانَ لحياتي روحها
أحببتهُ بقلبِ طفلة
وبروحِ أمٍ تخشى.. أن يصيب شيءٌ فلذة كبدها
أحببتهُ بنبضِ صديقة
تخافُ على صديقتها من أدنى وجع
أحببتهُ.. وكأن الأرضَ لم يُخلق فيها بشرٌ سِواه
أحببتهُ.. ولكن لم أتخيل يوماً..
بإنه سيهجر مملكة حُبي هكذا!
أوهمني.. أن الموتَ سيسبقه إن غادرني!
أوهمني.. وكانَ هو أول من هجرني
أوهمني.. أن الحياةَ لا شيء.. إن فارقني
أوهمني.. وبسيـف فِراقه حاربني

عمق

للكاتبة
بنان الجدعاني

تنهدَ بعمق.. ثم تنهدَ أخرى
استغرقَ بدوامةِ أفكاره
باحثاً عن مَخرج
من ضَجيجِ الأحداثِ
التي التهمتهُ لعالمٍ مُختلف
كما تلتهمُ النارُ كلَ ما حولها بلا رحمة
يعيش.. لكنهُ بالكادِ يتنفس
لا شيءَ من حولهِ منطقي
هواءٌ ثقيل.. ومظهرٌ غائب
تسارعت نبضاتُ قلبه
وخانتهُ قوته
روحٌ هزُلت من فرطِ التعبِ.. وبَهتت

كارثة العشق

للكاتبة
سمر عبد الله

أن تتخيلَ شخصاً ما.. وأنتَ تكتبُ الكلمات

هذه هي كارثةُ العشق

ما ظننتُ يوماً بأنكَ ستكونُ محورَ حياتي

أو حرفاً في كتاباتي

ما ظننتُ بأن هواكَ سيزورُ أحلامي

أو أنّي سأستيقظُ بحثاً عنكَ في منامي

من أينَ أتيت!

وكيفَ استحليتَ أجزائي!

ألفٌ.. أنتَ في أحرفّي

وياءٌ.. أنتَ في نهاياتي

يا كُلَ عُروق قلبي

ويا أولَ مُناداتَي

يا صمتِي عندَ كلامي

ويا ثرثرتي عندَ أقوالي

باعد اللهُ بيننا وبين البُعادِ

وقرّبَ الوصلَ بيننا

وختمَ علينا بأجملِ النهاياتِ

ضجيج العقل

للكاتب
سلمان عسقول

في محاولةٍ ما.. للإدراك

تزدحمُ الأسئلةُ.. مطلقةً للاستفهام العنانِ

ربما هيَ لحظةٌ عابرةٌ في شرودِ الحواس

لكن! تُرى هل سألت شجرةُ البلوطِ الفأسَ.. عن سببِ الخيانة؟

أم الشاةُ سألت يد الراعي

التي ذاتَ يومٍ طبطبت على رأسها.. لماذا تقتليننني؟

ربما هُنا الخيانةُ المشروعة!

لان الغاية تبَرر

وهل للخيانةُ عذرٌ أيضاً؟

ربما.. وربما للكذبِ عذر.. وللحقيقةِ وجهان!

إحداهم مشوه.. والآخر مخفيٌ بينَ طياتِ الأمانِ المتلاشي تدريجياً

على هاويةِ الشيء.. واللا شيء

وبينَ الواقع.. والخيال

جثةُ لذكرى.. ورفاتُ وعد

وشاهدةٌ واحدة

هذا أنا

للكاتبة
سميرة عبدالهادي

في منتصفِ الليل
أحبُ وحدتي.. رغمَ أنها باردةٌ معتمة
حينَ تداعبُ نسماتهُ الباردة خصلاتِ شعري المنسدلةُ على وجنتي
أقلّبُ حينها صفحاتٍ قد علقت بذاكرتي.. ولم تتلف
وأتذكرُ أسماءً قد رحلت
ومواقفَ قد آلمت
وكلماتٍ قد حفرت في القلبِ وأدمت
أتجرّدُ من تلكَ الابتسامةِ المصطنعة
ولحظاتِ الفرحِ المزيفة
وبطرفِ عيني دمعةٌ حائرة
إن حبستها.. أوجعتني.. وإن ذرفتها أرهقتني
يفيضُ قلبي بكلِ ما يحملهُ من أوجاع.. وآهات
ويبدأ العراكُ بين أفكاري.. وأحاسيسِ قلبي
أحاولُ ترتيبَ أوراقي.. ولملمتَ شتاتي
لكي أعيشَ كما تريدُ نفسي
ولكني.. أعيشُ كما تريدُ الحيا
بالرغمِ من ذلكَ العناء.. أحبُ وحدتي

وهل يصافح الواضح الحلم..!

للكاتبة
دانا علي

لَيتَ شَوارِع حَيّنا تَنْتَهي بِتَقاطُعٍ صَغيرٍ
يَأْخُذُني إلى مَدينَتِكُم..
لِأُلقي السَّلامَ فَقَط..
وَلَيتَ ذاكَ المَقْهى الصَّغير الذي تَجْلِسُ فيه..
يَحْجِزُ لي مَقْعَداً قريباً..
كَي أُشارِكُكَ قَهْوَتي..
وَقَليلاً مِنَ الأَحاديثِ وَقَصيدَة..
وَلَيتَ المُدُن التّي بَينَنا
تَحمِلُ بُيوتَها وَتَرْحَلُ إلى كَونٍ آخَر..
وَلَيتَ هَذا البَحرُ يُصبِحُ لي سَفينَة..
وَلَيتَ مَنزلكم يَزورُ يوماً أَراضينا..
فَنَتَقاسَم مَعاً الشَّوارِعَ.. وَالأَحلام..
وَلَيتَ تِلْكَ الخُرافات التّي أَستَمِرُّ في قَوْلها..
حَقيقَة..

خيبة

للكاتبة
فاطمة عمر

هيَ خيبةُ الأمل
أن تذهبَ محملاً بالمَشاعر
وتعودَ فارغاً
يعتلي صدركَ الحُطام
تكفي لتسحقكَ مقطوعةٌ موسيقيةٌ عَابرة
أو رائحةُ عِطر
أو نصٌ مُدمى
هيَ الخيبة.. التي تجعلكَ متمسكاً بأحدهم
للحدِ الذي يَجعلكَ.. تفقدُ أصابعكَ
وهوَ.. لم يستطع أن يتمسكَ بكَ
ولو بيدٍ واحدة

رحلة تيه

للكاتبة
زهراء آل جميع

لاذَ عقلي بالفِرار
حينما أدركتُ أن العيشَ.. عار
هجرتُ القمرَ وأفكاري
وباتَ الشِعرُ يَندبُ في خيالي
كطيرٍ حرٍ في سمائي
ماذا أفعل.. والقيدُ يَسجنُ كياني
كأنني رحلتُ وبقيتُ معَ الليل
أتوارى معَ حماقاتِ الاذكياء
ليتني لم أكن
ولم ألثم بقيدِ الجهلِ
لأتيهَ بأولِ صَباحاتي

بين
ليلةٍ وضحاها

للكاتبة
مزنة باكيرو

تتغيرُ أقدارٌ في طَرفةِ عين

يولدُ مولودٌ جديد

أو يُتوفى عزيزٌ على القلوب..!

ترزقُ مالاً.. أو تحرمُ رزقاً..!

تكسبُ رفيقاً.. أو تخسرُ قريباً..!

في ليلةٍ من الليال.. تتبدلُ الأرضُ غيرَ الأرض.. والسماوات..!

يُصعقُ الفؤادُ.. أو يُرمم..!

بينَ ليلةٍ وضحاها.. تتوسدُ الفِراش.. أو التراب..!

أحمدِ اللهَ على كلِ حال

ارضَ بالأقدارِ خيرها وشرها

واعلم.. أن من يدبرُ أمركَ لن يخذلكَ قطُّ.

المرسال

للكاتبة
آية أحمد

أرسمكُ على أرصفةِ الطريق
لعلَ عيناكَ تهدي ضياعنا
وتلملمُ شتاتنا
أتخيلكَ في أبهى صورةٍ.. تنيرُ مجلسي
وتسعدُ ناظري بطلتكَ البهية
أتأملكَ في سطورِ الكتب
لعلي أجدُ أحدَ حروفكَ وأجمعها
في خزانةِ ذكرياتنا الحلوة
همستُ باسمكَ للمطر.. ليحملَ سلامي
فتدقَ شُباكَ غرفتكَ أنداءٌ رقيقةٌ مثلك
تُخبركَ أنكَ أجملُ إنسانٍ في الوجود
وأني أفتقدكَ كثيراً في أيامي.. يا كلَ أيامي
يا أعزّ ممتلكاتي
وأحبُ النفوسِ لقلبي
أنا تائهٌ في بحرِ غيابك
فمتى أرسو على سُفنكَ الحنونة؟

رحيل

للكاتبة
مزنة العتيبي

أخرُ لقاءٍ كانَ بحراً.. وشجراً
وماءً.. ونسماتِ هواء
وغروباً غريباً.. وغموضاً باعثاً للخوف
اشبهُ بشعورِ فقدٍ مرير
يداكَ كانتا باردتان.. وكُنتَ ترتجف
نبرةُ صوتكَ المتقطعة
وآهاتٍ تكادُ تحرقُ صدرك
علمتُ ألا مكانَ لكَ هنا
ولا مكانَ لي أنا!
علمتُ أن الدموعَ ستصاحبُ جفني
وأن السهرَ نديمُ عيناي
سأراقبُ السماء.. وأصحبُ النجوم
وأُشاهدُ الغيومَ الممطرةَ حزناً
سأعرفُ موعدَ الهجرةِ لطيورِ الحب
وأُخبرُ الوردَ عن حبٍ دافئٍ ضمني بينَ جناحين
ليقيني من بردِ النسمات
وصوتاً يغني بأعذبِ الكلمات
وتلكَ اليدُ العابثةُ بشعري.. وتلكَ البسمات
لكن لعلَ الوردَ يذبلُ لي
لأن حباً احتواني قد مات

لا تسأل
عمن أكون

للكاتبة
حنان الفرون

لا تختبر صبري

فأنا ينبوع جيّاش.. حدّ الجفاف

لا تسأل عمّن أكون

أنا يمامةٌ من صَقيع

التصقت أطرافي.. قُصّت أجنحتي منذُ ولادتي

حُمتُ في فضاءاتِ الذعرِ والحيرة

وحيدةٌ كالليل.. عانقتُ العتمة.. خانتني الكلمة

تلحّفتُ كومةَ حطامِ الخوفِ والخذلان

شيّدتُ منها برجاً.. حصّنتهُ بحرّاسٍ وفرسان

امتطيتُ صهوةَ نُدوبي.. كفارسةٍ ضاعت في زمنِ النسيان

أو فريسةٌ لقنّاصٍ.. ليسَ له وجدان

أتلفتُ هويتي.. ضعتُ وسطَ دوامتي

اقتلعتُ حكاياتٍ من ذاكرةِ الطغيان

بعثرتُ خارطتي.. بلعتُ بوصلتي

وقفتُ على قممِ أوجاعي.. سالَ كأخدود.. جرفَ التربةَ والأحلام

لا تسأل من أكون؟!

أنا كتابٌ بلا عنوان.. مدادهُ دمُ شريان

نبرتاهُ نبضُ قلبٍ ولهان.. غابَ عنهُ الأحبابُ والخلان

لا تمتحن صبري.. لا تَخض حربي يا سيدَ الأقوام

آتٍ إليكِ

للكاتب
صالح حمود

آتٍ إليكِ خذي انتظاري، وأنتِ رفيقةُ رحلتي، واسمِعيني قصائدَ الغزلِ القديمة، فإلى انتظاركِ ربما تحتاجُ وردةُ الصبح، إلى أغنيةٍ لحبيبها، وانثري وجعي الجميلَ قصائدَ للبحر، ثمةَ حوريةٌ تشتاقني لكحلها اليومي، لعطرِ رجلٍ يعودُ على صهوةٍ للموج، كوني ولو عصفاً أغنيةَ البعيد، وضعي خاتمَ أصبعي اليمنى مهرَ قافيةٍ النشيد.

يجتاحنا ما خلفنا، فلنمضي للأمامِ آمنين، وهاربينَ من حصونٍ أفلتت عن جهلها بصبوةِ العشاق؛ لجهلها بموتها على كفِ شقيق، يزعمُ الشمسَ وليمةَ عرسهِ للمرةِ الأخرى عليك.

ما خلفنا طيلة للهجر، لا عائدَ إلا هواكِ، لا حبيبةً في الماءِ تسحرُ قبلتي صبحاً سواكِ، لا وجهةً أولى ولا أخرى تصلني بالمجرّات، حيثُ تغزلُ ابنةُ الرعدِ على بعدِ مليونِ وميضٍ غلالةَ صدرها صبحاً سواكِ، كوني ولو لمحاً كما أنتِ هناك، آتٍ إليكِ إلى هواكِ، لا نجمةً في البحرِ تسحرُ قبلتي سواكِ ولا سواك..

وعي

للكاتبة
نادين الشاعر

أوعيتَ يوماً، أنكَ وأنتَ تحاولُ الهروب..

تقتفي آثارَ حزنكَ..

تنتعلُ أمجادكَ العاثرة..

تتعثرُ بقصاصاتِ خذلانٍ كانت قد رُميت في روحكَ

وسالَ حبرها الجارحُ في أعصابِ محاولاتكَ الداميةِ للقيامة..

أوعيتَ مرّةً، أنكَ وأنتَ تحاولُ النهوض

تُسْبَلُ يداكَ كشراعٍ تمتطي صهوةَ الركوعِ كمستجدٍ

تتعثرُ بأصواتٍ غائرة

تجوحُ في عمقكَ.. تدقُ طبولَ القيامةِ.. وتفجعُ بأنها صماء..

أوعيتَ الآن، أنكَ وأنت تحاولُ الاستدارَ ينبتُ على جناحيكَ مأتمٌ..

وتتجرعُ الصمتَ عقاراً للسكينة..

تتعثرُ بروحكَ، حائرةً تلوحُ في جانبيكَ تمسدُ على قلبكَ برتابةٍ..

أوعيتَ أخيراً أنتَ الفراغ..

ما وراء المجهول

للكاتبة
نهاية عبدالرحمن

أفلتَ يديّ
وتركني عالقةً في المنتصف
يدايَ تُمسكانهِ بخوفٍ ورجاء
كم هيَ مخيفةٌ عتمةُ ذاكَ الطريق..!
تشتدُ وحشةً كلما توغلتُ في ظلامها
وتضاءلَ النورُ خلفي
ليسَ صحيحاً ما قالوه:
"أنَ بدايةَ الرحلة، ستظهرُ لكَ الطريق"
فالسيرُ في طريقٍ نجهلُ آخره من البداية
كفيلٌ بأن يغيّرَ فيكَ مفاهيمَ كثيرة
كنتَ لا تشك في صحتها

صوت المطر

للكاتبة
غلا المالكي

طيفٌ مَرّ..
مُرُّ الحياةِ يمتزجُ بكأسِ سُكّر
كوبُ قهوة، كتاب، ورقةٌ وقلم
سِربٌ من الذكريات
صوتُ المطر، وحفيفُ الشجر
صوتُ الرعدِ يُخيفني
لمعانُ البرقِ يرسمُ ملامحَ غرفتي
سرابٌ من الأمنياتِ في ليلٍ سرمديٍ مبهم
يلونُ تفاصيلَ أيامنا
ويرسُمنا القضاءُ في لوحِ القدر

تراجم

الخوارزمي

أبو عَبد الله مُحَمَّد بن مُوسَى الخَوارِزمي، ولد في العام 164هـ 781م.

انتقل مع عائلته من مدينة خوارزم (المعروفة باسم خيوا والواقعة في أوزبكستان اليوم) إلى بغداد.

وفي بغداد ولاه الخليفة العباسي المأمون بيت الحكمة، وكلفه بجمع الكتب والعمل على ترجمتها، مما مكنه ذلك من الاطلاع وقراءة الكتب في علم الفلك، والجغرافيا، والرياضيات، والتاريخ.

ويعتبر الخوارزمي المؤسس لعلم الجبر، كما أن مصطلح (الخوارزمية واللغوريتميات) ينسب إلى الخوارزمي، والمستمد من (ألجورسم) وهو ما يعرف بأسلوب الحساب بالأرقام الهندية والعربية، الذي وضع أساسه الخوارزمي، وهو الاسم الذي عرف به الخوارزمي في اللاتينية.

ويعود إليه الفضل في نقل الأرقام العربية إلى الغرب، كما واستحدث الرقم (صفر)

كما أن له إسهامات كبيرة في علم الجغرافيا، من خلال العديد من المؤلفات، وكان أهمها هو كتاب صورة الأرض، والذي يتضمن الإحداثيات لما يزيد عن (2400) مدينة حول العالم -توجد منه نسخة واحدة في مكتبة ستراسبورغ- واخترع الساعة الشمسية، والتي شاع استخدامها في المساجد بعد ذلك؛ لتحدد مواقيت الصلاة.

وترك إرثاً من الكتب والمؤلفات، والمخطوطات التي لا يزال بعضها محفوظاً في متاحف ومكتبات طشقند، وباريس، وإسطنبول، والقاهرة، وبرلين، في علوم الرياضيات، والفلك، والجغرافيا.

توفي الخوارزمي في بغداد سنة 850م، عن عمر ناهز 80عاماً.

عزف منفرد

صادر عن دار نشر
رقمنة الكتاب العربي-ستوكهولم
بالتعاون مع
الاتحاد العالمي للمثقفين العرب
مملكة السويد

للكاتب

سمير محمد عالم

للطلب
متوفر عبر مكتبة اطبع
www.print.sa/bookstore

مجموعة مكونة من 34 مقال، وتفصل بينها 34 شذرة، يطرح فيها الكاتب رؤيته الخاصة، ووجهة نظره، حيال مسائل متعددة في الحياة، ويتناولها بالتحليل، والتشخيص، وطرح الأفكار.

قد نختلف وقد نتفق، ولكن يظل النقاش برقي؛ وسيلة لبلوغ الحقيقة التي يبحث عنها الجميع.

قصص قصيرة

كرسي الذكريات الحزين

قصة قصيرة للكاتبة

أمل زهير كنفاني

هو وهي، كانا يجلسان دوماً على ذلك الكرسي في الحديقة، وفي نفس الموعد.

هي تجلس على يمينه، وهو بجوارها يداعب خصلات شعرها الكستنائي.

يتأمل عينيها اللوزيتين، تتهرب من نظراته تلك التي تلتهمها بنهم، نظراته التي تخدش حيائها، تعريها لتتركها ترتجف كورقة.

هي تشعر وكأن الزمن قد توقف، وكأن حواسها قد تعطلت.

فلم تعد تسمع إلا دقات قلبه، ولا ترى إلا عينيه البراقتين، لا تشعر إلا بيديه الدافئتين، ولا تتنفس إلا عطر أنفاسه.

يخيم حينها صمت مطبق، وكلما طال ذلك؛ استحال تبديده بأي كلام.

فجأة وبصوت خافت يقول لها: "اشتقت اليك يا ملاكي، أتعرفين يا حبيبتي، لقد حلمت ذات ليلة أننا هربنا من هذا العالم إلى كوخ من قصب وقش، لا يتسع سوى لعاشقين اثنين، كوخ نفترش أرضه حباً، ولا يضيء عتمته سوى ضوء القمر الذي يتسلل خلسة"

تقاطعه قائلة: "أجل، كان ذلك في ليلة باردة، تشتد فيها الريح، ننام على ضوء القمر الذي يهدهد لنا حتى نغفو، ننام وتغفو معنا الريح في الخارج، بعد أن لعبنا وضحكنا؛ حتى اغرورقت أعيننا بالدموع، ثم توقظنا الشمس التي تداعب أناملها أعيننا الكسولة؛ لنصحو على ترنيمة العصافير حولنا، وعلى رائحة الأرض المبتلة بالندى، نشعر حينها أن جنبات هذا الكوخ المتواضع تحاكينا.. تحضننا.. كوخ صغير لكن بالنسبة لنا هو العالم"

تمضي الساعات وكأنها دقائق، حلم يذهب وحلم يأتي.

ثم يغادرا المكان بحزن بالغ، على أمل اللقاء ثانية.

مسكين هو هذا الكرسي الذي لا يمل الوقوف والانتظار.

لحظات ويجلس على الكرسي زوج وزوجة، لم يمض على زواجهما الكثير.

لقد جاءا ليجلسا على هذا الكرسي بالتحديد، الذي طالما شهد أجمل لحظات اختبروها.

هلل الكرسي فرحاً لقدومهما، أشتاق لهما ولهمساتهما.

ولكن.. وللأسف خاب أمله.

فقد جرفتهما دوامة الحياة، فغدا كل يسبح في فلكه الخاص.

عبثاً أتيا إلى هنا لينبشا قبر الذكريات الدفينة، أملاً بأن تستعر نار الحب من جديد.

ولكن..

وللمفارقة، كان كلامهما كنشرات الأخبار الرتيبة، المملة.

قال لها بلغة خشبية: "غريب.. كم من التجاعيد ألحظها في وجهك اليوم، لقد ظهرت فجأة!"

أجابته بسخرية: "لقد كانت موجودة منذ زمن، لكن في السابق لم تكن تلحظها؛ بل كنت تلحظ عيني الجميلتين، وتطرب لصوتي الرقيق"

لقد طغى التوتر على جلستهما، وقررا الرحيل.

غادرا ليتركا الكرسي وحيداً حزيناً، تواقاً لاحتضان عاشقين جديدين.

الموعد الوهمي

قصة قصيرة للكاتبة

فريدة بالرقي

في غرفةٍ باردةٍ، مبتور الساق اليمنى، أتصفحُ كتاباً قرأتُهُ مئات المرات، حتى أنني أقرأه وأنا نائم، وأكمل باقي الصفحات في يقظة وتركيز شديد، كتاب لا أدري ما الذي يجذبني إليه؟

لا أفارقه، هو الرفيق والجليس المفضّل، وأحياناً يكون العدو؛ حين أرى أنه يتعارض مع فكرة أو معتقد لي.

أمسك ورقًاً وأخطُّ بعض الكلمات، أتمتم بيني وبين نفسي: "لعلني أصبحت كاتباً!" ما دونته يفوق الألف صفحة؛ بل يتعدى الرقم أكثر من ذلك.

يقفزُ السؤال إلى عقلي كل مرّة: "هل أنا فعلا كاتب؟"

البعض يهزَأ بي: "كيف لمعاق مثلك، ومتوحد، أن يصبح فجأة كاتباً؟"

أمي فقط هي من كانت تناديني بالكاتب، والمثقف، أمي هي من كانت جيشي الوحيد؛ الذي يحميني ويدافع عني في أوقات عواصف الهجوم التي توَّجه ضدي.

حتى صديقي الذي يظهر لي عطفه، ليس إلّا من باب الشفقة المزيفة، يهزأ بي، وأحياناً يبعثر أوراقي عبثاً، ويخرج بكل بلادة، كأنه لم يفعل شيئًا.

أشتمّه في سرّي: "تباً.. يا له من أحمق لعين"

على الرغم من أنه كان يعلم أنني كنت متفوقاً في الدراسةِ، وخاصة في مادةِ الأدبِ العربي، يفعل هذا كي يحبط من عزيمتي، فالغيرة تكاد تحرق كبده من نجاحاتي.

أخرجُ بذلك الكرسي -أحياناً أسميه اللعين- لكنه والله خير معين، وليس لعيناً.

يتسابق أبناء الحي نحوي لدفعي، فهم يجدون في ذلك تسلية، يوصلني أحدهم إلى الحديقة، ويسألني: "متى تعود؟.. كي أعود إليك في الوقت المحدد ولا أتأخر عليك"

أردُّ عليه: "لا عليك يا بني.. اذهب فسأعود متأخراً قليلاً اليوم"

يصرُّ على معرفة وقت العودة ويقول: "لا عليك يا عمي.. فأمي لن توبخني إذا تأخرت.. إذا عرفت أنني قمت بمساعدتك"

بعد إلحاحه قلتُ له، أنني سأعود بعد ساعتين تقريباً.

ذهبَ الصبي مبتسماً.

"إنها البراءة" هكذا قلت في نفسي عن موقف الصبي الصغير.

أجلسُ في الحديقة منتظراً إيّاها، ربما ستأتي اليوم؟

ستأتي.. فهي من ابتسمت لي بالأمس، ونظراتها لم تفارقني، وكأنها تريد أن تقولَ شيئاً لي.

ربما أعجبت بي؟ هكذا أظن.

أبتسم كالأبله من هذا الظن.

أخذُ قارورة العطر التي لا تفارقني كل حين، وأرشُّ بها أطراف يدي، أعدل شعري تارة، وأمسح حذائي تارة أخرى، ألتفت يميناً وشمالاً، مضتْ ساعة كاملة ولم تأتِ، يا لسذاجتي!

كيف لفتاة بذلك الجمال؛ أن تنظر لمقعد مثلي، أو حتى تفكر بالإعجاب به؟

قلت في نفسي جازماً: "ربما كانت نظراتها؛ نظرات شفقة وإنسانية لا غير.. أجل.. فكل من حولي ينظر إليَّ بتلك النظرة.. يا لحماقتي!.. كيف رأيتها إعجاباً؟.. لا بد أنني بالغت بالأمر كثيراً!"

عدتُ أدراجي رويداً، رويداً، تعطلت عجلت الكرسي.

قلتُ في نفسي بغضب شديد: "هذا ما كان ينقصني.. تباً لهذا اليوم اللعين"

أتصلتُ بصديقي، لكنه لا يجيب، فكرتُ أن أتصلَ بـأمي، فنكصت عن هذا الرأي؛ بسبب أنها مشغولة، وستكون بعيدة عن الجوال، ولن ترد عليَّ.

قررتُ أخيراً أن أنتظر الطفل حتى يأتي.

انتظرتُ ساعة أخرى، تغيّر الجو فجأة: "لابد أنها ستمطر.. لن يأتي الطفل لأخذي هذه المرة"

بدأ الجميع بمغادرة الحديقة.

بقيتُ وحدي في الزاوية، هطل المطر بغزارة، تبللت ثيابي، وفسدت تسريحة شعري، تبلل الهاتف أيضاً، وأصبح لا يعمل.

"يا لسوء حظي هذا اليوم" بدأت بالبكاء كالطفل، وشعرتُ بعجزي وحيرتي، وأخذت بالعويل وأردد: "إنني بلا فائدة.. أنا مجرّد عاجز لا ينفع بشيء"

صمت عندما سمعت من ينادي باسمي.

إنه صوت أمي، إنها الأم التي تمتد يدها ولا تترك فلذة كبدها.

أجبتُها: "أنا هنا يا أمي"

وصلت أمي إلى مكاني في الزاوية، وأصلحت العجلة، وعادت بي إلى البيت، لازالت تعاملني كطفلها الذي لا يكبر.

يتيمة الحي

قصة قصيرة للكاتبة

فاطمة مسودي

في ليلة من ليالي الشتاء، وكعادتي بعد أن تناولت حسائي الدافئ، توجهت إلى غرفتي، ولكني أحب اختلاس بعض النظرات من خلف شباك غرفتي قبل أن أخلد إلى النوم، أراقب طرقات الحي، ويرهبني ذلك السكون الذي يعم المكان، فالطرقات شبه خاوية إلا من صفير رياح الشتاء القاسية.

وبينما أنا كذلك، رأيت فتاة تتسلل بين البيوت، تحاول فتح النوافذ غير محكمة الإغلاق، تتوشح قطعة قماش بيضاء مغطية بها وجهها.

ولكن، فجأة اختفت عن ناظريّ، فلم أعد أشاهدها.

وفي مساء اليوم التالي؛ تعمدت أن أنتظر خلف النافذة؛ لعلي أراها، وأعرف ما سرها، ولكنها لم تأتِ في هذه الليلة، ولا التي تليها.

قلت في نفسي: "لعله خُيّل إلي، فلا يوجد من يستطيع التمشي ليلاً وسط هذه العاصفة الثلجية الهوجاء"

خلدت إلى النوم؛ ولكني نسيت شباك غرفتي مفتوحاً، في أثناء الليل سمعت صوتاً استيقظت على إثره.

فتحت عينيّ؛ فإذا هي تقفز من نافذة غرفتي هاربة، حاولت اللحاق بها والتعرف على ملامحها، لكنها توارت سريعا كالشبح.

تملكني الخوف، ولم أستطع ليلتها العودة إلى النوم؛ حتى سمعت صوت أذان الفجر مجلجلًا من مسجد الحي.

نهضت من الفراش وتوضأت للصلاة، ومضيت في أعمالي اليومية، ولكن شبح تلك الفتاة لا يكاد يغيب عن ناظريّ.

حل الليل؛ وعم سكونه المكان، كانت السماء تمطر بقوة، فتوقعت أنها لن تأتِ اليوم في هذه الأجواء الماطرة.

حينما هممت بإغلاق النافذة؛ رأيتها تختبئ خلف حاوية النفايات.

أسرعت بارتداء معطفي، وتوجهت نحوها دون أن تشعر، أمسكت بها من الخلف، وقلت: "من أنتِ؟ وماذا تفعلين في هذا الوقت المتأخر هنا؟ ألا تخشين أن يصيبكِ مكروه؟!"

صارت ترتجف من شدة البرد وتبكي، قالت: "أنا يتيمة، أسكن هذا الحي منذ زمن مع زوجة أبي، وهي امرأة شريرة، تحرمني الطعام والشراب، وأبي رجل كبير السن، ضرير لا يبصر، فكنت أنتظرها حتى تخلد إلى نومها؛ فأخرج وأبحث في حاويات القمامة عن طعام أسد به جوعي، وأحياناً كثيرة أتسلل إلى المنازل ذات النوافذ المفتوحة؛ بعد أن أتأكد من أن سكان البيت نائمين، ولن يشعروا بي، فآخذ ما يكفيني من الطعام والشراب، وأنصرف سريعاً"

تألمت جداً لحالها، وأخذت أهدئها، وعاهدتها بأني سأحمل إليها الطعام والشراب كل ليلة بعد أن تنام زوجة أبيها الشريرة.

ومنذ ذلك الوقت، وأنا والفتاة المتخفية رفقاء.

موعد غرام

قصة قصيرة للكاتب

علي بن سيف

بعد أن وضع له النادل الشموع العَطِرَة، وباقة ورد القرنفل الأرجوانية كما طلبها، سأله: "هل أحضر القهوة يا سيدي؟"

نظر لساعته وهو يقول: "أحم.. هي لن تتأخر.. ستحضر بالتأكيد"

وبعد عشرين دقيقة، عاد له النادل وهو يسأله: "يا سيدي.. أقترح عليك أن تشرب قهوتك.. فربما تأتيك متأخرة مثل المرة الماضية.. لقد تأخرت ساعتين قبل ذلك.. وقبلها تأخرت ساعة ونصف و..."

قاطعه: "نعم.. أحضر لي قهوتي"

بعد أن فرغ من احتساء القهوة، استدعى النادل وأعطاه ورقة، وقال له: "سأغادر الآن.. أرجوك اترك لها هذه الورقة فور وصولها"

لمحها تأتي من بعيد في كامل أناقتها وجمالها.

فكر للحظات أن يعود ويأخذ الورقة، ويجلس وكأنه لم يكن ينوي المغادرة.

لكنه قرر المغادرة.

جلست إلى الطاولة، ورأت الورد والشموع، ثم رأت الرسالة.

فتحتها بدلال وهي تبتسم، لكن هذه الابتسامة سرعان ما غادرتها؛ حين قرأت: "حبيبتي.. كان هذا موعداً غرامياً.. والذي قبله.. والذي قبله.. لكن الغرام يأتي ممن يقدر هذه المشاعر.. ويسعى لأن يسقيها برعايته.. لأن المشاعر تزهر وتذبل.. وليست حقاً مضموناً"

صمت البوح

قصة قصيرة للكاتبة

سميرة عبد الهادي

في إحدى ليالي الشتاء الباردة، كان ضوء القمر يتلاشى تدريجياً، خلف سماء تلبدت بغيوم يزينها وميض البرق الذي سنا نوره يخطف الأبصار.

الرياح تتلاعب بأغصان الأشجار يميناً وشمالاً، وكأنها غجريةٌ تتراقص على أجمل الألحان، ونفحات البرد القارس الذي لا يبدده سوى ذلك الضوء المنبعث من السنة النار التي تبعث الدفء حول المكان.

ونغمات قطرات المطر العذبة المتساقطة؛ تتجول بين الطرقات تحيي حنيناً يتسلل خلسةً على شكل ذكريات، تلك الليلة مضت تسير على قدميها تخطف الأنظار بجمالها، ونسمات الليل الباردة تتسابق لتداعب شعرها المتموج، والمنسدل على وجنتيها، تفتن كل من رآها بجمال عينيها، وحمرة خديها، وطولها الفتان كغصن البان.

كانت شاردة الفكر لا تشعر بخطواتها، وعندما حاولت قطع الطريق؛ إذ بسيارةٍ مسرعةً كادت أن تصطدم بها، ولم يوقظها من غفلتها سوى صوت المكابح الذي عم ضجيجها المكان، فوضعت يدها على عينها لتبدد ذلك الضوء القوي المنبعث من تلك المصابيح.

في تلك اللحظة ارتطم رأس السائق بمقود السيارة، وعندما رفع طرف عينه ليرى ما الذي حدث؛ لم تر عينه جمالاً مثل جمالها، فهي أنثى لا تصفها حروف أو كلمات، وإنما أحاسيس ومشاعر تنبض بالقلب ولا تنطق بها الشفتان.

حينها ازداد المطر بالتساقط؛ مما أعطاها روعة وكأنها وردة عليها قطرات الندى يفوح شذاها بأرجاء المكان، همس بداخله: "هل ما أراه حقيقة أم خيال؟ هل هي بشر أم قمر نزل من السماء؟"

ظل يحدق برهة بها، ثم ترجل مسرعاً ليقف أمامها، لكنه زاد فتنة بها، وأحس بنبضات قلبه تخفق فرحاً حين رآها، تلعثم قليلاً ثم بادرها بقول: "لم أركِ وأنتِ تعبرين الطريق، هل أصابك شيء؟ هل أنتِ بخير؟ أُدعى عامر"

فتبسم ثغرها، ويا عجباً من بدر متبسم يضيء القلب نوراً، ويبعث في الروح الحياة!

فأجابته: "وأنا.. نغم، أعتذر منك لقد كنت شاردة الفكر، لا بأس أنا بخير" ومن ثم مضت.

التفت إليها وهو يقول: "ولكن المطر ازداد تساقطه، هل لي أن أقلك إلى مكان وجهتك؟ لا تخشي شيئاً لن أؤذيك"

نظرت إليه بطرف عينها وقالت: "شكراً لك، ولكني أحب السير تحت المطر، عد إلى بيتك سالماً" تم أكملت سيرها.

لم يستطع أن يتحرك من مكانه قدر أنملة، وظل ينظر إليها، فقد كان صوتها المبحوح ينعش الروح بكل حرف تنطق به، فلم يسمع أرق وأعذب منه، فقد رأى جمال الدنيا من خلالها، فقادته قدمه للسير خلفها دون أن يشعر.

بالرغم من شدة المطر المتساقط ظلت تسير، ولم تشعر بوجوده خلفها، ظل يرافقها كظلها

أينما سارت، إلى أن توقفت أمام البحر.

كانت الرياح شديدة، والبحر به من الغضب والضجيج؛ ما يجعله يبتلع موجة ويلفظ الأخرى بسرعة البرق، وأمواجه تتلاطم من كل حدب وصوب، وكأنها تصفع الصخور بكامل قوتها.

كان يخشى عليها من الأذى، ولكنها كانت تقف أمامه ثابتة، لم تهزها تلك الرياح القوية، ولم يخيفها ذلك الغضب الذي اعتراه، وكأنها تهدئ من غضبه.

فرجته أن يسمعها، أن يحتويها، فقد قطعت ذلك الطريق لكي تراه، وتبوح له بما أتعبها، فما كان منه إلا أن ازداد هياجاً، كطفل غاضب يصرخ ويريد الركض في جميع الاتجاهات، فهدأت من نبرة صوتها، وهمست له: "ما لذي أصابك؟ هدئ من غضبك، أخبرني ما لذي أوجعك وأدماك، وأشعل نيران الغضب، وأيقظ ذلك الطوفان بداخلك؟ لا تخشَ شيئاً فأنا بقربك، لن أرحل بعيداً عنك"

فما هي إلا دقائق وهدأ تلاطم الأمواج، وسكنت الرياح، وعم السكون المكان، فإذا بها تقترب منه وتجثو على ركبتيها فوق رمال شاطئه.

فدنى منها وكأنه شعر بخوفها عليه، ودفئ كلماتها وحنينها الذي طوقته بها، فإذا بذلك الطفل الغاضب يتحول إلى طفلٍ وديعٍ، يرتمي بين ذراعيها، وكأنها بقربها منه نشرت بداخله الراحة والأمان.

حينها تبسمت وقالت: "رغم قسوة أمواجك لازال بداخلك هدوء، وفي صمتك حياة، وبداخلك تفصيلٌ لا أحد يعلمها، هل تشعر بأنك وحيد؟! أنا هنا، أخبرني بما شئت، لن أمل من سماعك، ضع على عاتقي ما أثقلك، ثق بي، لن أخذلك"

فتعجب (عامر) لما رآه!! وسأل نفسه: "هل أصاب عقلي شيء بعد ارتطامه بذلك المقود؟ هل تتحدث حقاً مع البحر؟

هل يعقل ذلك؟! أم أنا من فقد عقله، لابد أن أقترب منها لأتأكد، حتى لا يجن جنوني"

ثم بدأ يقترب منها رويداً، رويداً، وبدأ بسماع كلماتها.

"أعلم أيها البحر أنك تسمع همومنا وأحزاننا، وتأخذها إلى داخل أعماقك، وأنين أصواتنا تحملها كمعزوفة عذبة بين ثنايا أمواجك، في أعماقك أسرارٌ وحكايات للكثيرين، وذكريات الراحلين، فما ألطفك على قلوبنا المجروحة، أنت ملاذنا حينما تضيق بنا الدنيا، وتثقلنا الهموم، والآن لا أحد منا يشعر بأنينك، ولا بتلك المعارك الطاحنة بداخلك، هدأ من غضبك أيها البحر، فأنا بقربك، لن أرحل، لن أخذلك"

فازداد (عامر) عجباً مما سمع، وقال بصوت خافت: "لم أكن أهذي، كل ما رأيته وسمعته كان حقيقة، لم أكن أهذي!"

اقترب منها ونظر إلى عينها، فإذا بها ترسل دموعها في صمت على خديها، وعلى عينها نظرة حزينة، منكسرة، ويكاد الألم يعتصرها، فرق قلبه لها، ومد يده ليشعرها بوجوده خلفها.

فإذا بأشعة الشمس تتسلل من خلال نافذة غرفته، وتسقط على عينه ليفق من حلمه، فعلم أن كل ما رآه مجرّد حلم.

انتهت قصتي.. ولكن يجب أن نعلم أنه مهما بلغت قوتنا أو صلابتنا، ومهما كابرنا؛ نحتاج إلى كتف نستند عليه، إلى روح تشعر بنا، إلى يد تمتد لنا لتمسح على قلوبنا بلطف، لكلمة حنونة تعطينا الأمل لكي نستطيع المواصلة، وتحمل ضغوط الحياة، فلا يوجد إنسان على وجه الأرض يسلم من الأحزان مهما بلغت قوته، وإن لم تجد من يسمعك، يكفي أن الله يسمع ما بداخلك.

اللهم إنا نسألك الصبر والقوة.

فوضى شريط الذاكرة

قصة قصيرة للكاتبة

أمل حسان المحمد

فرغت من كل أعمالها اليومية، وجلست بهدوء وسكينة.

بيد أن ضجيج أفكارها قاطع هذا الهدوء.

ترى هل حقاً عندما نموت؛ يمر شريط ذكرياتنا أمام عيوننا، ثم نغلقها للأبد؟؟

لكننا في كل يوم، وقبل أن ننام؛ نتذكر وجه طفلة جلست أمامنا في الحافلة، ومدت لسانها مشاكسة نظراتنا إليها.

نتذكر علبة بداخلها حذاء، أعطيناها لصديقتنا كي تفرح، وترتديه وهي ذاهبة لعملها، لأنها لم تمتلك ثمنه، وبعد مدة قطعت علاقتها بنا وبترتها، حتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فاكتشفنا أن حذائها الحقيقي كان برأسها ولم تره!

نتذكر إصرارنا على تغيير واقعنا، ونضع أمامنا مشاريع ضخمة، برأسمال وهمي صنعناه في قسم المخيلة.

نتذكر فستاناً على واجهة إحدى المحلات، مزهواً بنفسه، ويمتلك سعراً وغروراً لا يخفى على أحد.

نتذكر قطة مدهوسة تركت في وسط الطريق، ماتت ميتة شقية كحياتها.

ويمرّ في شريط ذاكرتنا اليومي شكل الرصيف المكسور؛ الذي زلت قدمنا عند طرفه في كل يوم.

ترى متى يصبح شارعنا شارعاً؟

نتذكر ضحكة أطفالنا ومشاغباتهم، وأصواتهم.

نتذكر هموم وعيون أحبائنا.

وبعد سلسلة من الذكريات غير المفهومة؛ نكاد نستسلم للنوم، لكن قبل ذلك نقرر قرارنا اليومي (غدا ستكون حياتنا مختلفة)

نعم للتغيير، لا، لا غداً مختلف، سنبدأ بتغيير حياتنا، ونغمض عيوننا بإصرار، ونستيقظ في اليوم التالي لنعيش نفس أيامنا دونما تغيير.

ونتذكر في الليل عاشقين مرّا بجانبنا، كانا يتشاجران رغم أيديهما المتشابكة.. ترى لماذا كانا يتعاتبان؟!

انقسام

قصة قصيرة للكاتبة

شرين رضا

تتهافت أرواحنا للقاء الغائب عنا، فلا شيء يضاهي بهجة المشتاق لمن يحب، تلك الأسارير التي تُرسم داخل قلوبنا ومضة من العناق، تتوق لضمة من نشتاق إليه، فتنطق بها عيناك وشفتاك لهفة له، هكذا أصبحت زينب تشعر كلما اقترب موعد قدوم رسالتها.

ما أن يطرق باب المنزل حتى تنتفض فازعة من مرقدها، تنظر نحو القادم لترى ماذا جلب لها من كلمات جديدة تروي بها اشتياقها، حتى جاء اليوم الذي طرق فيه الباب، وقد ارتسم على محيّاها تلك النظرة التواقة كما تفعل دوماً، نظر لها الجميع وهم مُقنعي رؤوسهم، يحملقون فيها كمن يراقبون مشهداً على وشك البدء، اقتربت من والدتها، وقفت أمامها تبادلها الحديث دون كلمات، أخرجت من حقيبتها رسالة، مدت لها ذراعها، حملتها وقد فَغَر فاهها فرحة.

تركت زينب والدتها وولجت إلى غرفتها مهرولة، أغلقت الباب خلفها، توقفت قليلاً، تهدّجت أنفاسها وهي تنظر إلى الرسالة التي بين يديها، وكأن من تنتظرها ستغدو أمامها في تلك اللحظة، اقتربت من الفراش، ألقت بجسدها فوقه، أخذت نفساً عميقاً وبدأت في قراءة الرسالة.

صفحة بيضاء عانقت سطورها بعينيها، أخذت تستنشق بقايا الحبر الملطخ، حتى بدأ عقلها يتجرّع كلماتها على مهل، وكلما أنهت سطراً اتسع شدقيها بابتسامة كانت تفتقدها منذ زمن، ثم بدأ يعلو صوتها وهي تردد: "كم اشتقت إليكِ يا رُقية"

حينها وكأن حروف الاسم تحولت لعاصفة، انفرجت النوافذ على مصراعيها، وراحت الرياح تبعث بلفحاتها الصقيعية، ألتفتت زينب نحوها وراحت الأوراق الموضوعة على الطاولة تتطاير في كل مكان؛ لتشكل سحابة ثلجية، وقفت تنظر لها متصلّبة مكانها وكأنما نبت تحت قدميها صخرة، وضعت يدها على صدرها وأنفاسها تعلو وتهبط.

بدأت عيناها تجوب زوايا الغرفة شاخصة، تتنفس بعمق كمن يحاول أن يفيق من صدمة ما، تخطو ببطء نحو النافذة التي تصدر زجيجاً امتزج بصرير الرياح؛ ليخلقا سيمفونية معتمة من الضباب الأبيض، سرقت منها تلك اللحظة دمعة هاربة سقطت على وجنتيها ترسم فقاعة دافئة تعانق ذكرى هاربة، حينها خُيل لها مشهد عبر الماضي بسفينة من الصور المشوهة، أخذت تضيّق حدقتي عينيها، تحاول أن تجمع شتات تلك المشاهد، مالت برأسها نحو الحائط، استندت عليه وقد فارقها الواقع؛ فبدأت تتحرك أمامها سيارات ملونة وضجيجاً عالٍ، ومن بين تلك الأصوات أفاقت على صوت أنثوي رقيق يصيح عليها: "توقفي يا زينب لا تعبري الطريق"

رفعت يدها عالياً وراحت تشير لها متمهلة في خطواتها، وكلما تقدمت؛ تراجعت للخلف مرّة أخرى، بدأت زينب تشعر بدوار، فهي تعاني من فوبيا الأصوات العالية، رأتها رقية فصاحت: "ابقِ مكانك"

حاولت المرور سريعاً لتصل إليها، فقد رأتها تتأرجح بجسدها وقد أوشكت أن تفقد اتزانها.

دون انتظار للوقت عبرت رقية إلى الجانب الآخر؛ لتُمسك بيدها قبل أن يغشى عليها، تسارعت أنفاسها وقد خالجها شعورٌ بالخوف جعلها شاحبة الوجه.

ثوانٍ مرّت حتى أفاقت كلُ منهما، وقفتا الاثنتان والعبرات تسيل على وجنتيهما، القلق يرسم خطوط السنوات التي جمعتهما، صداقة العمر التي نشأت في كنف الحب والمودة؛ فقد خرجت اليوم في سرابيل من الخوف تستحلفهما قائلة: "لا تتركيني وحدي"

جلستا تتبادلان الضحكات الساخرة، كلُ منهما هي أشبه بأم للأخرى.

راحت زينب تتنفس بصعوبة، شعرت بوهن أصاب جسدها، مالت قليلاً على كتف رقية وراحت تتحدث بصوت حاني: "إياكِ أن تفعلي هذا مرّة أخرى، لا أقوى على البقاء وحدي يا صديقتي"

نكزتها رقية على كتفها، وبدأت في توبيخها قائلة: "ألم أخبرك أن تنتظري قليلاً، لماذا حاولتِ العبور وحدك يا حمقاء؟!"

ابتسمت زينب، وقد انبسطت ملامحها وأخذت تعانق ذراعها بقوة، وأردفت قائلة: "كيف للخوف أن يعانقني وأنتِ معي، فأنا قوية بكِ"

كانت نظرات المارة ترنو إليهما، وزينب تختبئ منهما خلف صديقتها، تهمس لها بعطف قائلة: "على ماذا يحملقون؟ ألم يروا صديقتان يتعانقان من قبل؟!"

ضحكتا بسخرية من تلك النظرات العالقة بهما؛ حتى بدأت تشعر زينب بالوهن، توقفت عن السير، أمسكت برأسها شاعرة بألم اجتاحها، ووخزة أصابتها على حين غرّة، أمسكت رقية بيدها، وجلستا على إحدى المقاعد الموضوعة على جانبي الطريق، نظرت لها زينب وبادلتها نظرات القلق التي رسمت صورة ضبابية داخل مقلتيها، بدأت تلتقط أنفاسها واستطردت القول مرددة: "لا أعلم ماذا سأفعل بعد مغادرتك، وكيف سأكون قوية بدونك يا صديقتي"

ضمت رقية كفيها ضاغطة عليهما بقوة، وحدثتها قائلة: "سوف تكونين بخير، ودوماً ستتذكرين ما اتفقنا عليه سابقاً، إياكِ أن تعبري الطريق وحدك مرّة أخرى، سوف أكون برفقتك دوماً، لن أغادرك يا زينب" في تلك الأثناء عبرت من أمامهما امرأة عجوز ترافقها حفيدتها، نظرت نحوهما وقد استوقفها حالة زينب الغريبة، ظلت تحملق فيها قليلاً، حتى بادرتها حفيدتها بالسؤال: "على من تنظرين يا جدتي؟!"

نظرت إليها بعد أن أشبعت عيناها منها وقالت: "هذه الفتاة تدعى زينب، كنت أقطن في الطابق السفلي في منزلها، وقد نشأت تلك الفتاة بين يدي عندما كانت طفلة صغيرة، حتى أتت صديقتها رقية ومكثت في الدور العلوي مع والديها، حينها تحولت تلك الفتاة التي كانت أشبه بومضة طفيفة؛ إلى طاقة من النور، رابط الصداقة الذي جمعهما جعلها أكثر قوة، ومن حينها لم يفترقان ابداً"

تنهدت المرأة وهي تتحدث عنهما، استطردت الحديث وأكملت قائلة: "هل تعلمين أنها تعاني من مرضِ نفسي لم يقوى أحد على التعامل معها كما فعلت رقية؛ لهذا هما مترابطتان بقوة"

ابتسمت الفتاة من حديث جدتها ثم تساءلت: "لكن ماذا تفعل في هذا المكان وحدها، ومع من تتحدث؟"

أجابتها في قلق: "لا أعلم، يبدو أنها ليست على ما يرام"

حينها علا صوت الزحام؛ مما جعل زينب تشعر بقليل من الخوف، سريعاً وضعت يدها على أذنيها وأغمضت عينها.

دقائق مرّت، حملت معها الكثير من التخبط، والجميع يهرول على صوت صفارات سيارات الإسعاف، وفجأة اختفت الأصوات، فتحت زينب عيناها ببطء، نظرت حولها؛ لتجد النافذة ما زالت تتراقص على صوت حفيف الرياح وهي قابعة على الأرض ممسكة برأسها، وقفت مترنحة بجسدها، نظرت للرسالة الملقاة على فراشها، ثم فُتح الباب لتعبر والدتها ومعها رجل طويل القامة يمسك بحقيبة جلدية سوداء، دلفا الاثنان إلى الداخل، جلس الرجل أمام زينب وبدأ في حديثه متسائلاً عن أحوالها، مالت والدتها إليه وقالت: "اليوم جئنا إليها برسالة جديدة؛ لهذا هي مبتسمة، فتلك الرسائل تجعلها تهدأ كلما حاولت السؤال عن رقية، ولم تتذكر الحادث إلى الآن"

قصة قصيرة للكاتبة

عبير محمد كيلاني

يقين

شعرت بنبضاته تداعب أحشاءها، صدقت مكافأة الله لها بعد سنوات الصبر والحرمان، لطالما انتظرت معجزة السماء، اليوم موعد زيارتها مع طبيبها المتابع.

ذهبت في الموعد المحدد ململمة آمالها وأحلامها، تصطحب زوجها وأهليهما شركاء الفرحة.

وحين انتهى الطبيب من الفحص؛ نظر إليها هي وزوجها نظرة لم تستطع قراءتها، وقبل أن تسأله بادرهما بالحديث عن وجود جسم غريب في أحشائها، لا يمكنه تحديد هويته.

تحدث عن ضرورة إجهاض ما تحويه لخطورته على حياتها.

تحدث عن موعد عاجل لذلك حرصاً على حياتها.

كان يتحدث بينما تنظر إليه، تثبت عيناها، تنظر لمن حولها نظرة المغشي عليه من الموت، تخال أنه يتحدث عن حالة أخرى.

خرج من حولها جميعاً يتبادلون الآراء بين مؤيد ومعارض، استقر الرأي فيما بينهم على استشارة طبيب آخر؛ بل اثنين؛ بل ثلاثة، حتى جاء رأي الطبيب الرابع حاسماً للأمر، مؤكداً ما رآه الأطباء الآخرون "لا مفر من الإجهاض"

كانت تستمع، تنظر، تراقب.

بدأ الجميع ينتظر منها تحديد موعد لذلك.

جاء ردها بنفس حسم الأطباء: "لن أجهض أحلامي.. نبض الأمل الأخير في الحياة بعد مرارة سنواتي العجاف.. مهما كانت ما تحويه أحشائي سأقبل به أو لأذهب أنا ونبضاتي المجهولة معاً"

وبعد يأس جميعهم من إثنائها عن إصرارها؛ مرّت شهورها ثقيلة، مريرة في انتظار المجهول، وجاء الوقت المنتظر.

يشعر زوجها أنه يوشك على فقدانها، هي شريكة العمر والحلم والأمل، حلمه الوحيد.

الآن عليه أن ينجو بها لما تبقى لهما من سنوات العمر، وليدفن في قلبه أمل العمر الذي انتظراه معاً للأبد.

مرّت ساعات طوال داخل غرفة العمليات، ثقيلة بثقل سنوات اليأس والألم.

حتى فتحت الغرفة ليخرج إليه طبيبان لإبلاغه الخبر، جاءا يحملان إليه ما صدقته هي، وأنكره الجميع.

نظر متلهفاً، مثبتاً عينيه في عيونهما، يرجو خبر انتهاء تلك السنوات العجاف، فلم ينتبه أنهما جاءا يحملان إليه على أيديهما؛ أربع سنبلات خضر..!!

مع سبق الإصرار

قصة قصيرة للكاتب

علاء أبو الحجاج

من داخل إحدى الشركات المعمارية، يعقد مجلس الإدارة اجتماعاً لفض الخلاف القائم على قبول واحدة من أهم المناقصات المقبلة عليها الشركة.

يجلس المساهمون على جانبي الطاولة، يتهامسون ويتخذ كل فريق منهم قراره في حسم هذا الخلاف.

يعلو صوت السيد طارق المدير العام للشركة والمشرف الأول على تنفيذ المشروع وبنبرة جادة قال: "استمعوا لي جيداً، هذا القرار متوقف عليه مستقبل تلك الشركة، وعليه.. علينا أن نتمهل قليلاً قبل اتخاذ أي قرار"

تدخل صوت متحدثاً بسخرية: "وهل ادعائك بتلك المصلحة متوقف على انتظارنا لقرار واحدة من مساعديك؟"

صاح السيد طارق في وجهه قائلاً: "التزم مكانتك يا أيمن، فالجميع يعلم نشاط ندى، ومدى إخلاصها في عملها، وهي اخبرتنا أن لديها شكوك تجاه تلك الشركة ونواياها، وخوضنا لتلك المغامرة به الكثير من المجازفة"

بدأت أصوات الجميع تعلو مرددين ما قاله طارق، والبعض يتفق مع أيمن.

وأثناء ذلك، فتح الباب بقوة، لتظهر أمامهم فتاة في ربيعها الثاني، ملابسها الأنيقة، وحقيبتها الجلدية، ونظرتها الجادة من خلف نظارتها؛ تعكس جدية شخصيتها.

وقفت أمامهم قليلاً، ثم توجهت لمنتصف الطاولة مقدمة اعتذارها للجميع.

اقترب منها طارق قائلاً: "لمَ كل هذا التأخير يا ندى؟ لقد بدأ الجميع يشعرون بالقلق"

بدأ أيمن حديثه المزعج قائلاً: "يبدو أن الآنسة ندى تراجعت عن قرارها!"

بنبرة حادة قالت: "انتبه يا أيمن، فأنا لا أتراجع عن قرار اتخذته، وبشكل خاص فيما يتعلق بالعمل"

ابتسم ساخراً ثم قال: "حسناً قدمي لنا أسبابك تجاه هذا المشروع"

ابتسمت له، وبادلته سخريته قائلة: "ولمَ لا تقدم لنا ضماناتك تجاه تلك الشركة ومن يديرها؟"

وقف معتدلاً، أغلق زر معطفه ثم وقف أمام الجميع وبابتسامة سمجة قال: "حسناً يا سادة، ولفض هذا الخلاف سأطلعكم على واحدة من أنجح المشروعات التي قدمتها تلك الشركة، وعليه سترون مدى الثقة التي نضعها فيهم"

تمتم البعض قائلاً: "حسناً فلنرى، وحينها نتخذ قرارنا"

ابتسم أيمن شاعراً بالنصر في معركته التي لم تبدأ بعد، وقال: "لقد شهدت الشركة تطوراً حاداً في العقود الماضية، وذلك بسبب النمو المطرد السريع للمشاريع التي نفذتها شركتنا في الآونة الأخيرة، والجميع يشهد علي ذلك، خلاف السيرة الذاتية التي تشهد لهم بالإنجازات، والتعاقد مع بعض الشركات الأجنبية، مثل شركة (International construction) وشركة (the best frinds) وغيرهم من الشركات، وهذا دليل كافٍ لنجاح الشركة في الأعوام الخمس الماضية"

يعلو صوت الجميع متفقين مع أيمن قائلين: "ونحن نشهد علي ذلك، ونعلم أن الشركة تجتاز تنفيذ الأعمال والمشاريع بكفاءة عالية، وتكاليف أقل في الوقت المحدد، وهذا هدف جميل لدي الشركة"

وقف السيد طارق، بنبرة حادة قائلاً: "رجاءً الهدوء، لا مجال لهذا الكم من الضجيج، فنحن علي دراية كافية علي ما تقولون، ولكن علينا أن نستمع إلى ندي، ونطلع علي ما لديها من معلومات حول ذلك، لأنها عنصر مهم داخل الشركة"

نظرت ندي للجميع، ثم وجهت حديثها للسيد طارق في نبرة حزينة: "أعتذر منك، لقد كنت أملك أدلة تكفي لرفض تلك الشركة وتأهلها لمشاركتنا

تلك المناقصة، ولكنه تم سرقتها مني"

علت ضحكات أيمن وهو يسخر من حديث ندى، معللاً ذلك أنها لم تكن تملك أي أدلة تدين تلك الشركة"

اقتربت منه ندى ومالت نحوه هامسة: "سنرى الآن من سيضحك في النهاية"

توجهت ندى نحو الباب وعلى وجهها ابتسامة، ليظهر خلفه فتاة تخطو إلى الداخل، نظر لها الجميع نظرات تساؤل، وما لفت انتباه الجميع للندبة الظاهرة على جبينها.

بدأت تتحدث ندى قائلة: "هذه الفتاة تدعى سهى، وكانت تعمل في شركة آريا للتجميل"

علا صوت أيمن مجدداً وهو يضحك قائلاً: "وما شأن شركات التجميل بمجال عملنا يا أستاذة؟"

راح نظرها للجميع قائلة: "تلك الفتاة يا سادة هي من أحضرت لي سرّ تلك الشركة، لأنها شريكة لشركة (صان شان للمقاولات) والتي تريد مشاركتنا، والآن أخبروني ماذا تفعل أسهم شركة تجميل تملك ٦٠ ٪ من أسهم الشركة"

صمت الجميع، ونظر كلٌ منهم إلى الآخر، ثم تدخل أيمن قائلاً: "هذا الشأن ليس لنا علاقة به"

عادت ندى للحديث مرّة أخرى قائلة: "بالطبع لنا يا أيمن، عندما تكون شركة بحجم شركة (صان شان) تقدم أسهم ٦٠ ٪ لشركة تجميل خاسرة؛ هذا يعني أن الخسائر فادحة، ويريدون غطاء جديداً لهم، وهذا الغطاء لنا"

وقف أيمن مهللاً: "ما تلك المؤامرة العظيمة يا ندى! يبدو أن لديكِ خيال كاتبة محترفة"

فتح الباب فجأة، وإذا بالسكرتيرة تهمس في أذني ندى ثم تركتها وخرجت، وقفت ندى تبتسم وهي تقول: "الآن وصل لي خبر بسقوط أسهم شركة التجميل، وبعد هذا سنرى هل ما اكتشفته عنهم صحيح؛ أم مجرّد خيال يا أستاذ أيمن!"

وقف أيمن وقد شحبت ملامحه، وطلب الاستئذان قليلاً، ولم ينتظر حتى فتح الباب وخرج سريعاً.

في تلك اللحظة؛ توجهت ندى نحو شاشة المراقبة الخاصة بمكتب أيمن، ليشاهد الجميع أيمن وهو يتحدث مع أحدهم بغضب وصياح، عن أسهم الشركة التي هو مالكها الحقيقي، ليرتسم على الجميع نظرات التعجب والصدمة، كون أيمن المالك السري لتلك الشركات.

وقفت ندى أمام الجميع وبنبرة واثقة قالت: "الآن أنتهى دوري، وعليكم اتخاذ القرار النهائي"

حملت ندى حقيبتها وخرجت وهي تسير بثقة أكبر، رفعت هاتفها وصارت تتحدث وهي تبتسم: "سيد صان شان، لقد تم الأمر وسقط شريكك في الفخ، يمكنك العودة الآن"

إصدارات أعضاء

الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

وجع الوفاء في زمن الجفاء

الجزء الأول: الضحية

رواية للكاتبة الجزائرية: ليلى دلول

صادرة عن دار لوزات للنشر و التوزيع و الترجمة

2023

موجهة خاصة إلى محبي الروايات الطويلة ملخص الجزء الأول:

أحداث تتداخل بين شخصيات تحارب لتقتلع أوراماً خبيثة؛ تغلغلت لتشوه ملامح الوفاء المثالي، صديقات جمع بينهن القدر، لتستقل كل واحدة بحكايتها، غير أن بطلتنا لا تعرف حدودا للجنون، قوة شخصيتها جعلتها الأقوى، فهل ستملك القدرة لتجاهل وهم ذلك الطيف الغائب! أو حتى لمواجهة قصة موجعة جاء بها الشاب الغريب؟

وقصته لاسترجاع اسم اختاره وهو صبي، قصتهما من عبير تلك النجمة.

امرأة عربية

رواية للكاتب: محمد عبد المرضي منصور

صادر عن دار نشر عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع

2023

تتناول الرواية الأسرة العربية أثناء القرن العشرين، وكيفية تعايشها في هذه الحقبة الزمنية، ودور المرأة العربية في صنع الاكتفاء الذاتي للأسرة، والنهوض بها؛ في إطار شيق ومثير، يظهر أخلاق الأسرة وخاصة المرأة، وتأريخ مفصل ليوم تلك الأسر بمعلومات تاريخية.

سينما

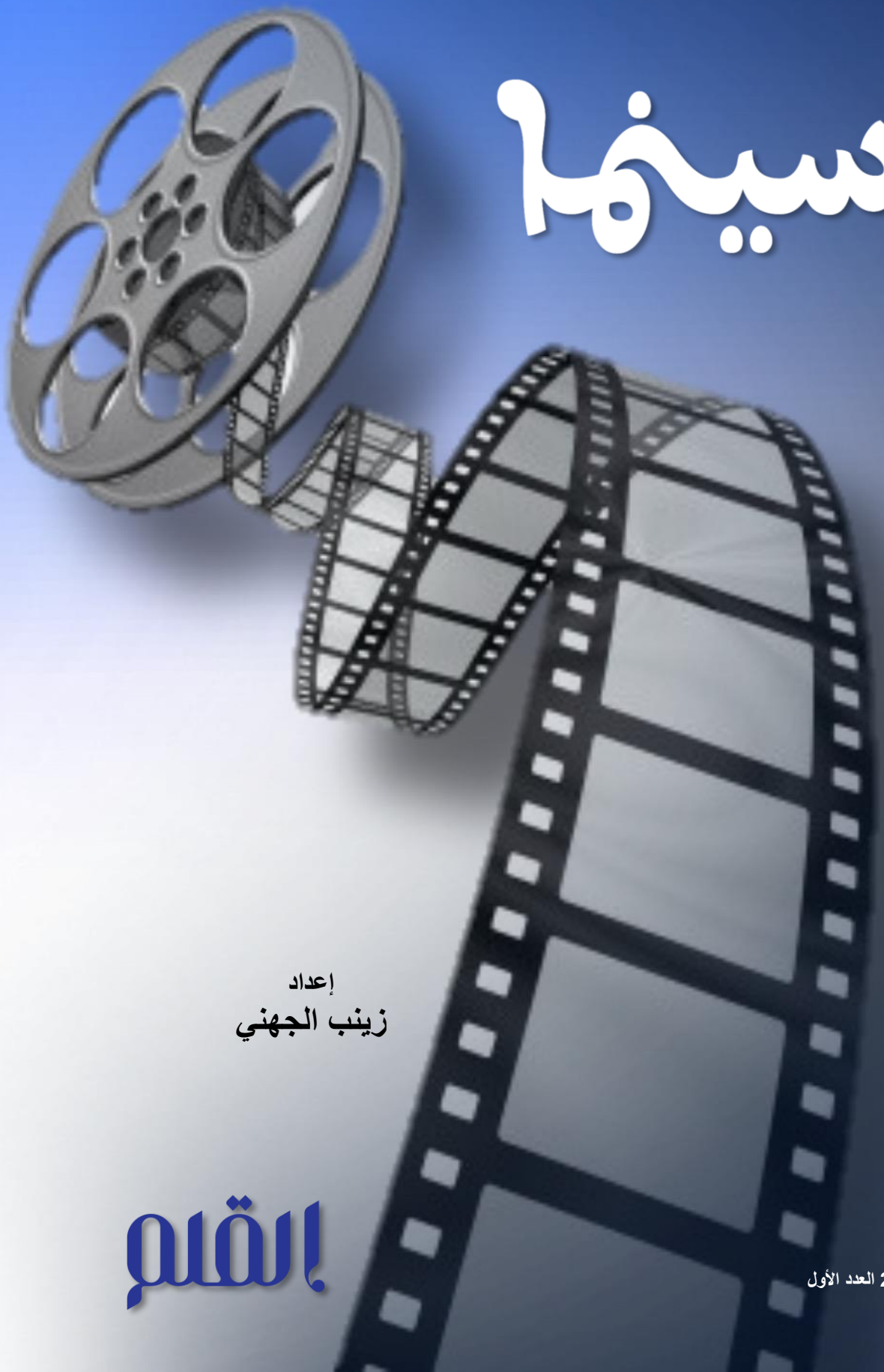

إعداد
زينب الجهني

إقلم
168 | يوليو 2023 العدد الأول

MRS. CHATTERJEE VS. NORWAY

هو فيلم درامي، يحكي قصة امرأة هندية، تواجه النظام النرويجي الذي يضع العديد من القيود والعراقيل أمامها، في محاولتها لاسترداد حضانة ابنتها الصغيرة.

ويستند هذا الفيلم إلى قصة حقيقية للأم الهندية (ساجاريكا باتاشاريا) التي واجهت صعوبات شديدة في استعادة حضانة أطفالها في النرويج.

النوع: دراما.

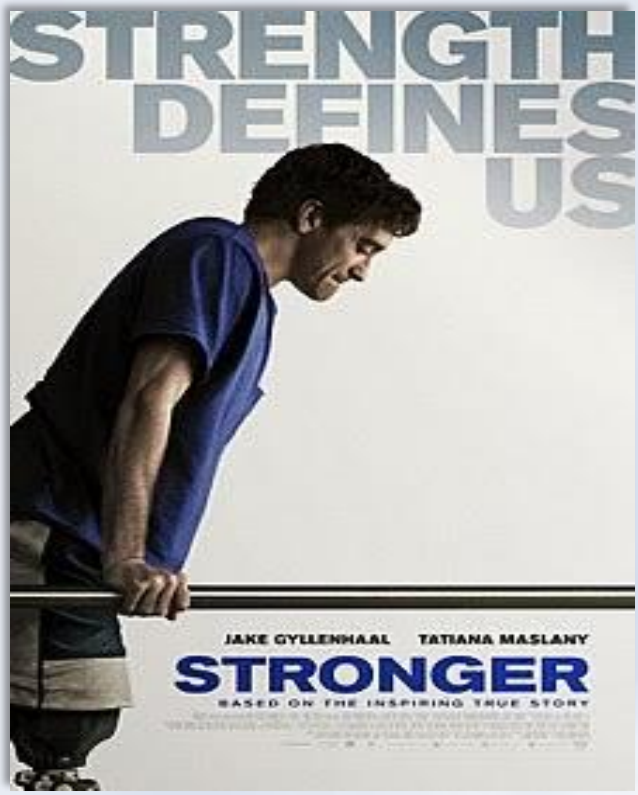

STRONGER

الفيلم مقتبس من حادثة حقيقة، حدثت للكاتب الأمريكي (جيف بومان) عندما كان يشاهد ماراثون بوسطن عام 2013، وبعدها حدث انفجار عنيف أثناء السباق، مما يتسبب في فقده لساقيه، وبعدها تبدأ رحلة معاناته مع الإصابة، وكيف تغلّب على هذا الأمر في نهاية المطاف.

النوع: دراما.

THE SON

يعيش (بيتر) حياته المزدحمة مع شريكته الجديدة (إيما) وطفلهما، ولكن تنقلب حياته إلى حالة من الفوضى؛ عندما تحضر زوجته السابقة (كيت) مع ابنهما المراهق (نيكولاس)

النوع: دراما.

MYSTIC RIVER

ثلاثة أصدقاء منذ الطفولة، هم (جيمي ماركوم، وشون ديفاين، وديف بويل) يلتقون بعد مرور خمسة وعشرين عاماً، من خلال حادث مأساوي مؤسف، يتمثل في وفاة (كاتي) -ابنة جيمي- التي تبلغ من العمر 19 عاماً، حيث يتم العثور على جثتها في إحدى الحدائق في بوسطن.

النوع: جريمة. دراما.

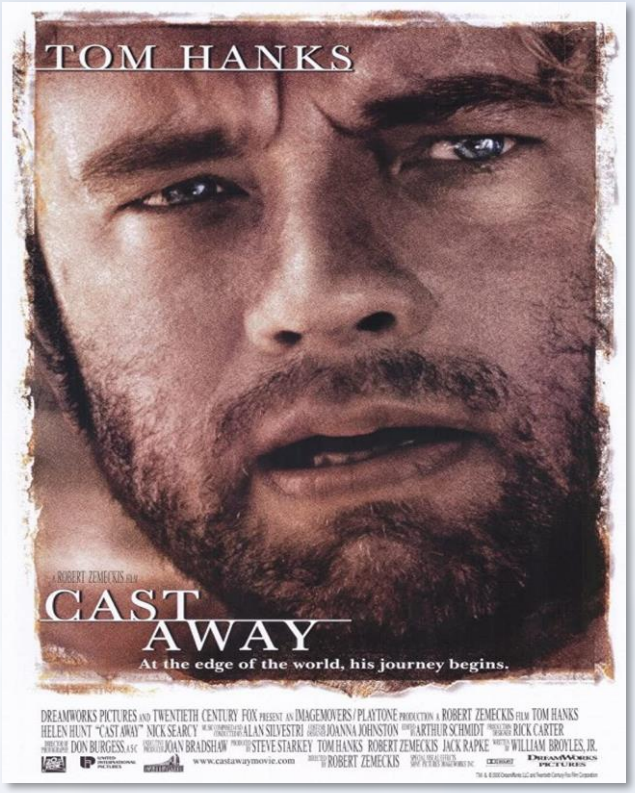

CASTAWAY

تتحطم به الطائرة، لكنه ينجو وحده بأعجوبة، بعد أن يفقد جميع وسائل الاتصال بالعالم؛ سوى من قارب مطاطي، حملته الأمواج عليه إلى جزيرة منعزلة، حيث تدور معظم أحداث الفيلم.

النوع: مغامرة. دراما.

SWISS ARMY MAN

(هانك طومبسون) رجل يائس، تقطعت به السُبُل في البرية، ويسعى بجدية لقتل نفسه، فيُصادق جثة هامدة، مُلقاة هناك على شاطئ البحر، ويُسمِّي صاحب الجثة (ماني) ثم ينطلقا سوياً في رحلة سريالية خيالية، بهدف الوصول إلى المنزل، ليتعرضا للعديد من المواقف المتباينة خلال رحلتهما العجيبة، خاصة مع اكتشاف (هانك) للقدرات الخارقة التي يتمتع بها (ماني)

النوع: كوميديا. دراما.

أخبار ثقافية

إقلم

أخبار الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

نادين الشاعر- إعلام الاتحاد

ضمن مسيرة التطوير المستمر التي تنتهجها إدارة الاتحاد العالمي للمثقفين العرب، ورغبتها في ضخ دماء جديدة في شاريين الاتحاد، والتي تأمل من وراءها إلى تنويع الأفكار، وتعزيز قدرات فروع وأقسام الاتحاد، فقد أصدر سعادة رئيس الاتحاد، د. مجدي صالح، وبما له من صلاحيات، جملة من التعيينات الجديدة، وتمثلت في:

-تعين الأستاذة تغريد بو مرعي، مستشارة في الهيئة الإعلامية لشؤون الترجمة.

- تعيين الدكتورة أمل عبدالله بشير الحرملية، عضو المجلس الاستشاري.

-تعين الدكتور منير بن رحال، عضواً في المؤتمرات والندوات.

- تعيين الأستاذة ولاء عبدالله طالب عبدات، نائبة رئيس قسم شؤون الأسرة.

وفي سياق آخر، قدم سعادة رئيس الاتحاد تهنئته للجنة القائمة على تنظيم الندوة الموسومة بـ (الأمن المائي في الدول العربية ومخاوف الحروب المائية) وذلك للجهود المبذولة في التنظيم، والتي ساهمت في نجاح الندوة، والتي تم عقدها في مركز (إكليل)

د. مجدي صالح رئيس الاتحاد العالمي للمثقفين العرب

بتطوان في المملكة المغربية، في الخامس عشر من شهر مايو، وذلك بمناسبة يوم الأمن المائي، الذي صادف يوم: ٢٢ /٣/٢٠٢٣، وقامت الهيئة العالمية للعلماء والباحثين، ومركز الدراسات الإنسانية التابعة للاتحاد بالتعاون مع المركز الثقافي (إكليل) بتنظيم ندوة حول الأمن المائي، وقد تم بحمد الله إجراء الندوة وقد لاقت نجاحا وتفاعل كبيراً،

وذلك بحضور نخبة من الأستاذة أصحاب الرفعة والعلماء.

الأستاذ الباحث سانجو مرتضى، من جامعة مالي.

د. رزق محمد سيد المدني، من مصر

الحاج عبدالله امبي، من جمهورية السنغال

ومن العراق:

أ. د. علي حمزة عباس.

أ. د. نهلة محمد صالح.

ومن المغرب كل من:

د. عزيز الطبي.

أ. قرباش أحمد.

أ. جمال شاعري.

د. حسن الكتمور.

د. زين العابدين الحسيني.

وكمسير للقاء الدكتورة لبنى بن عمر.

هذا وقد أعلنت الجمعية أيضاً عن مجموعة من الندوات، ودعت إليها عدداً من الأساتذة والباحثين الأكاديميين.

(1) الندوة الدولية المنظمة من طرف مكتب المملكة الأردنية للهيئة العالمية للعلماء والباحثين، والموسومة بـ (العلوم الاجتماعية والإنسانية في الثقافة العربية الإسلامية وجدل التغريب) يومي 23 و24 سبتمبر (أيلول) 2023م.

(2) المؤتمر العلمي الدولي المنظم من طرف مكتب ليبيا للهيئة العالمية للعلماء والباحثين، بعنوان (المُنجزُ المَعْرفي لأَقسَام اللّغةِ العَربيّة فِي الْجَامِعَات بيْن التّوصِيف الواقِعي والاستحقاق الأكاديمي) والمقرر يومي 14 – 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2023م.

(3) المؤتمر الدولي السابع الموسوم بـ (التَّداخل بين العلمنة والهيمنة وإشكالية إصلاح الفكر الدّينِي) والمقرر عقده يومي 25 – 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

أ.د. محجوبة العوينة رئيسة الهيئة العالمية للعلماء والباحثين ومركز الدراسات الانسانية في الاتحاد

كما وعقد مركز أبحاث اللغة العربية تحت رعاية الاتحاد العالمي للمثقفين العرب ندوة علمية كان عنوانها (قبس من فكر الأستاذ الدكتور، شعبان عوض العبيدي من جامعة بنغازي بليبيا، رؤى ونماذج من مؤلفاته) قدمها الأستاذ الدكتور محمد فرج الخزعلي، وتحاوره الدكتورة حميدة محمد الحضيري، يوم السبت الموافق: 2023/5/13، في تمام الساعة السادسة بتوقيت مكة المكرمة، وبُثت على برنامج (Google Meet) وحضر الندوة ثلة من المهتمين والباحثين في اللغة العربية من دول مختلفة، وكانت الفائدة العلمية كبيرة من خلال مدارسة آثار مثل هؤلاء العلماء، حيث أبرز الأستاذ الدكتور محمد فرج الخزعلي، نقاطاً مهمة في بعض مؤلفات هذا العالم، ونصح طلاب الدراسات العليا بالوقوف عندها وعمل الأبحاث فيها، كونها تمتاز بالجدة والتطور اللغوي المهم.

معرض الدوحة الدولي للكتاب في نسخته الـ 32 ينهي فعالياته

الدوحة- قطر

انطلقت فعاليات (معرض الدوحة الدولي للكتاب) في نسخته الـ 32 يوم الأثنين الموافق 12 يونيو 2023م، وذلك تحت شعار "بالقراءة نرتقي"

وبمشاركة نحو 500 دار نشر عربية ودولية، والتي مثلت 37 بلداً، وتضمنت 180 ألف عنوان.

وتعد هذه هي النسخة الأكبر من المعرض مقارنة بالدورات السابقة، بالنظر لعدد المشاركين.

واستضاف الصالون الثقافي المرافق لفعاليات المعرض؛ نحو 116 فعالية، منها نحو 70 حفل توقيع كتاب، وعدد من الندوات والمحاضرات والجلسات النقاشية.

كما واستضاف المسرح الرئيسي 37 ندوة ثقافية وعلمية، واجتماعية، وأمسيات شعرية، وأقام 28 عرضاً حياً في مسرح الطبخ، وقدم المعرض عروض عزف على العود والكمان، وعروض للفن التشكيلي، ولوحات للتصوير الضوئي.

كما وشهد ركن (واحة الأطفال) 87 عرضاً مسرحياً، واشتملت العروض على مسرح العرائس.

استمر المعرض لمدة عشرة أيام، واختتم فعالياته في الـ 21 من نفس الشهر.

تاريخ الصحافة العربية في متحف (نابو) بشمال لبنان

الهري- لبنان

دشن متحف (نابو) في الثاني عشر من يونيو الماضي، معرضاً بوثق لـ (بدايات الصحافة العربية) ويهدف إلى تسليط الضوء على تاريخ نشأة الصحافة في العالم العربي منذ القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، ويشكّل سجلّاً تاريخياً لبدايات الصحافة في المشرق العربي وشمال إفريقيا والمهجر.

ضم المعرض نحو 400 نسخة من الصحف التي صدرت في تلك الفترة، حيث صدر أول صحيفة في بيروت في عام 1858م، والتي حملت اسم (حديقة الأخبار)

يركز المعرض على مرحلة بداية الصحافة وانتشارها في المجتمعات العربية، وبشكل خاص في مصر ولبنان، حيث تأسست صحيفة (الحوادث العربية) كأول صحيفة مصرية في عام 1799م أنشأها نابليون الأول عندما كان قائداً للجيوش الفرنسية في وادي النيل.

وتبعتها بعد ذلك صحيفة (الوقائع المصرية) في 1828، والتي صدرت باللغتين العربية والعثمانية، وأسسها محمد علي باشا، وصدرت أولى الصحف السورية في العام 1855م، والتي حملت عنوان (مرآة الأحوال)

كما ويسلط المعرض الضوء على الصحف العربية التي صدرت في بلاد المهجر، وعمل على إصدارها عدد من المثقفين العرب هناك، مثل جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وغيرهم.

وتنوعت الصحف المعروضة من شتى الدول العربية، مصر، ولبنان، والحجاز، والعراق، وفلسطين.

عن عمر ناهز الـ 101 عاماً
رحيل ملهمة بيكاسو الفنانة التشكيلية فرانسواز جيلو

نيويورك- الولايات المتحدة

رحلت عن العالم في السابع من شهر يونيو الماضي، الفنانة التشكيلية فرانسواز جيلو، عن عمر ناهز 101 عاماً.

فرانسواز كانت شريكة حياة الفنان التشكيلي بابلو بيكاسو بين الأعوام 1946 و1953، وقبل أن تحقق شهرة ذاتية في مسيرتها الفنية.

فرانسواز جيلو كانت تعاني في الفترة الأخيرة من أمراض في القلب والرئة.

ولدت فرانسواز جيلو في 26 نوفمبر من العام 1921، في منطقة (نويي سور سين) في ضواحي باريس، لعائلة من الطبقة البرجوازية، وسارت على خطى والدتها في الرسم.

ولعبت دور الملهمة للفنان العالمي المعروف (بابلو بيكاسو) لفترة من الزمن، وقبل أن تخوض مسيرة فنية خاصة استمرت لأكثر من 60 عاما.

وأقيم معرضها الأول في باريس سنة 1943.

لها مجموعة من الأعمال المعروضة في متاحف عالمية مثل متحف (متروبوليتان للفنون) ومتحف الفن الحديث في نيويورك.

في عام 2021، بيعت إحدى لوحاتها التي حملت عنوان (بالوما مع الغيتار) مقابل 1,3 مليون دولار في مزاد نظمته دار (سوذبيز)

تم اللقاء الأول لها مع بيكاسو في أول معرض لها، وفي حين كانت هي في مطلع العشرينات من عمرها، كان بيكاسو قد بلغ الـ 61 من عمره، وأنجبت منه طفلين.

في عام 1964، نشرت كتاب بعنوان (العيش مع بيكاسو) وتناولت فيه جوانب من حياتها مع بيكاسو، والذي صورته كرجل مستبد وأناني، وحقق الكتاب نجاحاً كبيراً، وبيعت منه أكثر من ملون نسخة، وترجم إلى 16 لغة.

حصلت على الجنسية الأمريكية، وانتقلت للعيش في نيويورك، وشاركت لوحاتها في العديد من المعارض في الولايات المتحدة وخارجها.

علماء يكشفون النقاب عن أحد الأضرحة الرومانية التي يبلغ عمرها 2000 عام

لندن- المملكة المتحدة

عثر علماء الآثار على اكتشاف أثرى، وصنف على أنه اكتشاف غير عادي، وذلك في موقع تطوير (Liberty of Southwark) في لندن، وهو عبارة عن ضريح يعود للعصر روماني.

وما يميز الضرح هو محافظته على هيئته بشكل رائع، ويعتبر الهيكل الأكثر سلامة من نوعه الذي تم اكتشافه في بريطانيا، ويحتوي على لوحة من الفسيفساء في منتصف الأرضية، ومحاطة بمنصة مرتفعة.

يبلغ عمر هذا الاكتشاف نحو 2000 عام، وكشف النقاب عنه مؤخراً متحف علم الآثار في لندن.

وقال (أنطونييتا ليرز) كبير علماء الآثار في متحف لندن للآثار: "إن الاكتشاف يمثل صورة مصغرة للثروات المتغيرة في لندن الرومانية حيث تتوسع، أن المنطقة بها مبان رومانية مزينة ببذخ، وصولاً إلى الفترة الرومانية اللاحقة عندما تقلصت المستوطنات، وأصبحت مساحة أكثر هدوءاً، حيث يتذكر الناس موتاهم، لذلك يوفر الاكتشاف صورة نافذة رائعة على ظروف المعيشة وأسلوب الحياة في هذا الجزء من المدينة في الفترة الرومانية "

والجدير بالذكر، أن الموقع شهد اكتشاف أكبر لوحة من الفسيفساء يتم العصور عليها في لندن في العام الماضي، وتعود للعصر الروماني.

المشغل السردي السنوي الثالث في البصرة ينهي فعالياته في السابع عشر من يونيو

البصرة- العراق

في الـ 15 من يونيو وعلى مدى ثلاثة أيام، انعقد المشغل السردي السنوي الثالث في البصرة، وبواقع ثماني جلسات، في كل جلسة تناول أحد النقاد المساهمين مجموعة من القصص المشاركة لقاصين عراقيين، والتي بلغ عددها أربع وأربعين قصة، وذلك في قاعة محمود عبد الوهاب في مبنى اتحاد الأدباء والكتّاب في البصرة، وبحضور نوعي من الأدباء والمهتمين، بالإضافة للمشاركين.

وتضمن الافتتاح كلمة رئيس الاتحاد الشاعر فرات صالح، وثم كلمة اللجنة التحضيرية قرأها الناقد د. سلمان كاصد نائب رئيس الاتحاد، وكلمة للقاص الكبير محمد خضير، الذي كان راعياً للمشغل منذ تأسيسه.

وقد انتهى المشغل بقراءة البيان الختامي من قبل الكاتبة منتهى عمران عضو اللجنة التحضيرية، والذي تناول مجموعة من النقاط، وجاء فيه: "إن انعقاد المشغل السردي السنوي بخطوات متصاعدة من التنظيم، والرسوخ، والمشاركة الفعالة من المشتغلين في المجال السردي من كتّاب القصة، والنقاد، والمهتمين حضوراً، ومتابعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبنسخته الثالثة، أمر يدعو إلى الفخر والاعتزاز، ويحقّ لاتحاد الأدباء والكتّاب في البصرة أن يحسبه نشاطاً نوعياً يضاف إلى سجل نشاطاته الأُخَر التي تميز بها، ودَعَمَها معنويّاً، وماديّاً بحدود إمكاناته المتاحة.

فعلى مدى ثلاثة أيام، وبواقع ثماني جلسات نقدية، وأربع وأربعين قصة قصيرة لقاصّين من مختلف المدن العراقية، تواصلت القراءات النقديّة، والمداخلات المُعقّبة.

وقد سبق ذلك كلَّه تحضيراتٌ تنظيميةٌ على مدى أكثر من شهرين عملت في خلالهما اللجنة التحضيرية بدأبٍ لتنجز متطلبات هذا المشغل كلّها.

وقد أشرنا من خلال كل ذلك (عدداً) من النقاط منها:

١_ إن المشغل كان محركاً وراصداً للقصة القصيرة وليس منتجاً لها، كما كان هدف مشاغل سابقة أشير إليها أكثر من مرة.. وإن القصص المشاركة جاءت برغبة من أصحابها، وليست منتقاةً أو مستهدفةً نقدياً.

٢_ إن النقّاد الذين رصدوا في القصص نقاط قوتها وضعفها، سماتها ونوعها، كانوا أيضاً في موضع المراقبة والمتابعة والمناقشة التي بلغت حدّ الاختلاف توافقاً مع مفهوم نقد النقد.

وقد كانوا، جميعاً، على قدر المسؤولية في أنهم يتبنون آراءً نقدية قابلة للدحض، ولإعادة النظر والتقييم، بإيمانٍ وثيق بحيويّة الاختلاف، وتعدّد الرؤى.

٣_ كان من المتوقع مشاركة أصحاب القصص القادرين على الحضور أن يخوضوا نقاشاً ضرورياً؛ هدفه إضاءة وجهات نظرهم إزاء النقد الذي طالَ قصصَهم؛ بُغيةَ إشاعة أجواء من الحوار المتفاعل، المثمر.

٤_ كان هدفُ مشغلنا تحريكَ المياه الراكدة؛ في محاولة لإعادة صياغة المشهد السردي الذي وجدناه مذبذَباً بين القوة والضعف، والتكرار والوقوف عند حدود لا تتلاءم مع تطورات العصر.

بعد رصد هذه النقاط لابد لنا من أن نوصيَ بما يلي:

١_ علينا أن نعيد إنتاج سردياتنا القديمة، وإحياءَها بالقراءة والبحث والدراسة للأجيال الحالية والقادمة، بوسائل متنوعة لترسخ جذوراً أصيلة يستند إليها السرد.

٢_ ومن الضروري، في الوقت ذاته، أن تكون لنا رؤى مستقبلية في نوع السرديات التي يجب أن تتناول موضوعات مغايرة، بأشكال مبتكرة تستجيب متفاعلة مع التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي انعكس على الحياة، والطبيعة، وخلق مشكلات، وتحدّيات جديدة على السرد تناولها كي لا يتوقف ساكناً في مكانه.

٣_ سيمضي مشغلنا قدماً في ابتكار أساليب وخطط جديدة؛ من شأنها أن تتجاوز النمطية، من خلال التعاون الإيجابي بين المشتغلين، والتعامل الجاد مع المقترحات والأفكار التي تساهم في إنتاج نسخة مغايرة للمشغل؛ تتناسب وروح العصر وتطور السرديات.

٤_ سيُقدم المشغل على طبع قصص الدورة الثالثة مع تطبيقات النقاد في كتاب عند توفر الإمكانات.

بعد نحو 40 عام العراق يستعيد أحد كنوزه المسروقة التي يبلغ عمرها 2800 عام

بغداد- العراق

قامت السلطات العراقية بعرض لوح حجري يبلغ عمره 2800 عام والذي يضم نقوشاً مسمارية، وذلك بعد نجاحها في استعادته من إيطاليا بعد نحو أربعة عقود.

ويحمل اللوح شارة الملك الآشوري (شلمنصر الثالث) والذي حكم للفترة ما بين 858 إلى 823 ق. م.

وقد تمكن العراق على مدى الخمس سنوات الماضية من استعادة أكثر من 34 ألف قطعة أثرية، ومن أبرزها لوح (ملحمة جلجامش) في ديسمبر من العام 2021، والذي يعد من أقدم الأعمال الأدبية في التاريخ، والذي يعود لأكثر من 3500 عام، بعد سرقته من متحف بغداد وتهريبه إلى الولايات المتحدة في التسعينيات من القرن الماضي.

وقد كانت أكبر عملية استرداد لآثار العراق المسروقة، تلك التي تمت في 2021 من الولايات المتحدة الأمريكية، والذي تمكن العراق خلالها من استعادة أكثر من 17 ألف قطعة أثرية.

سياسة النشر في مجلة القلم

مجلة القلم، مجلة ثقافية، وتهتم بنشر المقالات المواضيع الثقافية والأدبية فقط، وترفض نشر أي مادة تحمل أي نوع من الإساءة لمعتقدات الأخرين، أو جنسياتهم أو انتماءاتهم.

وكافة المواد المرسلة للنشر تخضع للمراجعة والتدقيق، ويحق للمجلة رفض نشر أي مادة لا تلبي معايير النشر المعمول بها.

واللغة الوحيدة المعتمدة في النشر؛ هي اللغة العربية الفصحى، والخالية من الأخطاء الإملائية واللغوية بحدها المقبول، وأن تتمتع بمستوى أدبي معتبر، وأن تكون من تأليف الكاتب وغير منسوخة من مصدر آخر.

- المقالات
- ألا يقل متوسط عدد كلمات المقال عن 150 كلمة، ولا يتجاوز 500 كلمة.
- تحديد عنوان للمقال.
- تحديد الاسم الثنائي للكاتب.
- إرفاق صورة شخصية للنشر مع المقال (حسب الرغبة للسيدات) مع مراعاة أن تكون الصورة بجودة مناسبة، ومكتملة من ناحية الرأس والكتفين، لاستخدامها في تصميم المنشور الترويجي للمقال في حسابات المجلة في وسائل التواصل.

- القصة القصيرة
- ألا يقل متوسط عدد كلمات القصة عن 300 كلمة، ولا يتجاوز 1500 كلمة.
- تحديد عنوان للقصة.
- تحديد الاسم الثنائي للكاتب.

- القصائد والنصوص الأدبية
- ألا يقل متوسط عدد الكلمات عن 40 كلمة، ولا يتجاوز 100 كلمة بحد أقصى للنصوص الأدبية.
- ألا تتجاوز عدد أبيات القصيدة الشعرية 8 أبيات.
- تحديد عنوان للنص.
- تحديد الاسم الثنائي للكاتب.

يتم استقبال كافة طلبات النشر من خلال البريد الإلكتروني للمجلة

Alqalam.mag@gmail.com

كافة ما يرد في المقالات المنشورة تمثل رأي شخصي للكاتب.

القلم

جميع الحقوق محفوظة
2023

أبراج الكويت

تقع شرق مدينة الكويت العاصمة
التصميم من ابتكار شركة سويدية، وأسندت أعمال الإنشاءات فيها إلى شركة يوغسلافية
بدأ العمل عليها في العام 1968، وافتتحت رسمياً في الأول من مارس عام 1979